عُبَاد بن علي الهيَّال

أسطور

من نقوش المسند

تقديم

زيد بن علي الوزير

عناية

إبراهيم محمد زايد

دار النظرية

عباد بن علي الهيال

أَسْطُور

من نقوش المسند

٢

اسم الكتاب: أسطور (من نقوش المسند) -٢-

المؤلف: عُبَاد بن علي أبو حَدْرا (الهَيَّال)

الناشر: دار النظرية – صنعاء

الطبعة: الأولى – ١٤٤١ هـ / ٢٠٢٠ م

هاتف المؤلف: ٧٧٠٩٨٩٨٥٦

البريد الإلكتروني: obadebnali@gmail.com

تصميم الغلاف: زيدون بن زيد علي جحاف

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

بقلم المفكر

زيد بن على الوزير

مثل القوم نسوا تاريخهم كلـقيـط عيّ في القوم انتسابا

أو كمغلوب على ذاكرةٍ يشتكي من صلة الماضي انقضابا

أحمد شوقي

ذات يوم من عام ١٤١٥هـ/١٩٩٤م ضيفني المرحوم الشيخ "ناصر بن علي الهيال" (ت:١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م) للغداء في منزله بـ "صنعاء"، فالتقيت عنده- فيمن التقيت من مشايخ- بتلميذ تبدو عليه مخايل ذكاء لا تخطئها العين، ووقار لا تتوقعه من تلميذ في مثل سنة، كان يومذاك قد أكمل التعليم الثانوي وحصل على الترتيب الثاني على مستوى "الجمهورية اليمنية" وكان قد قرأ بعض كتبي ولم يعجبه رأيي في موضوع: "وصاية أمير المؤمنين"، بل كان شاكاً في زيديتي وكان يود أن يناقشني فيه، لكنه خجل أن يناقشني فيه أمام الحاضرين تأدباً منه، وبقي يحمل عدم قبول رأيي حتى اليوم.

ينتمي تلميذنا النابه إلى أسرة عريقة من أقيال "خولان العالية"، وقد استشهد والده "علي عباد أبو حدراء" في مجزرة " بيحان" الغادرة عام١٣٩١هـ/١٩٧٢م مع كثير من كبار القبيلة وفرسانها، وبعد وفاة والده وهب الله أمه "عباد بن علي" في بيت جده لأمه الشيخ "ناصر بن علي الهيال" في وادي "حباب" من "بني جبر" فضمه إليه كأحد أولاده.

بعد لقاء عابر... ضربت أيدي الليالي بيننا، فتغربت طويلاً، وعندما أنشأت "المسار" وفتحت صفحاتها للأقلام العلمية الموضوعية لفت نظري أبحاث جديدة لكاتب متمكن في فنه يكتب عن نقوش حصل عليها بجهده عن تاريخ اليمن القديم مهمل، فاتصلت به عبر "الأنترنت" وأنا لا أعرف من هو، وإذا بي أفاجأ بأنه هو ذلك التلميذ الذكي والباحث عن تاريخ اليمن المفقود، فعلقت على بعض منشوراته، وأرسلت له برقمي فتواصلنا من جديد بعد ما يقرب من٢٦ عاماً من اللقاء الأول، وكأنها لم تتجاوز عاماً أو بعض عام.

لم يكن يخطر في بالي أن ذلك الشاب سيختار الطريق الأصعب، وكان في حسباني أنه سيتخرج اقتصادياً أو إدارياً أو قاضياً أو محامياً الخ أما أنه سيتوجه توجهاً صعباً مسالكه، وأن يكون على علم "بلسان المسند" فذلك ما لم يخطر على بالي وقتها، لأن السائد آنذاك أن معظم طلاب العلوم يسعون إلى العلوم الأدبية من أجل وظيفة ينالونها شأنهم شأن غيرهم في معظم بلاد العالم وإن طلب العلم أصبح من أجل وظيفة ولم يعد من أجل

طلب العلم للعلم، وإذا بهذا المؤلف يختار الطريق الأصعب فيتجه إلى دراسة "لسان المسند" من أجل أن يسعى ليمزق الأكفان عن قبور منسية غير مهتم بوظيفة سوى خدمة وطنه عبر هذا الطريق الذي لا يغني من جوع، ولا يروي من ظمأ. فأثبت أنه من الساعين لطلب العلم من أجل العلم نفسه.

للمؤلف كتابان كتبا ونشرت:

١. في لغة أهل اليمن. وقد طبع مرتين
٢. من نقوش المسند في خولان
٣. اليمن واليمانون في شمس العلوم

ورابعها هذا الكتاب الذي أقدم له والذي أسماه: "أسطور من نقوش المسند" جمع (س ط ر) المسندية بمعنى سطر، خط، نقش، كتابه والذي أصبح دليلاً تاريخياً لبعض المناطق التي بدورها تمهد الطريق نحو تاريخ يتركب.

منذ أن تلاقينا عبر "الأنترنت" حلت بيننا صداقة فكرية، نختلف في بعض الرؤى، بدون أن يفسد هذا الاختلاف للود قضية، وربما أختلف معه مستقبلاً فاختلاف أمتي رحمة وإثراء، لكني سأحترم آراءه التي اختلفت معه فيها،أو اختلف هو معي فيها، وإن لم آخذ بها. لأن قصد كلينا هو السعي إلى تلمس الحقيقة. والسؤال الآن على ضوء هذا الصداقة الفكرية هو: هل تؤثر عاطفة الصداقة الفكرية على ما اكتبه عنه؟

لا أعتقد ذلك لسبب بسيط هو أن محور الحديث لا يقوم على ما

يوجب للعاطفة أن تؤثر، لأن المؤلف يتحدث عن شيء هو به مختص، وليس لي به علم وأنا استفيد مما يكتب، وليس لي رأي فيما يكتب سوى الاستفادة مما يستكشفه، ولا تجني العاطفة على شيء لا تعلمه. وموقفي مما يكتشفه ويكتب عنه هو موقفي مما نشره الدكتور المرحوم "جواد علي" (ت:٢صفر١٤٠٨هـ/٢٦ سبتمبر١٩٨٧م) في كتابه "المفصل في تاريخ العرب" عندما كتبت فصل "السجية الفردية" في كتابي "محاولة لفهم المشكلة اليمنية" فلا مجال هنا لعاطفة ما. ثم إن الأمر يختلف عندما نقرأ المعلومات من خلال النقوش المكتشفة التي هي في الحقيقة مصادر ميتمة موثوقة لتاريخ غائب، وأنا أنظر إلى ما قدمه صاحبي لتاريخ اليمن هي عبارة عن مصادر تضيء تاريخاً مهملاً، لما كان عليه، ولم يزد المكتشف أنه بعث تاريخاً من سبات، وأيقظ وقائع من بيات، كنا عنها غافلين

وكما قلت في تقديم بحث للمؤلف- في إحدى افتتاحيات "المسار"- أننا كلنا نعلم علم اليقين أن التاريخ اليمني قبل الإسلام قد نام على سرير من أوهام نسجتها إخباريات "وهب بن منبه" (١٤-١٥١هـ/٧٣٣م) ورتب مخداته "كعب الأحبار"(بعد ٣٩هـ/ ٦٦٠م) وأقام قواعده "عبيد بن شرية" (مختلف في تاريخ وفاته) ومن على هذا السرير فاضت أحلام المرائي على تاريخ "الطبري" (٢٦ شوال ٣١٠هـ/١٦

فبراير١٢٣م) وغيره واستمرت هذه الأحلام تغدق أضغاثها زمناً، إلى أن جاء العلامة "الهمداني" (مختلف في وفاته) فحاول أن يفسر تلك الأحلام تفسيراً علمياً أخطأ حيناً وأصاب حيناً، كما أخبرني المرحوم الدكتور "محمود الغول" ولعل مؤلفنا "عباد" قادر على دراسة مبلغ علم "الهمداني" بـ "لسان المسند"، أقدر من غيره فيكتب في هذا الموضوع فيجلوه.

ومهما كانت الآراء السابقة عن معرفة "الهمداني" بـ "لسان المسند" إلا أنه بالفعل قد فتح "شاقوصا"[١] صغيراً نستروح من خلاله شم تاريخ آخر، وهو وإن قصر باعه فهو -كما أعتقد- رائد هذا الطريق.

ومع جهد "الهمداني" وربما بسبب غياب كتبه فقد ظل الجهل سائداً بـ "لسان المسند"حتى جاءت الأبحاث الحديثة تفتح المناطق المغلقة، وإذا بنا من خلال نوافذ نطل على عالم آخر تماماً، جهله البعض، وتجاهله البعض، وحاربه البعض بغيظ متطرف ورعونة بلهاء. ونحن ندين بالأبحاث الكاشفة والمكتشفة من غير اليمنيين للدكتور المرحوم "محمد علي الغول"(٥ ربيع الأول ١٤٠٤هـ/١٠ ديسمبر١٩٨٣م) ولتلميذه الدكتور "يوسف عبد الله" بارتياد

---

١ شاقوص بلغة اليمن: عبارة عن"نويفذة"-تصغير نافذة- صغيرة مستطيلة قدر شبرين. تقع بين عقدين من عقود المكان فوق النوافذ. تفتح أحياناً للتخفيف من درجة الحر بمقدار. لم أجد لها تفسيراً بهذا المعنى عند ابن منظور في لسان العرب. ولا في مختار الصحاح ولا ما يقرب من معناها، علها من اللغات القديمة.

هذا الباب، ثم توسعت دائرة البحث بجهود دكاترة وأساتذة كرام قاموا بنشاط قوي في التنقيب في أكثر من موقع، وإذا بـ "الحضارة اليمنية" تسفر شيئاً فشيئاً عن وجهها المضي، وإذا بنا لم نعد نفتخر بمجهول لا نعلمه، بل بمعلوم نعتز به.وأخص بالذكر منهم الدكتور "علي محمد الناشري" ومؤلفنا "عباد الهيال" فكتبا في "مجلة المسار" أبحاثاً ألقت أضواء على زوايا بقيت مظلمة.

من المسلم به أن النقوش بالذات هي المرجع الوحيد الأن لإحياء تاريخ اليمن القديم. صحيح أن هناك كتابات رومانية قديمة وغيرها عن"اليمن السعيد" إلا أنها أشبه ما تكون بحديث رحالة قام بزيارة لبلد ما فكتب عنها ما رأى وما سمع عن فترة معينة، وهذا ليس تاريخاً وإنما انطباعات، فأدب الرحلات -وحالتها تلك- لا يروي ظمأ مؤرخ ولا يسد فاقته، ومن هنا ندرس أهمية النقوش في إعادة إحياء تاريخ " اليمن" إذ إننا -من خلالها فقط- نستكشف تاريخاً مجيداً منسياً، وحضارة باذخة مدفونة.

ومع الأسف الأشد فقد ألحق فهم فتوى سخيفة مغلوطة لحديث:"**الإسلام يجبُّ ما قبله**"ضرراً على تاريخ ما قبل الإسلام أدى إلى الابتعاد وإبعاد التوجه عن هذا الطريق. ومع أن الحديث يعني أن "الإسلام" يجب ما قبله من "عبادات الوثنية" وآثامها فقد أخذ -بغباء- أنه قطع تام ونهائي بكل ما يمت إلى "اليمن "قبل "الإسلام" بصلة. ولم يدرك هؤلاء أنهم بعملهم هذا قد انقطعوا عن تاريخهم وجففَوا حافظتهم التاريخية. على أنه هذا الفهم المغلوط

يناقض بصراحة ما دعا إليه القرآن الكريم من حث على قراءة الماضي استخلاصاً للعبر، وتواصلاً مع الأزمان. وإن أعجب فعجبي هو كيف نسي هؤلاء الذي وقذهم "الدين" أن الله تعالى قد أمرهم بالبحث في تاريخ الأقدمين وأنه –جلّ وعلا– تحدث عن ملكة "سبأ" وأتى عليها وعلى أرضها ليدعونا إلى البحث عن نظامها لما فيه من مزايا نرغب فيها، و كنموذج نحلم به ونستشهد بمنهجه (**لقد كان لسبإٍ في مساكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور**} ثم تحدث {القرآن الكريم} أنهم أعرضوا عن النعمة التي كانوا فيها فقال: (**فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل**) فهاتان آيتان كريمتان تقص علينا وجود حضارة وانهيار حضارة، لكي نستقصي أسبابهما، وهذه دعوة صريحة إلى "التواصل مع الأزمان السابقة" من أجل فائدة الإنسانية لتجدد حياتها بالمفيد، وتصد عنها عاديات الزمن. وهنا نعرف أن التقصير في معرفة تجربة بناء حضارة وأسباب انهيارها، جريمة تاريخية بكل المقاييس.

وقد تجنب صاحبي هذا التقصير مدفوعاً بأمر ربه أن يستكشف غوامض التاريخ اليمني، وقد أصاب منها الشيء الطيب، وأثرى بعض الجوانب المفقودة، وما زال يمضي يضرب في الأرض ابتغاء استنطاق صخور

صماء، وخطوط متقطعة وإذا بنا سنقرأ من خلالها فصولاً أو إشارات تحض على البحث والاستقراء..

وأخيراً وإزاء ذلك الجهد فلا أملك إلا أن أحيي هؤلاء الفتية الذين آمنوا بربهم وتاريخهم فزادهم الله هدى.

لندن

٢١ شعبان الكريم ١٤٤١هـ

١٤ أغسطس ٢٠٢٠م

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله و على آله الطاهرين و بعد :

فقد جمعت في هذا الكتاب أشتات أبحاث منها ما لم ينشر من قبل و منها ما نشر، فأما الجديد فبحثان:

أحدهما: الجزء الثاني من نقوش ورسوم من عزلة الغيل في همدان، وثانيهما: حلقة جديدة من سلسلة نقوش المسند في خولان من شوكان ووادي حباب وجبل نيربة في حريب القراميش .

وأما النقوش الأخر فقد سبق نشر اثنين منها في مجلة المسار والثالث نُشر الكترونياً .

و قد جعلنا لهذا الكتاب العنوان (أَ سْطوُر) على (أَ فْعُول) صيغة جمع عربي يماني مذكور في النقوش و ما زال جارياً على ألسنتنا حتى اليوم و مفرده (سطر) بمعنى سطر، خط، كتابة، نقش.

ويجب في هذا المقام أن أشكر من حقه الشكر وهم: الوالد المفكر زيد بن علي الوزير وأستاذنا الدكتور إبراهيم الصلوي والأخ الدكتور علي الناشري لتقديرهم هذه الأبحاث ولما خصوها به من وقت في القراءة و النقاش والملحوظات ، وأشكر أيضاَ الأخ العلامة إبراهيم محمد زايد والولد الأستاذ إبراهيم عبد الوهاب المنصور لجهودهما الكريمة في سبيل إخراج هذا الكتاب .

الله أسأل أن يوفقنا للخير والصلاح

عباد

صنعاء

نقوش ورسوم
الجزء الأول

أ) سمعي و مأذن و سهمان :

هذه نقوش لارابط بينها سوى أنها وُجدت في أماكن ترجع إلى مقولات (سمعي ومأذن وسهمان) المتجاورة أرضها و المتصلة (و ربما قد يختلط بعضها ببعض) ، و قد رأينا أن نقدم لها بمقدمة عن تلك المقولات لنشرك القارئ غير المختص ، و لنجعل منها نواة لما قد يُعْثَرَ عليه من نقوش في هذه المقولات إن شاء الله تعالى .

سمعي :

يأتي ذكر سُمْعي في النقوش المسندية بوصفها مملكة لها ملك ، ثم قبيلة أو اتحاداً قبلياً مؤلفاً من ثلاثة شعوب (قبائل) ، كانت تمتد من شمال شرق صنعاء إلى شماليها الغربي .

فسمعي المملكة كان لها ملوك في العصور العتيقة منهم ملك يدعى يهعن ذبين و هذا الملك زامن الملك السبئي كرب إيل وتار (في القرن السابع قبل الميلاد) (يرى فون فيسمان أن عهد يهعن هذا يعود إلى النصف الأول من القرن الثالث قبل الميلاد) (١) ، و غير بعيد أن لها ملوكاً قبل يهعن ، ثم تحولت سمعي إلى قيالة في عهد ابنه أفق بن يهعن الذي زامنه أيضاً الملك السبئي كرب إيل وتار .

و للباحثين آراء في تفسير ملكية الممالك الصغيرة مثل سمعي (و مثلها مأذن و سهمان) و تحولها إلى مقولة فمنها : أن سمعي كانت مملكة عند ضعف سبأ ، و منها أن الملكية عند اليمانين القدماء " كانت في الأساس ملكية قبلية أي أنهم عرفوا لقب الملك يطلقونه على زعيم القبيلة منذ القدم " أو أن اليمن بسبب تضاريسها لم يقم فيها أول الأمر حكم مركزي فكان لكل شعب من الشعوب (القبائل) حاكم محلي يوصف بـ (ملك) و مع تضخم بعضها (سبأ مثلاً) أخضعت غيرها من الشعوب الصغيرة فاختفى وصف (ملك) و حل محله وصف (قيل) (٢).

---

(١) (آلهة اليمن القديم الرئيسة و رموزها حتى القرن الرابع الميلادي ، محمد سعد عبده حسن القحطاني ، ص ٤٥ ، (رسالة دكتوراه – جامعة صنعاء ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)

(٢) مملكة مأذن : شواهد و فرضيات ، محمد عبدالقادر بافقيه (مجلة دراسات يمنية) ، ص٢٦ ، مركز الدراسات و البحوث اليمني – صنعاء - العدد الرابع و الثلاثون ، اكتوبر – ديسمبر ١٩٨٨م – ١٤٠٩هـ) ، و (في العربية السعيدة ، محمد عبدالقادر بافقيه ، الأذواء و الأقيال و نظام الحكم في اليمن ، ٧٦/٢، ٧٧ ، مركز الدراسات و البحوث اليمني – صنعاء ، ط/ الأولى ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .)

١.	أما عن سمعي القبيلة فإنها كانت كما قال جواد علي _ رحمه الله _ : " كانت وحدة واحدة كسائر العشائر و القبائل أو أن قسماً من سمعي كان مستقلاً منفرداً بشؤونه لا يخضع لحكم قبيلة أخرى عليه أو أن سمعي كانت في وقت تدوين تلك الكتابات قبيلة قوية يحكمها ساداتها الذين لقبوا أنفسهم بألقاب الملوك ثم أصابها ما يصيب غيرها من القبائل من تفكك و تجزؤ و تشتت فتجزأت و طمع فيها الطامعون فخضعت لحكم قبائل أخرى مثل حاشد و حملان و حجر(كذا) " (١)و يبدو أن بافقيه يرى- أيضاً - أن سمعي كانت وحدة واحدة ثم توزعت إلى مقولات ثلاث (٢).

أما عن سمعي اتحاد القبائل فإنها _ وفق هذا الرأي _ وهو رأي أكثر الباحثين : كانت مؤلفة من ثلاثة أثلاث :

٢.	ثلث شعب يرسم (ذي هجر) و من أقياله بنو سخيم و من حواضرهم شبام الغراس .

٣.	ثلث شعب حاشد و أقياله بنو همدان و من حواضرهم ناعط .

٤.	ثلث شعب حملان و أقياله بنو بتع و من حواضرهم حاز .(انظر الخريطة١)

---

(١)(المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، جواد علي ، ٢/٤١٠، (ساعدت جامعة بغداد على نشره) ، ط/ الثانية ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م).

(٢) مملكة مأذن : شواهد و فرضيات ، ص ٢٥ .

و كان لسمعي المملكة ثم المقولة علاقة ود بملوك سبأ ثم كان لهم أثر بارز في التاريخ اليمني لا سيما في فترات ضعف الدولة السبئية عند سقوط الأسرة السبئية الحاكمة التقليدية فكان منهم ملوك من بني همدان و بني بتع وصلوا إلى حكم سبأ ، ثم غلب الاسم " همدان " على شعبي حاشد و بكيل و يبدو أنهم " صاروا بعد توحيد الكيانين السبئي و الحميري أيام التبابعة الممثل الرئيس للكيان السبئي القديم " كما قال بافقيه (١).

كانت سمعي تعبد الإله (س م ع) و هو إله القمر ، و كانت عبادته منتشرة منذ القرن السابع قبل الميلاد ، و منه اتخذت اسمها (سمعي) في رأي باحثين . (٢)ثم تحولت إلى عبادة الإله تألب ريام منذ عهد يهعن ذبين و أقيمت للإله تألب معابد عديدة في جبل ريام / أرحب ، و في جهات ظفار ذيبين ، و عصام (ناعط أو أرحب) ، و مدر/أرحب ، و في تلقم /ريدة ، و في حاز / همدان ، و في شبام الغراس ، و في جبل ظين ، و في بيت الجالد ، و جبل عمد ، (٣) ، " و كان الوعل في

---

(١) توحيد اليمن القديم ، ص ١٢٤، المعهد الفرنسي للآثار و العلوم الاجتماعية – صنعاء ، ٢٠٠٧م .

(٢) شبام الغراس ، محمد عبدالله با سلامة ، ص ٢٣ مؤسسة العفيف الثقافية – صنعاء ، ص ٢٤-٢٨ ، ط/الأولى ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م ، و مملكة سبأ في عهد الأسرة الهمدانية ، محمد علي حزام القيلي ، ص ٢٥ ، (رسالة ماجستير غير منشورة –كلية الآداب – جامعة صنعاء) ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م .

(٣) آلهة اليمن القديم الرئيسة و رموزها، ص ٥٣ - ٧٠.

رأي (Hofner) حيوانه المقدس الذي كان يذبح في الصيد الطقسي الخاص بهذا الإله ''(١)

و كان أكثر هذه المعابد فيما يبدو بثلث حملان الذي كان يتبع بني بتع ، قال جواد علي : '' كانت (بتع) على ما يتبين من النصوص ، تتمتع بنفوذ واسع و مكانة ظاهرة و لها أرضون واسعة تؤجرها للأفخاذ و البطون من (بتع) و من غير بتع تأتي إلي أقيالها بأرباح طائلة و كان رؤساء البطون و الأفخاذ الذين يؤجرون الأرضين من (بتع) يعدون أنفسهم بحكم إقامتهم في كنف أقيال بتع و في جوارهم أتباعاً لهم و لهم حق السيادة عليهم و يعبرون عن ذلك في كتاباتهم بجملة (أدم بتع) ''...(٢). و من هؤلاء الأقيال: نشأ كرب يزأن ، المذكور في نقوش المسند و منها نقشنا الجديد الذي عُثِرَ عليه في مكان يقال له الدِّقْرَاري على بعد حوالي ٩ كيلات من مدينة عمران شمال صنعاء .

نقش الدقراري : (UH AL Deqrari٥)

عُثِرَ على النقش في مكان يقال له الدِّقْرَاري جنوب شرق مدينة عمران بحوالى ٩ كيلات ، و جنوب مدينة ريدة بحوالى ٢٣ كيلاً بخط مستقيم على الخارطة . (انظر الخريطة ٢)

---

(١) آلهة اليمن القديم الرئيسة و رموزها ، ص ٥٤ .

(٢)(المفصل ، ٤٠٨/٢)

محتوى انقش: يتحدث النقش عن رثد تألب و أخيه من أتباع بني بتع و أنهما قدما هذا النقش المسندي لينالا الحظوة لدى [سيدهما] نشأ كرب يزأن القيل البتعي . (انظر الصور ١ ، ٢)

نص النقش :

١. ر ث د ت أ ل ب / و أ خ ي [هـ و]

٢. ع ل ن / أ د م / ب ن / ب (ت) [ع هـ]

٣. ق ن ي /ت أ ل ب / ب ع (ل) /.. .. ..

٤. ذ ن / م س[٣] ن د ن / .. .. [ل]

٥. س ع د هـ م و /ح ظ ي / [م ر أ هـ]

٦. [م ي ن ش أ] ك ر ب /ي (ز)[أ ن]

٧. .. .. (م) ع /

النص يقول :

١. رثد تألب و أخوه

٢) علان أتباع بني بتع

٣) قدموا (للإله) تألب سيد (معبد)[.. .. ..]

٤) هذا النقش المسندي لـ

٥) يمنحهم حظوة [سيد]

٦) [ـهما نشأ]كرب يزأن

٧) .. ..ـمع/

التعليقات :

٢.   ع ل ن :

تقابلنا هذه الصيغة في النقوش و سنذكر معانيها وفق صورتها هذه دون ذكر معاني الصيغ الأخرى التي تذكر معها في المعجم السبئي(١):

تأتي (ع ل ن) بمعنى على (بسائر معانيها) (٢)و تأتي مركبة مع حرفي (ب ن) و حرف (و) : (ب ن / و ع ل ن) بمعنى بخصوص (أحدٍ) و التزاماً عليه(٣)، و تأتي مع (ذ) أو (ذ ت) : (ع ل ن / ذ) ، (ع ل ن / ذ ت) بمعنى لأن ، بناء على أن(٤)، و تأتي صفة بمعنى مبرز ، نبيه ، نجيب(٥)، و تأتي اسم شهر (علاّن) (٦)، و هي في نقشنا اسم علم مذكر يقرأ (عَلاّن) وهو اسم أخي مقدم النقش ، و في نقش عُثِر عليه في بيت غُفْر من همدان (شمال حاز بينها و بين

(١)(راجع مادتي : (ع ل و / ع ل ي) و (ع ل ن) ص ١٥، ١٦ .

(٢)(RES ٤٧٦٨, Byn M ٢٠٢ dasi.humnet.unipi.it)).

(٣)(as-sawda ٥١ , cias ٩٥.٤١\j٢, CIH ٦٠٩)،

(٤)(Ja ٧٠٢ , Hakir ٢)

(٥)(Gl ١٤٤٦)

(٦)(Ir ٢٩ , Ir ٧٠, Ja ٧٠٢)

الدقراري)، كان مقدمه / مقدماه رجل و ابنه ينتميان لبني علان (ب ن و / ع ل ن) و ذكرا أنهما تقربا إلى حاميهما تألب ريام سيد معبد (س[٣] و د ن) ذي قد[من] في مدينة (ع ي ر) ، وذكر ناشر النقش أن ثمة قرية تجاور قريتهم تسمى (السواد) و واد يسمى (أبو علان) فهل لهذه الأسماء علاقة ببني علان في نقش بيت غفر ، و هل لـ (بني علان) هؤلاء علاقة بـ (علان) في نقشنا ؟!(١)

٣. يتراوح عدد أحرف أسطر النقش ما بين ١٢ – ١٣ حرفاً لكل سطر و قد لحق النقش كسر أصاب جهته اليسرى ففقدت أحرف و كلمات منها ما يسهل معرفتها حين يكون المفقود بعض كلمة أو حين يدل عليه السياق ، لكن يعسر إتمام المفقود حين لا يكون بالإمكان شئ من هذين ،

ففي آخر السطر الثالث لم نهتد لمعرفة اسم معبد الإله تألب مع تقديرنا للمفقود بثلاثة أحرف ، و من النقوش نعرف أنه

كان للإله (تألب ريام) معابد كثيرة في ثلث حملان التابع لأقيال بني بتع كما أسلفنا – منها : معبد (ش ص ر م) و (ت ر ع ت) (٢)، أما اسم المعبد

---

(١) نشرت صورة النقش على الفيس بوك / صفحة (نقوش مسندية) بتاريخ ٢٠ فبراير ٢٠١٦م على الرابط :

facebook.com/groups/١٨٨٢٣١٦٦٤٦٣٨٣٥٠?view=permalink&id=١٤٢٧٤٤٤٦١٠٧١٧٠٤٣)

(٢) انظر مثلاً : Gr ٢٣ , Ja ٥٦٢ , CIH ١٨٧ , G١ ١٣٦٥ , CIH ٣٣٤ .

الذي أهدى إليه رثد تألب و أخوه هذا النقش المسندي فلم نهتد إليه بسبب الكسرالذي لحق النقش ، وربما كان هذا المعبد هو نفسه المعبد المذكور في نقش بيت غفر المسمى : (س^{٣} و د ن) ، و قد ذكر ناشر نقش بيت غفر أن ثمة قرية تجاور قريتهم تسمى السواد ، فربما كانت (س^{٣} و د ن) هي (السواد) اليوم !

و في السطر الرابع لم نتمكن من معرفة الأحرف الناقصة سوى حرف اللام في أخره : ([ل] س ع د هـ م و)

و في آخر السطر الخامس يفترض من السياق أن تكون الكلمة الناقصة هي (ر ض و) و قبلها حرف (و) لأن هذا هو المعهود في النقوش : (حظي و رضو)، و هنا يمكن تقدير الأحرف الناقصة بثلاثة أحرف لكن لن يكون ذلك ممكناً لأننا نفترض كلمة (مرأهمو / مرأهمي) قبل اسم القيل نشأكرب في آخر السطر الخامس و أول السادس و بتقدير (ر ض و) لن يكون الفراغ في السطر السادس سوى لحرفين قبل تقدير ما بقي من اسم العلم و هي الاحرف (ن ش أ) ، لذا يفترض أن يكون المفقود في آخر الخامس و أول السادس هو (مرأهمو نشأ).

لم يبق من اسم القيل البتعي إلا (... ك ر ب / ي..) و الأرجح أنه : نشأ كرب يزأن ، القيل البتعي المذكور في نقوش مسندية مكتشفة من حاز حاضرة حملان و هي النقش الموسوم بـ (CIH ١٥٤) و فيه جاء : (بمقام حاميهم تألب ريام بعل شصرم و بامرئهمو نشأ كرب يزأن بن بتع) ، و النقش الموسوم بـ (CIH ١٨٧) و فيه جاء :

(نشأ كرب يزأن و .. .. يهأمن بني بتع أقوال الشعب سمعي ثلث ذي حملان قدموا لحاميهم تألب ريام بعل شصرم بما أوفى عبد نشأ ك[رب يزأن]) ، و النقش الموسوم بـ (CIH ١٨٥) و فيه جاء : (نشأ كرب ي ...) .

في المكان الذي عثر فيه على النقش يوجد حجر عليه رسم فيما يبدو أنه رسم ثعبان : و هو رمز للإله المقه و الإله ود(١)، (انظر الصورة ٣)

مأذن و سهمان :

حال مأذن كحال سمعي ، فمأذن كانت مملكة في العصور القديمة ثم تحولت إلى مقولة و دخلت تحت دولة سبأ في وقت لا يُدرى و إن كان بعض الباحثين يرى أنه في وقت سابق على بداية التاريخ الميلادي ، و كلتاهما كانتا – حتى و هما مملكتان – على وئام بالدولة السبئية ، و قد كتبت نقوشهما بلغة سبأ ، بيد أن معرفتنا بمأذن (و سهمان) قليلة لقلة النقوش التي تناولت ذكرها (٢).

تقع مأذن حوالي صنعاء و مما يصالي سمعي من الشمال إلى الشمال الغربي ، فتشمل أرضها : شعوب (حاضرة مأذن) و الحصبة (حصبة الجراف) و الرحبة و وادي

---

(١) آلهة اليمن القديم الرئيسة ، ص ١٨٠ .

(٢) مملكة مأذن : شواهد و فرضيات ، ص ٢٠-٢٩ ، و مأذن ، كريستيان روبان – ترجمة : علي محمد زيد ، الموسوعة اليمنية ، ٢٥١٤/٤، مؤسسة العفيف الثقافية – صنعاء ، ط/ الثانية ، ٢٠٠٣م/١٤٢٣هـ .، و صفة مأذن في صفة جزيرة العرب و الإكليل للهمداني ، علي محمد الناشري ، ص ١٥٣، ١٥٤ ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة الحديدة ، مجلد ٣٣ ، ٢٠١٠م .

ضهر ، وضلع ، بل إن '' صنعاء نفسها تكاد تكون مأذنية '' كما قال بافقيه – رحمه الله –(١) ، (انظر الخريطة ٣)

و قد بقي لمأذن و حملان ذكر في زمن أبي محمد الحسن الهمداني فنجده يذكرهما و يذكر بعضاً من أماكنهما ، قال : كما يجمع ضهر ضلع و ريعان مخلاف مأذن من آل ذي رعين و يقال مخلاف مأذن و حملان .. ومخلاف حملان هو مخلاف لاعة(٢)، و حدد الهمداني حدود مأذن بقوله: ''وقد يقال إن أول حدود حاشد رحابة وإن ما وراءهما إلى صنعاء مأذني و كذلك هو عليه كان القديم '' (٣) ، و رحابة هذه بقي منها أطلالها و تقع بجوار قرية المعمر من همدان على الطريق من صنعاء إلى عمران قبل سوق ضروان٤**

(١) في العربية السعيدة ، ٢/ ٥٢ .، و توحيد العرب القديم ، ص ١٢٥، ١٢٦، و مأذن ، ٤/٢٥١٤ .

(٢) صفة مأذن ، ص ١٥٦ .

(٣) توحيد اليمن القديم ، ص ١٢٦ .

** هذا ما أخبرنيه العلامة المحقق عبدالله يحيى السريحي جواباً عن سؤال عن موقع رحابة ، و ذكر أن '' رحابة كانت مخلافاً ورد ذكره عند ابن خرداذبه (المتوفى نحو ٢٨٠ هـ) في كتابه المسالك (ص) في جملة مخاليف اليمن ، و تابعه المقدسي في كتابه أحسن التقاسيم (ص ٨٨) ، و ذكر قدامة بن جعفر (المتوفى ٣٣٧ هـ) قرية أو بلدة (الرحابة) في كتاب الخراج (ص ٨٥) عند ذكر طريق الحاج اليمني من صنعاء إلى مكة و هي المرحلة الأولى من صنعاء ، و ذكرها البكري في معجم ما استعجم (٦٤٣/٢) ، قال : رحابة بزيادة هاء على الذي قبله : بلد في ديار همدان باليمن ، و أضاف العلامة السريحي : أن لمخلاف مأذن و حملان ذكراً قبل الهمداني ، ذكرهما اليعقوبي (المتوفى بعد ٢٩٢) في

و تجاور مأذن أرض سِهْمان من غرب صنعاء و جنوبها الغربي بين جبلي عيبان و حضور (جبل النبي شعيب)، (١) ،و النقوش التي تذكر سهمان قليلة جداً هي النقوش الموسومة بـ (Ja ٤٩٦ , Nam١ NAG ١١ , RES ٤٧\ ٢, Ir ٢٧) ، و منها نعرف أن من أقيالهم بنو ذي نعامة و أن شعب سهمان كانت تربطه علاقة بشعب بكيل الربع ذي ريدة فأقيال بكيل ريدة هم أقيال سهمان ، و كان إلههما هو الإله (ود) .

و قد جمع بين مأذن و سهمان أيضاً عبادتهما للإله (ود) ، الذي نجد ذكره في أماكن كثيرة من اليمن القديم ، وكان بافقيه قد تساءل عن العلاقة التي تربط بين عباد الإله (ود) في شعبي أو مقولتي مأذن و سهمان شمال و غرب صنعاء بعباده في مرخة (أوسان) و الجوف (معين) ، إن كان ناشئاً عن انتقالهم من الجوف و وادي مرخة إلى أراضي مأذن المعروفة حول الرحبة شمال صنعاء و أراضي سهمان في حقل سهمان غرب صنعاء و بسبب أزدهار الجماعة الأصلية و أن ذلك الازدهار كان وراء هذا الانتشار .. !! أو أن عبادة (ود) كانت قديمة واسعة الانتشار خارج الأراضي المعروفة للشعوب التي عبدته كما يظهر من انتشار عبارة (ودم أب) أي (ود أب)

كتابه التاريخ و البلدان ، و تابعه ابن خرداذبه و المقدسي . " ا.هـ ما قاله العلامة السريحي و له خالص التقدير .)

(١) نقوش مسندية و تعليقات ، مطهر علي الإرياني ، ص ٧٧ ، مركز الدراسات و البحوث اليمني – صنعاء ، ط/ الثانية ، ١٩٩٠م) ، و توحيد اليمن القديم ، ص ١٢٥ .

، و أن عبادة هذا الإله قد انحسرت لسبب ما و أن الشعوب قد تخلت عن تلك العبادة القديمة فأصبح من بقي عليها بمثابة جيوب متفرقة(١).

و هذا النقش عُثِرَ عليه في جبل ببني مطر غرب صنعاء: (انظر الصورة ٤)

٤.

٥. ....س (ب) ط م / أ م

٦. م ر ث د / ع ث ت

٧. ر / و م ر ث د / و د م

٨. .. م ر م

محتوى النقش :

مرثد عثتر و مرثد ودم : أي في حفظ الإله عثتر و في حفظ الإله ود .

و هذان النقشان من بني مطر بالقرب من متنه : (انظر الصور ٥ و ٦)

٩. س م ع م

١٠. .....

**

١١. ب س م ع (ن)؟

---

(١) مملكة مأذن : شواهد و فرضيات ، ص ٢٣ ، و توحيد اليمن القديم، ص ١٢٦ .

١٢.   ح م ن ن / ع

١٣.   .. .. .. س م م

محتوى النقشين :

سمعم هو سمع مع زيادة الميم في آخر الاسم للتنوين و سمع هو : إله شعب سمعي و يعني إله القمر و قد عبدته سمعي منذ القرن السابع قبل الميلاد قبل أن تتحول لعبادة تألب ، و كان لسمع معابد منها ما كانت على قمم جبال في مارب و الجوف و جبل عيال يزيد وحول ريدة (عمران) (١) ، فهل يعني ذكر هذا الإله في هذا المكان (متنه) أن سمعي كان لها وجود هنا ، و هل كان هذا الوجود سابقاً لوجود سهمان ؟! ، أم أن ما قيل عن انتشار عبادة الإله (ود) يمكن أن يقال عن عبادة الإله (س م ع) (٢) ، ربما كانت الكلمة تقرأ (س م ع ن) بإثبات النون في آخر الكلمة ، و سمعان اسم معبد من معابد الإله (ود) (٣)

١٤.   ح م ن ن : ربما كان هذا اسم معبد للإله سمع .٤*

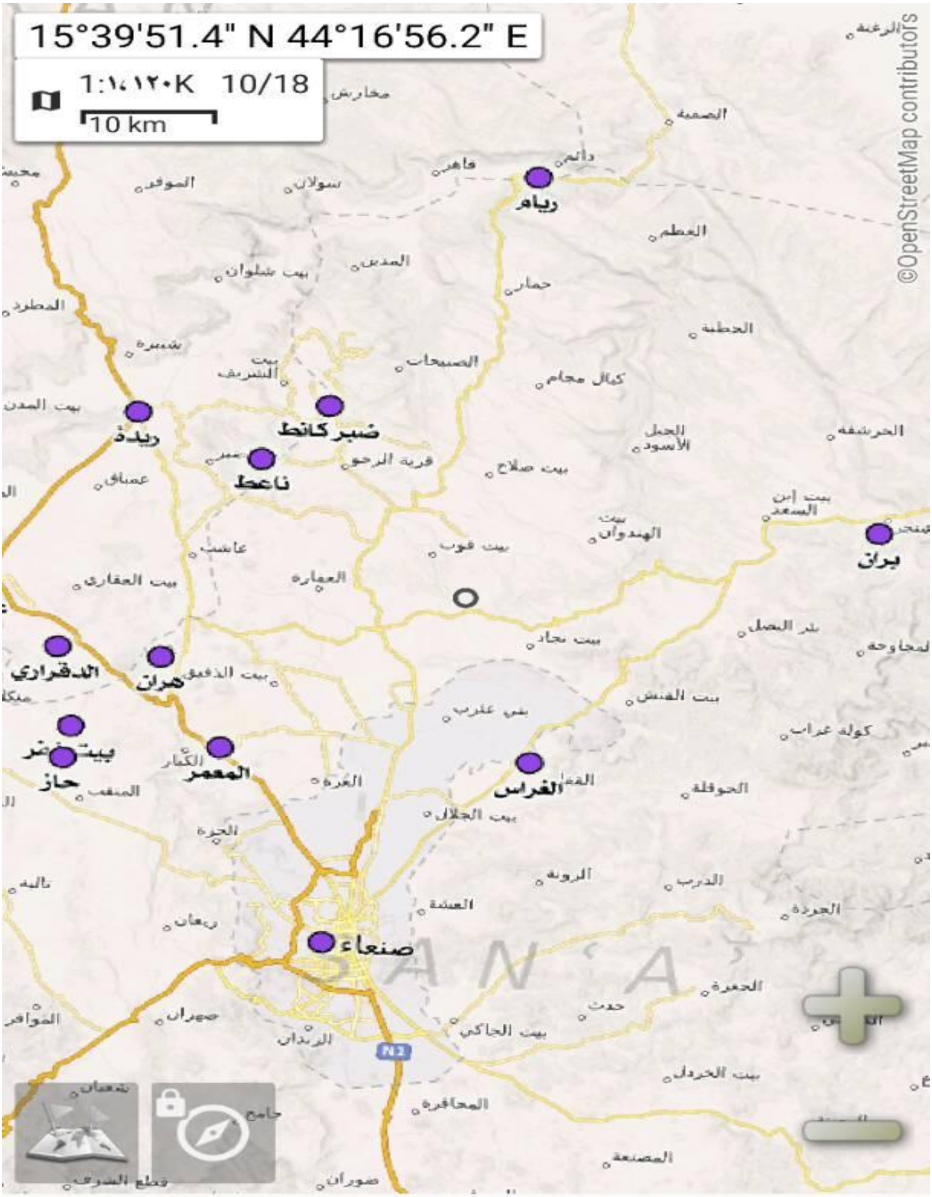
---

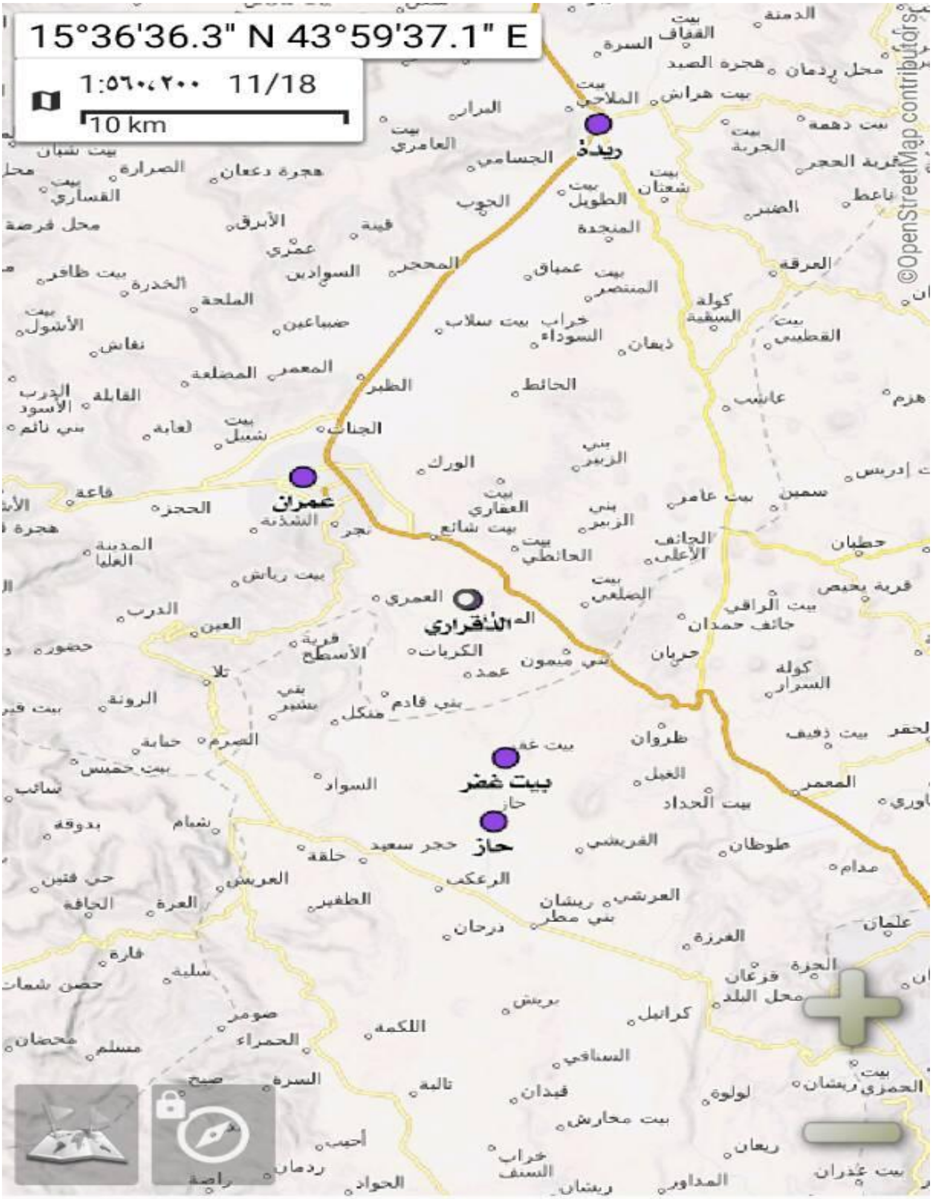
(١) مملكة سبأ في عهد الأسرة الهمدانية، ص ٢٧ ، و آلهة اليمن القديم الرئيسة ، ص ٢٦، ٥٠-٥٢ .

(٢) آلهة اليمن القديم الرئيسة ، ص ٥٠ ، و يذكر محمد القحطاني أن عبادة (س م ع) كانت منتشرة انتشاراً واسعاً منذ القرن السابع قبل الميلاد فقد ذكر (س م ع) في نقوش أحد المكربين .

(٣) آلهة اليمن القديم الرئيسة ، ص ٨١ ، و (CIH ٤٦٨ , Robin- ar- Rawda ١)

* النقوش مرسلة صورها من الأخ الأستاذ عبدالله علي حسين النمراني ، فله الشكر و للأخوين فؤاد النقيب و أخيه هلال النقيب الذين عثرا على نقش الدقراري .


15°39'51.4" N 44°16'56.2" E
1:١٠،١٢٠K 10/18
10 km
©OpenStreetMap contributors
ريام
ريدة
ضبر كانط
ناعط
بران
الدقراري
هران
حاز
المعمر
الغراس
صنعاء
SAN'A
N1
سولان
الموفر
العطم
الحطبة
المدين
الصبحات
كبال مجام
بيت صلاح
الهندوان
بيت قوب
العبارة
بيت العقاري
بيت نجاد
بني عترب
الحوقلة
الغرة
بيت الجلال
الروبة
العشة
الدرب
الجرذة
الجعرة
صهران
الزبدان
بيت الجاكي
بيت الخردان
المحاقرة
المصنعة
ضوران


15°36'36.3" N 43°59'37.1" E
1:٥٦٠،٢٠٠ 11/18
10 km
ريدة
عمران
بيت غضر
حاز
©OpenStreetMap contributors

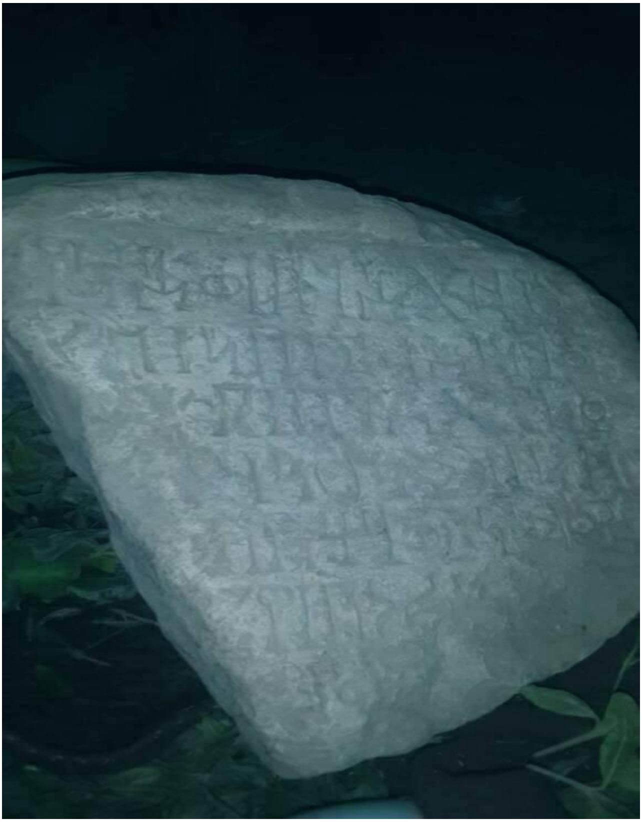

15°39'51.4" N 44°16'56.2" E
1:١،١٢٠K 10/18
10 km


15°21'27.4" N 44°10'41.0" E
1:٥٦٠،٩٠٠ 11/18
10 km
©OpenStreetMap contributors
المعمر
ريعان
بيت نعامة
قاع سهمان
صنعان
صنعاء
شعوب
N1

الخريطة ٣



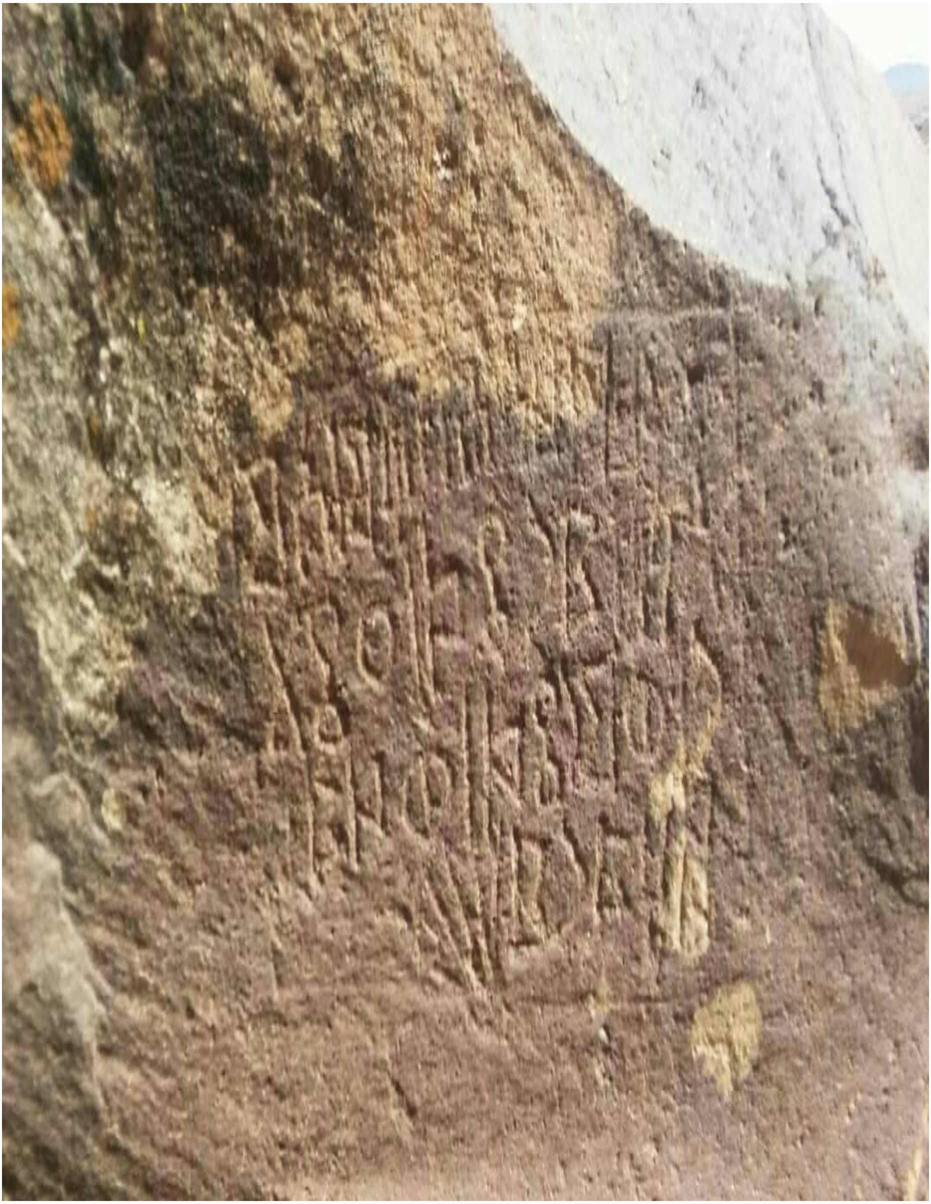
الصورة ١



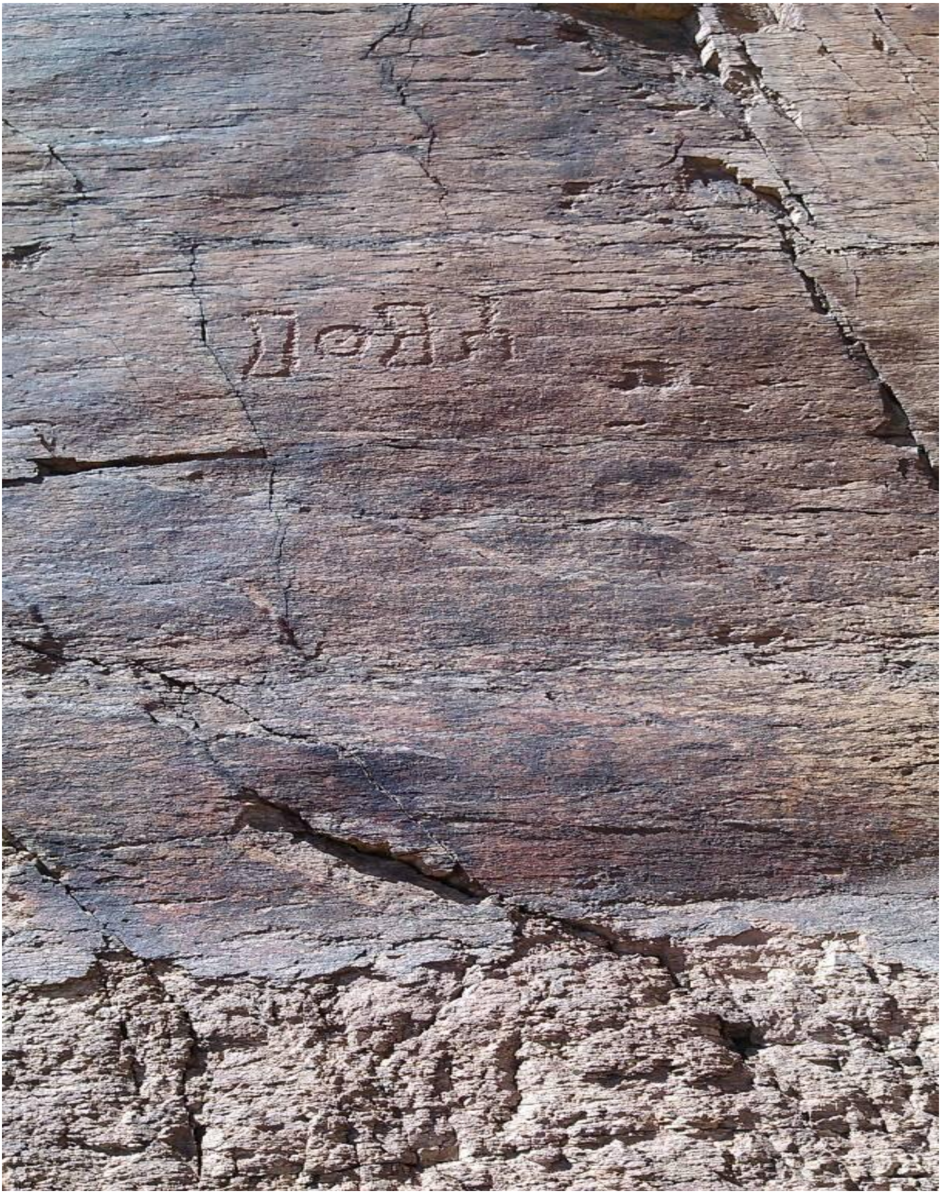
الصورة ٢



الصورة ٣



الصورة ٤



الصورة ٥



الصورة ٦

ب) رسوم الجرش ١*في بدبده :(انظر الصور من ٧-١٤)

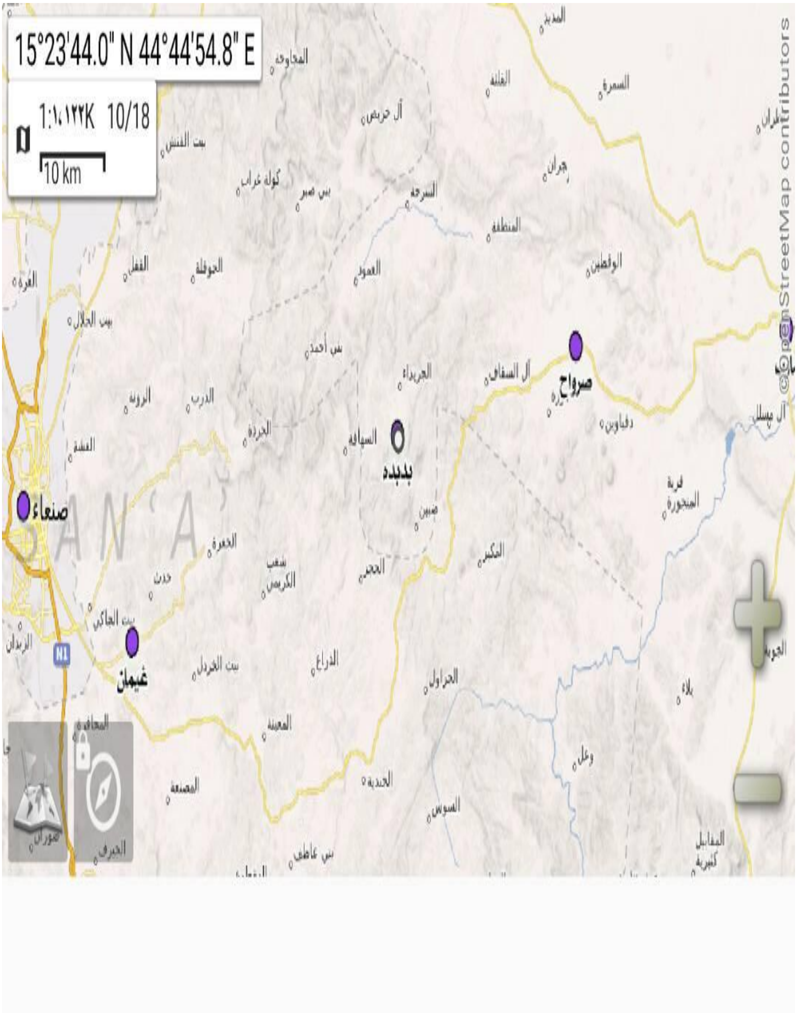
"بدبده: من بني جبر – خولان، تتبع محافظة مارب إدارياً، وتبعد عن صنعاء بأكثر من ١٣٠ كيلاً إلى الجنوب الشرقي من صنعاء. (انظر الخريطة ٤)

في عام ١٩٩٢م كانت بدبده مسرحاً لبحث أثري قام به فريق من جامعة صنعاء برياسة عبده عثمان غالب الذي أعد تقريراً مبدئياً كان مما توصل إليه:

ان الاستقرار البشري في بدبده قديم جداً يعود إلى المراحل الأولى للاستيطان الحضري في اليمن ابتداء من الألف الرابع قبل الميلاد تقريباً أو ربما قبل ذلك، و ان الكثافة السكانية في بدبده كانت عالية في الفترات التاريخية التي سبقت الألف الأول قبل الميلاد ، و قد لوحظت بعض الصفات المشتركة للفخار و أدوات إعداد الطعام الحجرية و النمط التخطيطي للمساكن في بدبده مع ما عثر عليه في مستوطنات الأعروش (خولان) و مستوطنات قانية (البيضاء) و توصل فريق البحث إلى أن بدبده قد تمتعت بظروف ملائمة للاستقرار و ممارسة الزراعة على نطاق واسع و تربية الحيوان و مما أشارت إليه الدلائل الأثرية أن السكان في بدبده قد مارسوا التجارة المحلية و ربما كانت لهم صلات تجارية مع المستوطنات في المرتفعات الجبلية في خولان و الحدا و قانية و وعلان و غيرها .. أما عن قيام صلات مع الجهات البعيدة في الجزيرة العربية فهو أمر لم يستطع الفريق نفيه ولا إثباته" **

---

* قام بتصوير الرسوم الولد صالح بن علي المنيعي، من أهالي بدبده، فله التقدير.


15°23'44.0" N 44°44'54.8" E
10/18
10 km
صنعاء
غيمان
بدبدد
صرواح
SAN'A'
N1
© OpenStreetMap contributors
المحاوحة
آل حريص
السرحة
العمود
بني أحمد
الجريزاء
السيافة
آل السقاف
الجرذة
الحرة
الحومة
الفعل
الغرة
بني الحلال
الروبة
الدرب
المشقة
الحفرة
بيت الحاكي
الزيدان
بيت الخردل
الذراع
الجراول
المعينة
المصنعة
الجندية
السوس
بني عاطف
الخيرف
صوران
وعلة
بلاء
قرية المنجورة
دفيناوين
آل مسلم
الجوبة
المقابل كبيرة
الوقطين
المنطقة
جمران
السمرة
الغلبة
المدين
كوله غراب
بني صبر
بيت القنس
شعب الكريص
الحجر
الجكبس

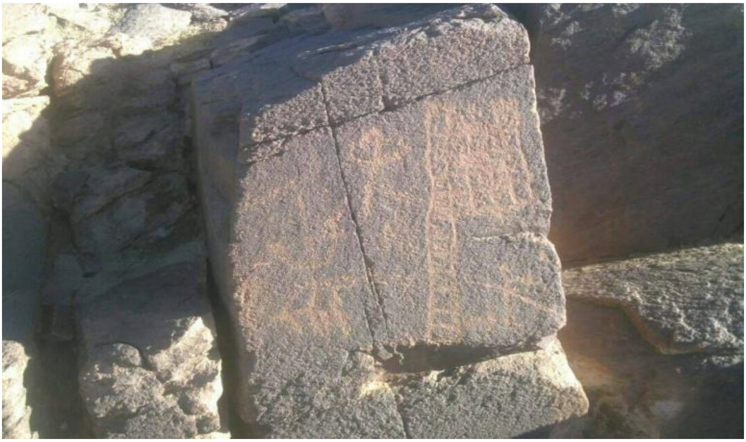
الخريطة ٤



الصورة٧



الصورة ٨



الصورة ٩



الصورة ١٠



الصورة ١١



الصورة ١٢



الصورة ١٣



الصورة ١٤

نقوش و رسوم – الجزء الثاني

وادي حلوان

كنتُ في دراسة سابقة قد تناولتُ نقوشاً ورسوماً من مقْوَلات قديمة هي سمعي ومأذن وسهمان في شمال صنعاء وشمال غربيها.

وفي هذا الجزء الثاني نتناول رسوماً ونقوشاً أغلبها من وادي (حِلْوان) الذي يقع في عزلة الغيل من همدان إلى الشمال الغربي من صنعاء على بعد ٢٣ كيلاً تقريباً* و يبعد الوادي عن حاز بحوالي ٥ كيلات شرقاً.

ولا أخالني أجانب الصواب إن سميته (وادي المرَاثِد) فما أكثر من وصفوا أنفسهم بكلمة (مَرْثد) في نقوشه الصخرية.

وهذا الجزء يُعد حلقة من سلسلة دراسات شملت الجهات المحيطة بصنعاء شمالاً وغرباً وشرقاً، وهي دراسات قام بها منير عربشو الحلبي١، وحسين أبوبكر العيدروس١،

* أشكر الأخ محمد أحمد الكبوس من أهالي عزلة الغيل– همدان الذي تفضل بالاتصال بي وزودني بصور هذا الجزء ، وأشكر أيضاً الأخ الأستاذ حامد العمري المهتم بتاريخ همدان وقد أفدت من ملحوظاته القيمة و أثبتها في مواضعها ، و أخص بالشكر الجزيل أستاذنا الدكتور إبراهيم الصلوي الذي خصص ساعات من وقته الثمين لقراءة البحث قراءة فاحصة، ولا أنسى أن أشكر الأخ الأستاذ خالد الحاج، والأخ الأستاذ إبراهيم محمد زايد لتعاونهما .

وعلي الناشري٢، وعباد الهيال٣، وخالد الحاج٤، وبحثت تلك الدراسات في النقوش الصخرية المسندية والرسوم المصاحبة لبعضها ودلالاتها من خلال البحث في أسماء

١أول نقش سبئي يذكر مدينة حده / صنعاء في حوالي القرن الثاني قبل الميلاد، منير عربش ومحمد محمد الحلبي، مجلة أدوماتو، العدد الثاني عشر، جمادى الآخرة ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م ، ص ٣٩ — ٤٤ .

١فن الرسوم الصخرية : مواقع أثرية جديدة من اليمن ، مجلة النقوش والرسوم الصخرية ، العدد الثالث، دائرة الآثار العامة ، ص ٥ — ١٥ ، و الرسوم الآدمية الصخرية ودلالاتها في اليمن قبل الإسلام ، أطروحة دكتوراه — جامعة صنعاء ، ٢٠١٧ م — ١٤٣٨ هـ (غير منشورة)

٢ انظر أبحاث الدكتور علي محمد الناشري : الآثار والكتابات السبئية في جبل الأسود — هجرة قروان — سنحان، مجلة كلية التربية الأساسية — الجامعة المستنصرية — بغداد، العدد ٨٧ ، ٢٠١٧م المجلد ٢٣، والشواهد الأثرية و النقشية في وادي رُبَد — سنحان ، مجلة آداب ذي قار — تصدر عن كلية الآداب بجامعة ذي قار (العراق) ، العدد ١٨ لسنة ٢٠١٦ م ، ص ٢٧٤ — ٣٠١ ، ودراسة تحليلية لنقوش سبئية جديدة من وادي رُبَد — سنحان ، مجلة دراسات تاريخية الصادرة عن كلية التربية للبنات — جامعة البصرة ، العدد الرابع و العشرون — حزيران ، ٢٠١٨ م ، ص ١٧٧ — ٢٢٤، ونقوش وآثار من قرية سخالية— بني بهلول، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، العدد ٢، المجلد ٤٢ لسنة ٢٠١٧م — ١٤٣٧هـ ، ص ٧٩- ١١٨ ، (مع رنا محمد طعيمة الصافي).

٣نقوش ورسوم، نشر نشراً الكترونياً على الفسبوك على صفحة (كتب تاريخ و آثار الجزيرة العربية)، وانظره في ObadAl-Hayal@academia.edu

٤دلالة المواقع و الرسوم و المخربشات في المنطقة الغربية لحوض صنعاء، (الألف الربع قبل الميلاد — الألف الأول الميلادي) ، رسالة ماجستير غير منشورة- كلية الآداب - جامعة صنعاء ، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م .

الأعلام: الرجال والأسر وأسماء المعبودات والمعابد وفي جوانب الحياة من خلال الرسوم ومشاهد الحيوان والصيد ومن أشكال الخط المسند.

وكنت قد درست هذه النقوش من صور أرسلها الأخ محمد أحمد الكبوس من أهل الحَجَر في الغيل، بيد أن الكبوس كان يُلحُّ عليَّ أن أزورهم للاطلاع على النقوش فلم أجد بُدّاً من تلبية طلبه.

قصدت الغيل و كان معي الأستاذ إبراهيم بن عبد الوهاب المنصور ولقينا الكبوس الذي قادنا إلى وادي حلوان.

أشرفنا على وادٍ غير ذي زرع تدرجت فيه الجِرَب[1] من أعلاه لأسلفه و قد سُوِّيت لذرئ البُرِّ والشَّعير وهيئت لاستقبال الغيث ورحمة الله .

جزعنا[2] الوادي إلى شاطئه الآخر في الجانب الغربي ورقى الكبوس خطوات معدودات حتى صار بين صخرات فتبعته ورأيت صخرة عريضة تحتها حفرة عميقة وأخرى جنبها وقبل أن أسأل قال الكبوس: هذه حفرة حفرها الطامعون بكنوز اليمانين القدماء،

١جمع جِرْبة : قطعة أرض زراعية محددة .

٢ جزع : قطع المكان بالعرض مثل اجتياز الوادي ونحوه ،انظر: (المعجم اليمني ، مطهر علي الارياني دار الفكر – دمشق ، ط/ الأولى ، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م ، ص ١٣٧.

قلتُ: دونك الكنز! قالَ: أين؟ قلتُ: خلفك، فالتفت متسائلاً؟ فأشرت بيدي وقلت: الأرض والزراعة خير كنز .

ثم أشار الكبوس إلى وجه الصخرة العريضة وقال: اقرأ النقوش، لكني لم أرَ شيئاً فقال: أدنُ، فدنوت فرأيت نقوشاً بخطوط نميمة متباينة الإتقان والمراحل الزمنية متعددة الكاتبين قلت: هذا هو الصيد "الصيد كل الصيد في جوف الفرا".

رأيت نقوشاً بعضها عرفتها من الصور السابقة ونقوشاً رأيتها للمرة الأولى ولم أر نقوشاً ضمن نقوش الصور المرسلة سلفاً.

صورنا النقوش وعزمنا أن نقفل راجعين نحو صنعاء غير أن الكبوس أبى إلا أن يضيفنا في توثرته[1] في الحَجَر فأجبناه وتغدينا غداءً طيباً زاد من طيبه دماثة آل الكبوس .

ولما كانت هذه النقوش قصيرة ومنها ما هو غير كامل – كما في غيرها من النقوش الصخرية– فقد رأيت أن أقدم التعليقات قبل النقوش ليهتدي بها القارئ في (وادي المراثد).

---

١ و ث ر : منه (م و ث ر) : أساس ، جزء سفلي ، طبقة سغلى (من بناء)، (المعجم السبئي ، ص ١٦٦) ، و التوثرة : تطلق على العرصة أو مكان البناء بعد تخطيطه بالمواثر (المعجم اليمني ، مطهر الإرياني ، ط / ١ ، ص ٨٩٥ .

نجد – من دراسات النقوش الصخرية المشار إليها – أوجه شبه بينها في:

أ) تتشابه الجهات المحيطة بصنعاء من حيث طبيعتها الجغرافية فهي تمتاز بمرتفعاتها الجبلية وشعابها وفيها مياه وافرة ووديان زراعية وقد انعكس على نمط المعيشة[1] وأسلوب التفكير الديني[2] فجاءت رسوم هذه الجهات متشابهة إلى حد كبير في موضوعاتها وأسلوبها فرأينا مشاهد الصيد والطرد ورأينا أنواعاً من الحيوان تتكرر في هذه الرسوم كالوعل والغزال والمها والجمل والثعبان وحيوانات خرافية وتعاويذ وقد أرجع باحثون مواقع هذه الرسوم إلى العصر البرونزي[3] (من الألف الرابع ق. م إلى الألف الثاني ق. م) ومنهم من أرجعها إلى العصر الحديدي (يبدأ حوالي الألف ق .م)[4] ومنهم من أرجعها إلى العصر الحجري الحديث[5] (ما قبل الألف الرابع ق .م)

وفي الرسوم موضوع دراستنا اتخذ الرسام من أسلوب الحفر الغائر–غالباً–أسلوباً لتنفيذ رسومه التي نفذت تنفيذاً حسناً كما يلي:

– رسم لرجل رافعاً يديه و بإحداهما ترس و بالأخرى مايبدو أنه قوس .(الرسم ١)

١دلالة المواقع والرسوم والمخربشات في المنطقة الغربية لحوض صنعاء، مصدر سابق ، ٩٦ ، ٩٧ .

٢دراسة تحليلية لنقوش سبئية جديدة من وادي رُبَد –سنحان ، مصدر سابق ، ص ١٩١ ، ١٩٢ ، و الشواهد الأثرية والنقشية في وادي ريد – سنحان ، مصدر سابق ، ص ٢٨٠ .

٣دلالة المواقع والرسوم و المخربشات في المنطقة الغربية لحوض صنعاء ، ص ٩٦ .

٤كما في موقع سواد بهايس– ريدة وموقع قراطيس – المساجد / بني مطر، فن الرسوم الصخرية : مواقع أثرية جديدة من اليمن ، ص ٩ ، ١٢ .

٥دراسة تحليلية لنقوش سبئية جديدة من وادي ربد –سنحان ، ص ١٧٩ .

- رسم لرجل بإحدى يديه ترس و بالأخرى رمح .(الرسم : ٢)

- رسم لوعل كتب أسفله : س ط ر و ع ل م ب ن ذ ن م م ذ ح ش د م

ويقرأ : نقش وعلٌ/وعلاً بن ذانم ذي حاشد

وقد يكون الاسم (وعل) فاعلاً للفعل نقش[١]أو قد يكون مفعولاً للفاعل المؤخر، و(ذ ن م) تعني مطراً في لغة اليمن القديمة[٢]،و ذو ذنم بن قيس من أذواء همدان[٣]،وفي تاريخ مسلم اللحجي (حوالي ٥٣٠ هـ):"بيت ذانم من البون الأسفل "[٤]،وفي هذا السطر إشارة قيمة -في نظرنا- لعلاقة حاشد بحملان لعلها تبرز قدم العلاقة بينهما ومع صعوبة التأريخ لخطوط النقوش الصخرية تأريخاً دقيقاً فلعل هذا السطر يصنف ضمن المرحلة B في قائمة بيتر شتاين ومن ثم فيمكن إرجاع تاريخه إلى القرن السابع قبل الميلاد .(الرسم : ٣)

١(و ع ل م) اسم علم مفرد مذكر في نقشين من نصاب – شبوة هما النقشان الموسومان بـ (Abadan ٣,٤)

٢المعجم السبئي ، ص ٣٩ .

٣الإكليل ، ٢/ ٣٣٨ .

٤ أخبار الزيدية (الجزء الرابع) ، مسلم بن محمد بن جعفر اللحجي ،اعتنى به وضبطه : مقبل التام عامر الأحمدي ،مطبوعات مجمع العربية السعيدة – صنعاء ، ١٤٣٧هـ – ٢٠١٥ م ، ص ٨٣ ،وهو اليوم (بيت ذانب) بالباء ،وقلب الميم باءً معروف في اللغة .

– رسم بديع لوعل كتب على ظهره (أ و س إ ل) و كتب أسفله بحروف مزدوجة الخطوط (أ و س إ ل م/ ب ن) والاسم (أ و س إ ل) اسم مركب من (أوس) + (إيل) الوارد في نقوش المسند[1] ومعناهما هبة الله (الرسم :٤)

– رسم آخر لوعل (الرسم :٥)

– رسم لحيوان يبدو أنه وعل له عنق طويل (انظر كلام الحاج قريباً) و قد كتب بجانبه:

ر ب ب ن / أ و س

ن / م ر ث د و د م   و يقرأ : ربان أوسان محمي الإله ود

أ ب ك ر ب

ذ ح م ل ن   و يقرا أبي كرب الحملاني (الرسم :٦)

– رسم لحيوان المها.(الرسم:٧).

– رسم جانبي لرجل يرتدي ثوباً من أعلى كتفيه إلى أسفل ركبتيه ورسم الثوب بخطوط متناسقة وعلى رأس الرجل غطاء كالعمامة تبدو عليها ريشة أو ريشتان ويتمنطق سيفاً وبيده اليسرى قوس وباليمنى أداة (لعله خنجر وهو يحركه)؟ وكتب إلى جانبه نقش حروفه بدائية تقرأ: (أ ل ح ر م) (الرسم: ٨)

١كما في (٩/١ Av.Nod , ٢/٢٠٩-٢٠-A)

– رسم جانبي لمشهد طرد لحيوان نحيل ضامر البطن له قرن متعرج (أو قرنان)؟؟ نقش على ظهره حروف تقرأ (هـ؟ و تر؟) وفوقها حروف أصغر حجماً نقرأ منها (.. .. ن)وأسفله عند ساقية كلمة تقرأ(ع ل ي م) وهو يطارد وعلاً له قرنان معقوفان وعلى ظهر الوعل نقشت حروف تقرأ:(م و ح) وحرف بعد حرف (ح) لم يظهر لتعرضه للعبث.(الرسم:٩)

– وأسفل هذا الرسم رسم لوعل له قرنان معقوفان إلى خلف ظهره وله ذيل صغير وفي نهاية القرنين نقشت حروف تقرأ (م ع ي؟ ح /خ ب؟ ن/ م ش ب م) وأعلى الميم الأخيرة ميم أخرى ومما لحظته أن كلمة (م ش ب م م) يرد ذكرها في النقوش والرسوم الصخرية ومنها مثلاً نقش صخري من آكام الذياب—اليمانيتين،خولان[١] ونقش صخري آخر من خولان[٢]،ووردت (ي ش ب م ي) في نقش صخري من ربد–سنحان. وعند مؤخرة هذا الحيوان نقشت حروف عبث بها تقرأ (م ر ث د ت أ ل ب) أي مرثد تألب،و ربما كان هذا مما يرجح أن الوعل من رموز الإله عثتر[٣] (الزهرة)، وأن هذا الوعل قد قدم للإله تألب وهو الإله الحامي والخاص بقبائل سمعي ومنها حملان. (الرسم : ١٠)

١فن الرسوم الصخرية ، حسين أبوبكرالعيدروس ، ص ٩ .(مصدر سابق) .

٢نقوش سبئية من خولان ، محمد السلامي ، ص ٨٩ . (مصدر سابق) .

٣الفن المعماري و الفكر الديني في اليمن قديماً ، منير عبدالجليل العريقي ، مكتبة مدبولي ، ط/ الأولى ، ٢٠٠٢م ، ص ٨٠

- رسم لحيوان له رقبة طويلة وأذنان كبيرتان إلى حد ما وذيل صغير قريب الشبه من رسم لحيوان من جبل حروة ذهب خالد الحاج إلى أنه يجسد حيوان اللاما[1]؟،ونرى أن الرسم هو لنعامة بدلالة ظهور النعام في رسوم من بني ميمون – عيال سريح[2]وهي جهة قريبة من مكان الرسم في موضوعنا وقد صور النعام – والوعل والمها – على أعمدة المعابد في مملكة معين[3]، واسما ظليم و نعامة واردان في كتب الأنساب اليمانية فذو ظليم بن إلهان من أذواء همدان[4]وذو نعامة من أذواء حمير[5] ، وأيضاً فقد ورد ذكر النعام (الظليم) في الشعر العربي[6](الرسم:١١).

- رسم جانبي لحيوان يتعذر تحديد نوعه وخلفه رسم أمامي صغير لرجل رافعاً يديه بإحداهما سيف وبالأخرى ترس وعلى رأس الحيوان وظهره يمكن قراءة حروف (أ ل ح).(الرسم:١٢).

١دلالة المواقع و الرسوم والمخربشات في المنطقة الغربية لحوض صنعاء ، ص ٩٨ ، ٢١٧ .

٢الرسوم الآدمية الصخرية ودلالاتها في اليمن قبل الإسلام ، ص ١٦٧ ، ١٦٨ ، وفن الرسوم الصخرية ، لوحة : ٣ ، ص ٦ .

٣الفن المعماري والفكر الديني في اليمن قديماً ، ص ٨١ .

٤الإكليل للهمداني ، ٣٣٨/٢ .

٥المرجع نفسه ، ٣٣٥/٢ .

٦انظر : صورة أمومة الطير في الشعر العربي ، مريم عبدالهادي القحطاني ، (رسالة ماجستير) – جامعة أم القرى ، ١٤٣٥ -١٤٣٦هـ ، انظر الصفحات : صورة أمومة النعام وبيضه و رئاله ، ٢٣ – ٤٩ .

- رسم لكلب يركض رافعاً رأسه وفوقه حروف لا تتضح كلها (ب و؟ س ص؟ م؟ م). (الرسم: ١٣).

ب) اتخذ شكل الحروف المسندية في تلك النقوش الصخرية أشكالاً مختلفة تمتد إلى عصور زمنية طويلة ما بين العصر البرونزي إلى العصر التاريخي إلى عصر ما بعد الميلاد ،وقيمة هذه النقوش أنها تعزز رأي مَن قال بِقِدَم الخط المسند على ما سواه من الخطوط ،لأن تلك النماذج من الخط المسند التي أُرْجِعَ تأريخها إلى القرن الثاني عشر قبل الميلاد كانت قد بلغت درجة من الإتقان تدل دلالة قوية على أنها قد سُبِقت بمراحل طويلة من التطور حتى وصلت إلى الشكل الذي رأيناه في نقوش القرن الثاني عشر ق. م،وجدنا في هذه النقوش الصخرية في شمال وغرب صنعاء أن بعض حروفها كان بدائياً ولا ريب عندنا - والحالة هذه - أنها ترجع إلى أزمان سابقة[١]" قد تصل إلى بداية الألف الثاني ق . م، ومما يزيد الأمر تأكيداً ظهور العديد من الرسوم والنقوش الصخرية المرتبطة بمواقع ومستوطنات العصر البرونزي [٤٠٠٠– ١٢٠٠ ق م][٢].

ج) أن اسم الإله (ودّ) (أي القمر) يتكرر كثيراً في تلك النقوش ويتضح أن عبادته كانت منتشرةً في الجهات المحيطة بصنعاء من جهاتها في الشمال والشمال

١ ارجع إلى كتابنا: (في لغة أهل اليمن) ففيه مبحث مطول عن الخط المسند و مقارنته بالخطوط الأخرى .

٢دلالة المواقع و الرسوم و المخربشات في المنطقة الغربية لحوض صنعاء .

الغربي والغرب والجنوب الغربي والجنوب والجنوب الشرقي، وفي نقوشنا الصخرية هذه يتردد اسم الإله (ودّ) فيها حتى ليكاد ذكره يطغى على أسماء الآلهة الأخرى،فقد ذكر خمسة وعشرين مرة أو أكثر، ولم يذكر تألب – الإله الخاص بقبائل سمعي – سوى أربع مرات، مرة منفرداً وثلاثاً بجانب الآلهة عثتر وذات حميم وألمقه وود، ولعل هذه النقوش تؤرخ لمرحلة سابقة على ارتفاع مكانة بني همدان أقيال حاشد ثم سمعي وأن الإله تألب ريام " ارتبط علو شأنه بعلو مكانة الهمدانيين من قبيلة حاشد وخاصة أثناء فترة الصراع السياسي للوصول إلى عرش مملكة سبأ في قرون ما بعد الميلاد .."[١]

وفيما يخص معابد الآلهة في هذه النقوش،فإننا نعرف منها أسماء معابد لم تذكر فيما أعرف من النقوش،فالإله (ود) –هنا– ينسب إلى معبد ذكر مرات كثيرة – فيرد: (و د م ذ ف ر أ): ود ذي فرأ ، (بعل عر فرأ) (UH Hilwan ١٩) وقد حاولت تحديد مكانه الذي عرفنا أنه على (عر) أي جبل وسألت إن كان ثمة مكان في الوادي باسم العر فقيل لي إن ثمة مكاناً باسم العرة في جهة فَرَات في غير الوادي (يبعد عنه بحوالي ٤ كم جنوباً وفق الأستاذ حامد العمري) ورأيت جبيلاً بركانياً على الجانب الشرقي المشرف على الوادي فلعله هو المقصود، (ولعل فرأ هو اسم الوادي أيضاً وقد نسب العر (الجبل) إلى الوادي (عر فرأ[٢]))، أما الإله تألب فذُكِر له معبدان: الأول (س ن و

١الفن المعماري و الفكر الديني في اليمن قديماً ، ص ٨٦ .

٢ انظر تعليقنا على الاسم (فرأ) في النقش حلوان ١٥ ص٨٧.

ح): سنواح (وهو أيضاً معبد الآلهة عثتر وذات حميم وألمقه) (وثمة ثلاثة مواضع باسم سناح وفق قول الأخ محمد الكبوس)، والثاني لم أميِّز منه سوى حرفين (ح ن ..)[1]

د) تتشابه نقوش المسند في موضوعاتها وأساليبها وصيغها غالباً، وقد تبع ذلك أن تجيء تحليلات الباحثين لها مُعادَة مكرورة دون زيادات .

هـ) من هذه النقوش الصخرية ما أثرت عليه عوامل التعرية ونوع الصخور المنقوش عليها ،ومنها ما عبثت به أيدي العابثين ، وذلك كله ترك أثره على تَبَيُّن بعض الحروف بل الكلمات والسطور ومن ثم على معنى النصوص .

و) جاءت في نقوشنا الصخرية أسماء أفراد لهم أسماء حيوان أو مما توصف به مثل: كلب،كبش، فرأ (حمار)، حفان (فراخ النّعام) ، رُعْمر عمان (مخاط الخيل والشاء)، القبع (صوت الفيل)، وعند الهمداني: جاء من نسل حلوان أفراد سموا بأسماء الحيوان فقد ولد تغلب بن حلوان: وبرة وكلباً والنِّمْر والأسد والذئب والثعلب والفهد والضبع والدب والسيد والسرحان[2]

وفي تحليلنا للأسماء في نقوشنا الصخرية كنا نذكر أحياناً أماكن النقوش التي تشتمل على الأسماء المماثلة لما في نقوشنا خاصة إذا كانت من الجهات التي تحيط بصنعاء لما يلحظ من تكرارها في هذه الجهات .

١من معابد تألب ريام في النقوش الأخرى : (ش ص ر م) ، (ت ر ع ت) ، (ح د ث ن)، (ر ح ب ن)، (ظ ب ي ن)،(ج د دن)،(ك د ب م)، (ق (د م) ن) .

٢الإكليل ، ١/ ١٨٣، ١٨٤ .

ح) اختلف الباحثون الذين درسوا النقوش الصخرية في حوض صنعاء – المذكورون آنفاً –في تفسيرهم لكلمة مرثد (م ر ث د)،فقد فسرها محمد السلامي بـ(محميّ الإله..)[١] ،وأما علي الناشري فيفسر(مرثد) بـ: كاهن،خادم،حامي الإله ود[٢]، وأما عربش والحلبي فقد فسرا الكلمة بـ:ربيب، تحت حماية ، أو حامي وربيب المعبود[٣]، وأما خالد الحاج فقد ذهب إلى أن صيغة (م ر ث د) تأتي في النقوش بمعنى" تعويذة على صيغة اسم مفعول بمعنى موضوع في حماية معبود[٤]، واستدل على هذا المعنى باشتقاق مرثد من أصل الفعل(ر ث د) في المعجم السبئي التي تعني وُضِعَ (شخص/شيء) بحماية معبود ،وعزَّزَ رأيه هذا بقوله إن هذا المعنى أثبتته أعداد كبيرة من النقوش اليمنية القديمة وأن الإنسان اليمني القديم كان لا يحيا حياة هادئة إلا إذا وضع نفسه وأبناءه

١في (نقوش سبئية من خولان)، رسالة دكتوراه بالألمانية – غير منشورة وعنوانها (SabaischeInschrftenausdemHawlan) ، . HarrassowitzVerlag Wiesbaden ،٢٠١١ ، انظر مثلاً : نقوشه الموسومة بـ : (MS Gabal Tin< ١,٣) و(MS al-<Amud ١) و (MS al-Ma<yana ١) .

٢انظر على سبيل المثال نقوشه الموسومة بـ : / Na wadiRbd ١١ , Na wadiRbd ١٠ , Na Jabal Al- Sawad ٥ – ٧ , ٢ – ٣

٣أول نقش سبئي يذكر مدينة حده / صنعاء ، مصدر سابق ، و Arbach al – Halabi – Hadda ١ في مدونة csai وقد فسرت المدونة (م ر ث د) بمعنى المحمي أو تحت حماية (protégé) .

٤دلالة المواقع و الرسوم و المخربشات في المنطقة الغربية لحوض صنعاء ، مصدر سابق ، ص ١٠٦ .

ومسكنه وأرضه الزراعية ومحاصيله ومواشيه وغير ذلك من الممتلكات بحماية المعبودات ، فتكون مرثد بمعنى محفوظ و المحفوظ في حماية المعبود لا يجب التعدي عليه[1] .

والذي نراه أن كلمة (مرثد) في النقوش الصخرية في حوض صنعاء تحتمل المعنيين كليهما أي معنى: كاهن ومعنى المحمي أو المحفوظ بالإله لا سيما إذا كانت النقوش تخلو من ذكر اسم معبد للإله وذلك لكثرة الأشخاص الذين وصفوا أنفسهم بأنهم (م ر ث د) الإله[2]، ولا يُظن أن يكون هؤلاء جميعهم كهنة للإله، أما إن اقترن اسم الشخص المنعوت بـ(م ر ث د) باسم معبد الإله فلربما كانت (مرثد) تعني كاهناً، خادماً..

ط)ومما يتصل بهذه الكلمة (مرثد) فإنها جاءت في نقوشنا هنا وصفاً لمتعدد (غير واحد) بخلاف ما نعهده من نقوش سابقة التي لا تجيء فيها (مرثد) إلا وصفاً لواحد[3]، ففي أحد هذه النقوش (UH Hilwan ١٠) – مثلاً – نجد ثلاثة أفراد:

١دلالة المواقع و الرسوم و المخربشات في المنطقة الغربية لحوض صنعاء ، مصدر سابق ، ص ١٠٧ ، و انظر نقوشه الموسومة بـ (Kh. H١٦ , Kh. H١١ , Kh. H٦ ,Kh. H٥) .

٢وردت (م ر ث د إ ل) في نقش من مكيراس ، راجع : الرسوم الآدمية الصخرية و دلالاتها في اليمن قبل الإسلام ، (الشكل ١٣٠ ا ، ب) ، ص ٢٤١ .

٣انظر : MS <Amud ١ , MS al Arbach al-Halabi ١ , CIH ٤٤٦ , Gabal Tina< ٣ , MS Musaybih ٢ , RES ٢٧٣٣ G CIH ٣١٩ ، و كذاك نقوش خالد الحاج ،

أبسمع وعميدع وعمذرأ من بني زحد..، هؤلاء يوصفون بـ(مرثد) بينما نجد في النقوش الأخرى– غير نقوشنا هذه تقول مثلاً : فلان مرثد ..،

هذا جانب والآخر:

تقرأ (مَرْثَد) على وزن (مَفْعَل) بدلالة بقاء هذا الاسم بهذا الوزن حياً في اسم جبل معروف شمال صرواح في خولان العالية/الطيال، وهو أيضاً على مثال الاسم(مَشْرَح) الباقي في أسماءِ الناس في اليمن إلى اليوم .

لكن كيف تقرأ (م ر ث د) حين ترد وصفاً لمتعدد (غير واحد)؟

تُجمع (مَفْعَل) على (مَفَاعِل) فيكون الجمع لـ(مَرْثَد): (مَرَاثِد)، لكنها عند أبي محمد الحسن الهمداني جاءت بضم الميم فقد أوردها في(باب الأسماء المتفقة في الحروف المتخالفة في البنية من أسماء حمير وغيرها)، قال: مُراثد وفي غير حمير مَراثد[1]،وذو مراثد– عنده من أذواء حمير[2]،وعند نشوان الحميري أيضاً (بضم الميم): (مُرَاثد)، في اسم الملك الحميري حسان ذو مُرَاثد بن ذي سحر، قال نشوان :" ..ولا يوجد مُرَاثِد على وزن مُقَاتِل ومُحَارِب إلا في حِمْيَر ، ثم لا يوجد في حمير إلا في هذا البيت، وهو

١الإكليل ، ٢/ ٣٢٤، ٣٢٥.

٢الإكليل ، ٢/ ٣٣٥ .

بيت بلقيس ملكة سبأ ابنة الهدهاد بن شرح بنت ذي سَحَر .. أما مَرْثَد فهو في العرب كثير واشتقاقه من الرَّثَد وهو المتاع الكثير المنضود بعضه على بعض" [1] .

هذا عن اللغة ، أما عن التاريخ فإن "ذو مراثد" من أذواء حمير[2] وبني مراثد (م ر ث د م) وحاضرتهم مدينة عمران لهم ذكر في النقوش[3] فهم من أقيال بكيل وإحدى ثلاث أسر[4] تقاسمت حكم ما يوصف باتحاد بكيل الذي تقع معظم أراضيه في أنحاء شبام كوكبان و في قاع البون حيث تقوم مدينتا عمران وريدة في عهد شعرم أوتر ملك سبأ و ذي ريدان و في عهد الأخوين إيل شرح يحضب ويأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان[5] .

فهل صارت (مراثد) بصيغة الجمع التي ترد وصفاً – في نقوشنا هنا — هل صارت – بمرور السنين — علماً لأسرة بعينها كثر وصفها بـ(مرثد)؟

ك) ذكر القاضي محمد بن علي الأكوع أن حاز"كان عدادها من حمير قديماً واليوم من همدان"[6] ،وذكر في موضع آخر أن حاز"عدادها مخلاف أقيان، واليوم من

---

١ شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، ٣/ ٢٤١٠

٢ الإكليل ، ٢/ ٣٣٥ .

٣ كما في النقوش الموسومة بـ (CIAS ٣٢.١/h ٩ , ٧٢ , ٦٦٣ , ١٠٢ CIH)

٤ الأسرتان الأخريان هما : بنو أقيان وحاضرتهم شبام كوكبان و الأخرى بنو سؤران وحاضرتهم ريدة .

٥ توحيد اليمن القديم ، محمد عبدالقادر بافقيه ، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء ، ٢٠٠٧ م ، ص ٤٦ — ٥٠ .

٦ الإكليل ، ١٠/٢٦ .

همدان"[1] ،وذكر في موضع ثالث بطوناً تنازعتها حمير وهمدان منها حملان " بضم أوله و هو من جبال حجة الملاصق لها"[2] ،ويظهر أن هذا اللبس في ما هو من حمير أو من همدان قديم فالهمداني يذكر بطوناً اختلف فيها نساب همدان وحمير وهي شاحذ وتيس ونضار وماعز و جحدب و حملان وأبزى والبرار، غير أنه يقول:"و إنما وقع اللبس في هذه البطون لأن أوطانها في بلد حمير سوى حملان فإنه حوز همدان و كان وطن الحارث شاحذ و شاحذ موضع بالخشب و به سمي شاحذاً"[3] ،وفي موضع يقول عن الخشب إنه "مما يصالي حاز من حدود حمير"[4].

و حملان عند الهمداني"نسب طويل يتكون من ٢٥ أسماً يصل به إلى حمير"[5]، و أما حلوان فهو عنده "حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة[6] بن مالك بن حمير[7]

أما حديث نقوشنا الصخرية من وادي حلوان فإنها تذكر أن من زابريها أفراداً من حملان (ومن بتع) ومنها نعرف أن وادي حلوان يتبع شعب/قبيلة حملان ،ومن نقوش

١الإكليل ، ٢/٣٣٥ .

٢الإكليل ، ٢/٧٩ .

٣المصدر نفسه ، ١٠/ ٩٧ .

٤المصدر نفسه ، ١٠/ ٢٦ .

٥مملكة سبأ في عهد الأسرة الهمدانية ، محمد علي حزام القيلي ، رسالة ماجستير –كلية الآداب ،جامعة صنعاء ،١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م ،ص٣٢ .

٦الإكليل ، ١/ ١٨٢ .

٧المصدرة نفسه ، ١/ ١٧٠ ، وانظر (باب تصحيح نسب قضاعة) ١/ ١٥١ – ١٨١ .

أخرى كثيرة كنا قد عرفنا أن شعب حملان كانت حاضرته حاز وأقياله بني بتع و أن شعب حملان قد دخل في حلف مع حاشد و أقيالهم همدان حتى لقد كان من أقيال حاشد من انتمى إلى بتع وهمدان[١] .

وأما الاسم (بتع) فقد ورد عند أبي محمد الهمداني في الإكليل مرة: "بتع من همدان و ذو بتع و ذو تبع من حمير" [٢]، و مرة:"ذو بتع من همدان و أبتع و ذو تبع من يحصب"[٣] ونرى أن بتع من همدان بدلالة وجود هذا الاسم لرجال من همدان ذكروا في كتب الأنساب و التاريخ منهم :

- ينوف (ذو بتع) الذي وصفه الهمداني بقوله أجل من وفد على نبي الله سليمان و ذكر أنه تزوج ملكية اليمن بلقيس بنت الهدهاد[٤]، نهفان بن بتع بن زيد بن عمرو بن همدان[٥]، بتع بن ذي مرع بن أيمن بن علهان[٦]، أنوف ذو همدان بن ذي بتع (ينوف)[٧]، بتع الأصغر بن حاشد بن ذي مرع [١] .

١المصدر السابق ، ٣٢ — ٣٣ .

٢المصدر نفسه ، ٣٢٩/٢ .

٣المصدر نفسه ، ٣٢٢/٢ .

٤المصدر نفسه ، ٣٢/١٠ .

٥المصدر نفسه ، ٩١/٢ ، ٣٣/١٠ .

٦المصدر نفسه ، ٩٢/٢ .

٧المصدر نفسه ، ٣٣/١٠ .

أما في النقوش بنو بتع (ب ت ع) وحاضرتهم حاز[٢] فقد كانوا أقيال الشعب حملان أحد أثلاث سمعي وكانوا إحدى ثلاث أسر[٣] تحكم اتحاد سمعي الذي تقع أراضيه بين أرض خولان صرواح في الشرق وأرض بكيل القديمة في الغرب[٤].

وفي نقوشنا الصخرية فقد ذُكِر الاسم (بتع) مرتين: (UH Al-Rayyan ٢,b), (UH Hilwan ١٣) : مرة بغير لفظة (بن): (علي بتع) وأخرى مع لفظة (بن)[٥] لكنها مسبوقة باسم قبلها (بن/ذرأن بتع) فهل لهذين الاسمين علاقة بالأقيال بني بتع لاسيما أن هذه النقوش الصخرية تقع في وادي حلوان الذي يتبع الشعب حملان كما هو ظاهر من بعض النقوش التي زبرها بعض أفراده وهم أتباع بني بتع وأقدم ذكر لهم –وفق بافقيه – ذكر فيه (سميفع بن بتع) في أواخر حكم الأسرة التقليدية في فترة ملوك سبأ و ذي ريدان[٦] (حوالي أواخر القرن الأول /أوائل القرن الثاني الميلادي)[١]وما ينبغي ذكره في

١الإكليل ، ١٠/ ١٣ ، و هذا الأخير ربما يسعفنا في فهم العلاقة بين بني بتع أصحاب حملان و شعب حاشد و يمكن الاستئناس أيضاً بما جاء في سطر مسندي كتب تحت صورة وعل في نقوشنا هنا (الرسم ٣)

٢كما في النقوش الموسومة بـ(CIAS ٣٩.١١/٠ ٣n٠٥ , CIH ١٣٠ , CIH ١٥٤)

٣والأخريان هما بنو همدان وبنو سخيم في شبام الغراس .

٤توحيد اليمن القديم ، ص ٤٦ – ٥٠

٥ و تحتمل (ب ن) قراءة أخرى هي حرف الجر (من) – و هي أيضاً ملحوظة الدكتور إبراهيم الصلوي.

٦توحيد اليمن القديم ، ص ١٢٢ .

هذا السياق أن أحد نقشينا الصخريين وهو النقش(UH Al-Rayyan ٢,b) يمكن أن يصنف إلى المرحلة B[٢] في قائمة بيتر شتاين وهي القائمة التي يمكن إرجاع نقوشها إلى القرن السابع قبل الميلاد[٣] والنقش(UH Hilwan ١٣) يمكن تصنيفه إلى المرحلة C١[٤] وهي نقوش مابين القرن الثالث قبل الميلاد إلى مستهل القرن الأول الميلادي[٥] وفق بيتر شتاين أيضاً، فهل يمكن أن يؤرخ هذان النقشان الصخريان لمرحلة قديمة من تاريخ بني بتع ؟

ل) **م ك ر ب** :يمكن إجمال الكلام في هذه المفردة كما يلي :

– حين تأتي هذه المفردة مجردة من الزيادة (م ك ر ب) فهي تعني الاسم (مُكَرِّب) أي رئيس حلف قبلي في الفترة المتقدمة[٦] .

---

١ ذي جرة ودورهم في حكم سبأ وذي ريدان ،علي محمد الناشري ،إصدارات وزارة الثقافة و السياحة – صنعاء ، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م ، ص ٦٣ .

٢Palaeography of the Ancient South Arabian script. ٢٠١٣:١٨٧.

٣Palaeography of the Ancient South Arabian script. ٢٠١٣:١٨٩.

٤Palaeography of the Ancient South Arabian script. ٢٠١٣:١٨٧.

٥Palaeography of the Ancient South Arabian script. ٢٠١٣:١٨٩.١٩٠.

٦المعجم السبئي ، ص ٧٨ .

- حين تأتي هذه المفردة مزيدة بنون التعريف في آخرها (م ك ر ب ن) فهي تدل على اسم مبنى دلالة عامة لاختلاف المعنى الخاص الذي تدل عليه،فهي تدل على:معبد[١] أو دار ندوة/قاعة اجتماع[٢].

- وردت هذه المفردة مزيدة بميم التنكير/التنوين في آخرها (م ك ر ب م)[٣] لتدل على اسم سلالة[٤].أما في نقوشنا فقد وردت (م ك ر ب م) بالميم غير مرة حيث وردت مضافة إلى اسم علم،فمرة: (مرثد ودم ذفرأمكربم[ربيم] بن عمعمد؟)، وأخرى: (مكرب عبـ؟ـد ذي حملان)، والاسم مِكْراب اليوم هو مساكن آل معيلي في وادي عبيده- مارب والمِكَاريب اسم قرية في بلاد أرحب شمال صنعاء وهي إلى الشرق من المعمر — همدان.

و قد زعم الكاتب اليهودي يوسف يوفال طوبي أن لفظة (MKRB) (م ك رب) تشير في النقوش السبئية إلى معنى كنيس يهودي[٥]وهذا ما لم يجزم به الباحثون الغربيون

١النقش الموسوم بـ (YM ١٢٠٠) و (CIH ١٥٢ + CIH ١٥١)

٢النقش الموسوم بـ (Gar Baytal- Ashwal)

٣النقش الموسوم بـ (CIH ٦٢١ / ١-٧)

٤انظر النقش السبئي CIH ٦٢١ ، و النقش الحضرمي RES ٣٥١٥ bis .

٥The Jews in Yemen in light of the excavation of Jewish synagogue in Qani.p٥ , at Proceeding of the Swminar for Arabian Studies ٤٣ (٢٠١٣)١-٨.

أنفسهم الذين تناولوا اللفظة بالدراسة[1]،فهؤلاء واضعو المعجم السبئي يوردون معاني (م ك ر ب ن) وبجنبها علامة الشك ؟:معبد، بيعة،كنيس يهودي، دار ندوة[2]، وهو ما صنعه أيضاً واضعو المدونة الإيطالية SAI، وكذلك صنع واضعو المدونة الألمانية sabaweb.uni-jena.de ، فهؤلاء وإن جعلوا أحد معاني (م ك ر ب ن) : كنيساً يهودياً فإنه أحد المعاني لا كلها[3].

وقد ناقش A.J.DREWS هذه اللفظة (م ك رب) فقال كلاماً مفاده إن اللغتين الأكادية والسبئية لا تشتركان في أصل الفعل (ك رب) وحسب بل تشتركان في المعنى: (bless) (يبارك)، ويستنتج من ذلك أن (ك رب) في اللغتين السبئية والأكادية مرتبطان/قريبان جداً، وان كليهما يرجعان إلى الأصل السامي نفسه ..[4].

خلاصة الكلام: إن (م ك ر ب ن) لم ترد بمعنى كنيس في العبرية،وإن هذه اللفظة – التي وردت في نقوش لا تزيد عن ١١ نقشاً و نقشين من نقوشنا (م ك ر ب م) من

---

١ كنت أظن أن هذا رأي طوبي وحده حتى قرات مؤخراً مقالة لكريستيان روبان و سارة ريزيجر ((Christian Julien Robin , Sarah Riziger), يذهبان فيها إلى أن ذكر كلمة (مكراب) في نقش يعني أن مدونيه يهودا ! (راجع : httb://doi.org/١٠.١٥١٥/islam-٢٠١٨-٠٠٥٠) page ٢٧٦

٢المعجم السبئي ، ص ٧٨ .

٣فإن قال قائل: إن يوسف طوبي قد عنى نقوشاً محددة وردت فيها (م ك رب) بمعنى كنيس قلنا: فإن من هذه النقوش المحددة ما فسرت فيها اللفظة بغير ما فسرها يوسف طوبي كما في النقش (Gar Bayt al Ashwal ١).

٤(mkrb)A.j.Drews @ sabaweb.uni-yena.de

ضمن آلاف النقوش- ما زال له معنى أشكالي و إن وردت في سياقات دينية ، و أيضاً – وهو الأهم – إن هذه اللفظة ترد في نقوشنا الصخرية هنا في سياق نقوش تذكر الإله وداً (القمر) أي قبل ظهور النقوش التي تعرف بـ(التوحيدية) .

و عندي أن (مكراب) تدل على مكان مبني ضمن معبد يكون له صفة قدسية يبنيه أحدهم ليكون مقر اجتماع و ربما مأوى للزوار، بل قد يكون نصباً أو مقاماً له قدسية كما يظهر من هذه الصخرة المنقوشة في وادي حلوان وإلى قريب من هذا ذهب بيستون في شرحه لمعنى الكلمة فقال ما معناه : إنه مكان اجتماع ، ربما كان يستعمل للاجتماعات الدينية خاصة وربما ليس كذلك[1]

م) يجد الزائر للجامع الكبير بصنعاء نقشين مسندين أحدهما يذكر الشعب (فيشان) والآخر يذكر أسرة (بني جدن)[2]، وهذا يشير إلى استيطان شعوب أو أسر سبئية من مدينة مأرب في صنعاء، ومن الأسر التي هاجرت من مأرب باتجاه صنعاء وما حولها تذكر النقوش أيضاً (عثكلان) و(حزفر) و(خليل)[3] .

١Sabaweb.uni-yena.de(mkrb)

٢هو النقش الموسوم بـ (CIH ١)

٣توحيد اليمن القديم ، محمد عبدالقادر بافقيه المعهد الفرنسي للآثار و العلوم الاجتماعية – صنعاء ، ص ، ٦٤- ٦٦، ١١٢ ، ١١٤ .

ومن العلماء والباحثين آراء من يرجع سبب تلك الهجرات إلى سبب سياسي عسكري كالمرابطة في صنعاء و الرحبة بوجه أعداء سبأ[1]، ومنهم من يرجع سبب الهجرات إلى "التناقص المستمر في كميات مياه الأمطار الساقطة على الهضبة اليمنية واليمن بشكل عام و انحسارها من الشرق إلى الغرب .."[2]

ويهمنا من تلك الأسر –هاهنا– أسرة بني جدن،هذه الأسرة السبئية صاحبة التاريخ الطويل الذي امتد من أول ذكر لها في القرن السابع قبل الميلاد حتى الغزو الحبشي لليمن سنة ٥٢٥ ميلادية .

تذكر النقوش ظهور فروع من هذه الأسرة الكبيرة " ضمن قبائل سبئية مشهورة فيما بين مأرب وصنعاء وغرب وشمال صنعاء لاعبين خلال ذلك دوراً زعامياً واضحاً كأقيال أو قادة وذلك في كل من صرواح وغيمان ومأذن وبكيل وفي الجوف .."[3]

وفي نقش بخط الزبور عثر عليه في (مقولة)–سنحان،ورد فيه أن بني جدن السبئيين سكان مدينة مأرب قد تملكوا أرضاً زراعية في جهة بيت بوس وأرتل (جنوب صنعاء) وأنهم عقدوا شراكة زراعية بنهم وبين بوس العضدانيين ..[1]

١توحيد اليمن القديم ، ص ، ٦٤– ٦٦، ١١٢ ، ١١٤ .

٢أسر يمنية ذات حضور تاريخي قبل إسلامي في كتاب الجَنَدي "السلوك" ، محمد علي السلامي ، ص ٢٨ .

٣أسر يمنية ذات حضور تاريخي قبل إسلامي في كتاب الجَنَدي "السلوك" ، ص ٣٤ .

وضمن نقوشنا الصخرية يقابلنا هنا نقش (UH Al Rawnah)[2] يذكر أحد الجدنيين ومما ذكره أنه ساكن العرّة (ح و ر ع ر ت ن)،وثمة موضع باسم (العِرَّة) يبعد عن هذا النقش الكائن في وادي الرَّوْنة بحوالي ثلاثة أكيال في الجهة الجنوبية منالرَّوْنة وتقع الرونة إلى الشرق من وادي حلوان على بعد حوالي ثلاثة أكيالو فق إفادة الأستاذ حامد علي العمري .

١عقد شراكة بين بني بوس وبني جدن في ضوء نقش بخط الزبور من منطقة مقولة ، أحمد علي فقعس ، مجلة أدوماتو– مركز عبد العزيز السديري الثقافي ، العدد الأربعون ، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م ، ص ٧ – ٢٤ .

٢من وادي الرونة القريب من وادي حلوان .

النقوش :

النقش :(UH Hilwan ١) **قراءة النقش**

النقش	قراءة النقش
١- ح د ث م	١- حدث
٢- ب ن ل ع ز م	٢- بن لعز
٣- م رث د / و د م	٣- محمي (الإله) ود

التحليل :

- ح د ث م: ورد اسم علم مفرد مذكر في نقش سبئي[١]،واسماً لأسرة[٢]، وفي الإكليل: ذو حدث بن الحارث بن مالك بن عبدان(من حِمير)[٣]،و(حدث) هنا اسم والميم للتنوين (التمييم).

- ل ع ز م: ورد اسم علم مفرد مذكر[٤](هو الملك السبئي لعزم نوفان يهصدق) ،واسم أسرة[١]، والميم في (ع ز م) للتنوين (التمييم) .

١في النقش الموسوم بـ (NAM ٢٣٥٩)

٢في النقش الموسوم بـ (A-٢٠-١٠٢٠ , A-٢٠-٣٧٣B , MS Madbah ٢)

٣الإكليل ، ٣١٧/٢ .

٤في النقش الموسوم بـ (CIH ٤٠ , Av.Aqmar ١)

النقش : (UH Hilwan٢)	قراءة النقش
١- أ و س ن /	١- أوسان
٢- ذ ر ع م ت ن	٢- ذي الرعمة

التحليل :

أ و س ن: ورد كثيراً في نقوش معينية اسم علم مفرد مذكر[٢]، وورد أيضاً اسم أسرة[٣]، واسم قبيلة[٤]، وورد في نقوش قتبانية اسم علم مفرد مذكر واسم أسرة[٥]، وورد في نقوش سبئية اسم علم مفرد مذكر[٦]،وقد تقرب لتألب ريام بعل (ق د م) بمبخرة، وفي نقش من جبل ريام (ت ر ع ت) في أرحب ورد (أ و س ن /ع ث ت ر)[٧]، وفي نقش صخري من وادي رُبد- سنحان ورد (أ و س ن) بوصفه اسم معبد للإله (ودّ)[٨]، وورد

١في النقش الموسوم بـ(DhM٢٠٩)

٢كما في (Ma<in ٨٤ , Y.٠٣.b.A.١)

٣كما في (Ma<in ٩٣)

٤كما في (as-Sawda> ٨٨)

٥كما في (VL ٩)

٦كما في (Nihm/al-Qutra ١٧)

٧(CIH ٣٣٧)

٨هو النقش الموسوم بـ(Na wadiRbd ٩) .

الاسم (هـ وس ن) اسماً لعلم مفرد مذكر في نقش سبئي[1]، وفي الفصحى يعني الاسم (أ و س) الإعطاء والتعويض ..والأوس:الذئب وبه سمي الرجل، والأوس أبو قبيلة وهو أوس بن قيلة أخو الخزرج منهما الأنصار[2].

- ر ع م ت ن: قال صاحب مقاييس اللغة : الراء و العين و الميم كلمتان متباينتان بعيد ما بينهما، فالأولى: شيء يسيل من أنف الشاة لداء يصيبها، يقال: شاة رعوم، والكلمة الثانية شيء ذكره الخليل،قال: رَعَم الشمس يرعمها إذا رقب غيبوبتها[3]،فالرَّعام: حدة النظر و ذلك عند ترقب الشيء،والرُّعام مخاط الخيل والشاء أوأعم،والرِّعم: الشحم والجمع رَعِمات ،وأم رِعْم: من كنى الضبع ،ورَعْمان ورُعَيْم اسمان[4].

١هو النقش الموسوم. (MS Husn>As<ad ٢) .

٢تاج العروس للزبيدي ،تحقيق:الترزي وحجازي والطحاوي والعزباوي ، ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م ، ص ٤٢٤، ٤٢٥ .

٣معجم مقاييس اللغة لابن فارس ، ص ٤٠٩ .

٤تاج العروس للزبيدي ، ٣٢ / ٢٦٥ – ٢٦٧ ، تحقيق : عبدالكريم العرباوي ، راجعه : أحمد مختار عمر وعبداللطيف محمد الخطيب ، والقاموس المحيط ، ص ١٠٠٥ ، والمعجم الوسيط ، ١/ ٣٦٨ .

النقش: (UH Hilwan ٣)	قراءة النقش
١- أ ب ك ر ب / ذ أ	١- أبي كرب
٢- و س ن	٢- الأوساني

النقش:(UH Hilwan ٤)	قراءة النقش
١- ل ح ي ن / ب ن	١- لحيان بن
٢- ب ن أ و س ن	٢- الأوساني
٣- ب ن س م ع م / ذ ر	٣- بن سمع
٤- ح ب ت / هـ ق ن ي	٤- ذي رحابة قرَّب
٥- و د م / ن ف س هـ و	٥- للإله ود نفسه
٦- و و ل د هـ و	٦- و ولده

النقش: (**UH Hilwan ٥**) **قراءة النقش**

١- ي هـ ع ن / ب ن	١- يهعان بن
٢- أ و س ع ث ت	٢- أوس عثت
٣- ش ي ب ت	٣- شيبة

التحليل :

- ي هـ ع ن : اسم مفرد مذكر و اسم أسرة يرد كثيراً في النقوش السبئية [١]، و في الاكليل :هعَّان بن شرحبيل بن معدان (من حمير)[٢].

- ش ي ب ت : جاء مرة واحدة –وفق مدونة CSAI– في نقش قتباني اسماً لأسرة [٣]

١انظر علي سبيل المثال النقوش الموسومة بـ (, ١٠٨-١ ٢٠٠١ CIH ٣٧ , Fa ٣٠ , MB CIH ٥١٩ , Gr ٢١٠)

٢الإكليل ، ٣١٥/٢ .

٣النقش الموسوم بـ (ATM ٨٧٦ B+C)

النقش: (UH Hilwan ٦) **قراءة النقش**

١- ع ل هـ م و / ع ب ن	١- عاليهمو عُبَان
٢- ذ ح م ل ن / وع د	٢- من حملان وعدن
٣- ن م ر ث د / و د م	٣- محمي (الإله) ود
٤- هـ أ	

التحليل :

- ع ل هـ م و: ورد اسم علم لمفرد مذكر في نقوش سبئية[١]:(ع ل هـ م و/ب ن /ص ب ح م) من جبل ريام وورد في نقوش حضرمية حضرمية اسم علم لمفرد مذكر[٢]،واسم أسرة[٣]،وجاء(ع ل هـ هـ م) اسماً لأسرة في نقش صخري من جبل الأسود – سنحان[٤].

١كما في (CIH ٣٧٩) و(١٦-٢٠٠٦ JabalRiyam)

٢كما في (Rb XIV/٩٠ no ٢٥٣)

٣كما في (RES ٤٢٢٨)

٤كما في (٦ <Na Gabal al-Sawad>)

- ع ب ن: ورد اسماً لأسرة في نقشين سبئيين[1]،وفي أحدهما[2]ذكر أن صبحم و لحي بن عم أنس ذ عبن عبد سمه علي بنى بيت سمع ..،وهو وارد أيضاً في نقش سبئي:(ع ب ن / ب ن / ح ي و م) من شوكان – خولان الطيال (شرق صنعاء)[3] .

و يقرأ (عَبَنّ) أو(عَبَنَّى)أو(عُبان)،ففي لسان العرب: جمل عَبَنّ وعَبَنَّى وعبنَّاه : عظيم (..) والعُبُنُ من الناس: السِّمان المِلاَح،ورجلعَبَنَّى: عظيم (..) والعَبْن:الغلظ في الجسم والخشونة،ورجل عَبَنُّ الخَلْق [4]، وفي الصحاح: نسر عَبَنٌ (..) أي عظيم وكذلك الجمل الضخم،وعَبَنَّى مِثْلُهُ ..[5]وفي الإكليل للهمداني يقابلنا اسم العلم: عبان بن يامَن بن حسان بن ذي غيمان،وقد ضبطه محقق الكتاب بضم العين (عُبان)[6].

١(RES ٤٢٢٨) من مارب ،و (Y.٨٥.AQ/١٠) من يلا– مشرق خولان الطيال ،

٢RES ٤٢٢٨)

٣ هو النقش الموسوم بـ (UH Shwkhan ٣) ضمن سلسلة (من نقوش المسند في خولان)،عباد الهيال ، معد للنشر .

٤ ١٣/٢٧٥، ٢٧٦ ، ط/ دار صادر – بيروت .

٥ ٦/٢١٦١.

٦الإكليل ، لأبي محمد الحسن الهمداني ، تحقيق : محمد بن علي الأكوع الحوالي ، وزارة الثقافة – صنعاء ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م ، ٢/ ١٢٣ .

- ح م ل ن: اسم شعب (قبيلة) يتردد ذكرها في نقوش من حاضرتها حاز و ما حولها[1]وهي أحد أثلاث مقولة (سمعي) ، و الفعل (حَ مَ لَ) في الجعزية –من لغات الحبشة– بمعنى يصير مخضراً نضراً ، يصير مغطى بغطاء نباتي ، يجمع العشب[2] ، فكأن معنى الاسم حملان أي المكان الخصب[3]
- ع د ن: ورد اسماً لأسرة في نقش معيني واسم بناء في نقشين قتبانيين وصفة لإله في نقش سبئي[4]،وجاءت كلمة (ع د ن) في نقش سبئي من ريدة[5]في سياق توسل إلى الإله المقه الحامي أن يحمي بيتهم بعل ريام و(ع د ن ذ د ق ن م) ولم تعطها مدونة CSAI تفسيراً،وربما كانت (ع د ن) اسم معبد أو اسم مدينة[6].

النقش : (UH Hilwan ٧)	**قراءة النقش**
١- ر ف أ م ب ن ح ي	١- رافئ بن حَيَو

١كما في النقوش الموسومة بـ (YM ١٩٥٠ , CIH ١٨٧ , CIAS ٩٥.٤١/j٢) و غيرها
..
٢Comparative Dictionary of Ge<ez , by Wolf Leslau , OTTO HARRSSWITZ- WIESBADEN , ١٩٨٧ ,P ٢٣٢ .
٣نبهني لهذا المعنى الدكتور إبراهيم الصلوي .
٤هو النقش الموسوم بـ (CIH ٥٥٠)
٥هو النقش الموسوم بـ(Robin-Hmir ١)
٦في (CIH ٥٥٠)

٢- و م ق ب ع ن م ر ث د ٢- القُبَاع محمي

٣- و د م ع د ي ف ر أ ٣- (الإله) ود في معبده فرأ

التحليل :

- ر ف أ م: ورد اسم علم مفرد مذكر في نقوش قتبانية[١]،وسبئية[٢]،واسم أسرة في نقش سبئي[٣]،وصفة للإله عثتر(ع ث ت ر/ر ف أ ن)[٤]،اسم بناء[٥]،والفعل (ر ف أ) يعني حفظ،صان[٦]،فتكون رافئ اسم فاعل بمعنى حافظ، صائن، وفي معجمات الفصحى: "الراء و الفاء والحرف المعتل أوالهمزة: أصل واحد يدل على موافقة وسكون وملاءمة، من ذلك: رَفَوْتُ الثوْبَ أَرْفُوهُ ورَفَأْتُهُ أرفؤهُ ورَفَوْتُ الرَّجُلَ إذا سكنتُهُ من رُعْب.."[٧]، وفي نقشنا يقرأ الاسم (ر ف أ): رافئ على صيغة اسم الفاعل، أو رَفَّاء على صيغة المبالغة.

١كما في (RES ٣٥٦٦ , Bab al-hadd ١٣)

٢كما في (RES ٤٦٥٠ , Ja ٧٩١)،و(MS Musaybih ١, MS >Azfar ١)

٣كما في (RES ٥٠٩٥) من صرواح –خولان .

٤كما في (RES ٣٩٧٨) من شبام الغراس .

٥كما في (MAFRY Dur> ٣)

٦المعجم السبئي ، ص ١١٥ .

٧معجم المقاييس في اللغة ، ص ٤١٤ ، وتاج العروس ، ١/ ٢٤٧ – ٢٤٩

- ح ي و م: اسم الأسرة هذا نجده في نقش صخري من وادي رُبَد (ب ن / ح ي و م)[1]،واسماً لعلم مفرد مذكر في نقوش من خولان[2].
- ق ب ع ن: ورد اسم أسرة في نقش سبئي من محرم بلقيس[3]،وفي الفصحى تأتي (ق ب ع) بمعنى أن يختبئ الإنسان أو غيره[4]،وقبع ف ي الأرض: ذهب فيها[5]، والقَبْع: الصِّيَاح وصوت الفيل، والقُبَاع: الرجل الأحمق،ومكيال ضخم،ولقب لرجل واسم لآخر جاهلي، والقُبَاعي: الرجل العظيم الرأس[6]، وفي كلام أهل الشحر(ق و ع) بالواو بدل الباء: أدخل رأسه في طرف ثوبه أو غطى رأسه براحتيه أو بشيء من ملابسه[7] .
- ورد الاسم : ر ف أ م / ب ن/ ح ي و م في نقش آخر غير واضح من نقوش مجموعتنا الصخرية هذه .

١هو النقش الموسوم بـ (Na wadiRbd ٤) ،الشواهد الأثرية والنقشية من وادي ربد ، ص ٢٨٧ ، وذكر الناشري دلالة الاسم .
٢(MS RaydMuhtan , MS >Zfar ١٠) .
٣هو الموسوم بـ(Ja ٧١٣) .
٤معجم المقاييس في اللغة لابن فارس ، ص ٨٧٢ .
٥المعجم الوسيط ، ٢/ ٧٣٨ .
٦القاموس المحيط للفيروزآبادي ، ٦٧٣، ٦٧٤ .
٧لسان ظفار الحميري ، محمد بن سالم المعشني ، ص ٥١٤ .

النقش :(UH Hilwan ٨)	**قراءة النقش**
١- خ ر ف ن / ب ن ر ب ب	١- الخارف بن رباب
٢- هـ ق؟ ن ي و	٢- تقربوا...

التحليل :

- خ ر ف ن: ورد اسماً لمفرد مذكر في نقش من معبد (ترعت) – جبل ريام[١]،وورد (خ ر ف) اسماً لعلم مفرد مذكر في نقش من خولان[٢]،ونقش صخري من جبل قروان – سنحان[٣]،وفي الإكليل: ذو خراف(من أذواء حمير)[٤]والخارف هو مالك بن عبدالله بن كثير[٥]،و(خرفان) اسم موضع بالقرب من السبيع جاء ذكرها في سيرة الإمام الهادي يحيى بن الحسين (عليه السلام) وكانت يومئذ في عداد أرحب[٦] ، وفي

١في النقش الموسوم بـ (Gl ١٣٨٥)

٢في النقش الموسوم بـ (MS Garf>As<ad ٩)

٣في النقش الموسوم بـ (Na ٣٠) ، دراسة تحليلية لنقوش سبئية جديدة من جبل قروان ، مجلة السياحة والآثار – جامعة الملك سعود ، المجلد ٢٧ ، عدد١ ، ٢٠١٥م – ١٤٣٦ هـ ، ص ١٦ .

٤الإكليل ، ٣٣٥/٢ .

٥الإكليل ، لأبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني ، حققه وعلق عليه : محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي ،إصدارات تريم عاصمة الثقافة الإسلامية – وزارة الثقافة – صنعاء ، ٢٠١٠م – ١٤٣١ هـ ، ١٠/ ٥٦ .

٦رواية علي بن محمد بن عبيدالله العباسي العلوي ، تحقيق سهيل زكار ، ص ١٠٥ – مع الشكر للدكتور حمود الأهنومي .

نقشنا يقرأ الاسم (خ ر ف ن) على صيغة اسم الفاعل بدلالة بقائه اسماً لإحدى قبائل حاشد، والنون في آخر الاسم يقابل (ال) التعريف في الفصحى.

- ر ب ب: ورد اسماً لمفرد مذكرفي نقوش[1]،ومنها نقشان لبني بتع أحدهما مقتوٍ[2]،ومركباً في اسم القيل البتعي (ربنسرم أوحش بن بتع)(من أقيال الشعب حملان)[3]،واسماً لمعبد للإله (ود) في نقش من جبل الأسود – سنحان[4]،و جاءت (ر ب ب) اسماً لمدينة / قرية في نقش من جبل حروة في سنحان - بني بهلول[5]،وفي الفصحى:تأتي(ر ب ب) لمعنى رئيس هو: إصلاح الشيء والقيام عليه، فالرَّبُّ: المالك والخالق والصاحب، والربُّ: المصلح للشيء، والمعنى الثاني: لزوم الشيء والإقامة عليه، يقال: أربت السحاب بهذه البلدة إذا دامت وأرض مَرَبّ: لا يزال بها المطر ولذلك سمي السحاب رباباً، والمعنى الثالث: ضم الشيء للشيء ..والربَب: الماء الكثير سمي بذلك لاجتماعه[6]والرّبُّ : سلافة خثارة كل ثمرة بعد عصرها[1] .

١في النقشين في النقش الموسوم بـ (٨ , Ir ٧) ، (MS >Azfar ١٧) .

٢كما في النقش الموسوم بـ(CIH ٢١٠) و النقش الموسوم بـ(Gr ١٥ cong) لمقتوٍ .

٣في النقش الموسوم بـ(CIAS ٣٩.١١/٠٣n٠٥) .

٤في النقش الموسوم بـ (Na Jabal al-Sawad ٥) ،الآثار والكتابات السبئية في جبل الأسود – سنحان ، مجلة كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، العدد ٢٧ ، ٢٠١٧ م ، المجلد ٢٣ ، ص ٤٨٢ .

٥في النقش الموسوم بـ (Kh.H٢)

٦معجم مقاييس اللغة ، ص ٣٩٨ .

النقش:(UH Hilwan ٩)	قراءة النقش
١- م ك ر ب م	١- مقام
٢- ر؟ ب ب ن / ب ن / خ ر ف ن	٢- ربان بن الخارف
٣- م ر ث د / و د م	٣- كاهن ود

النقش :(UH Hilwan ١٠)	قراءة النقش
(a)	
١- أ ب س م ع و ع	١- أبسمع
٢- م ي د ع / و ع م ذ ر أ	٢- و عم يدع و عم ذرأ
٣- ب ن و / ز ح	٣- بنو زحدم
٤- د؟ م / م ر ث د / ب ت	٤- كهنة
٥- ر أ و د م	٥- (الإله) ود

١القاموس المحيط ، ٨٢ .

(b)

١-	ح ف ن م / ب ن ك ل ب ح ف ت	١-	حُفَان بن كلب حفت
٢-	و أ ن ث ت هـ م و | م | و ب ن ت	٢-	و زوجته|م|
٣-	هـ و .. م م| م ر ث د و [د] م ..	٣-	و بنتهم محميو (الإله)[ود]
٤-	د ف ر أ	٤-	في معبده المسمى فرأ

التحليل:

- أ ب س م ع :هذا اسم مركب من أب + سمع، ولم أعثر عليه في مدونة النقوش csai ولا في مدونة نقوش جامعة (يينا)، لكن قد ورد اسمان مركبان مشابهان هما: (أ م س م ع):أم + سمع ، و (م ع د س م ع) : معد + سمع في نقشين من جبل ريام – أرحب[١] ، و(سمع) هو إله شعب (سمعي) القديم "وهو إله القمر منذ القرن السابع قبل الميلاد.."[٢]

١هما النقشان الموسومان بـ (١١-٢٠٠٢ JabalRiyam) و (١٥-٢٠٠٦ JabalRiyam)

٢مملكة سبأ في عهد الأسرة الهمداني ، محمد علي حزام القيلي– رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة صنعاء ،١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م ، ص ٢٧ ،

- ع م ي د ع: اسم علم مركب من عم + يدع، يرد في نقوش معينية[١]، وقتبانية[٢]، وسبئية[٣]، وورد (عم يدع) اسماً لمقتوي القيل البتعي (ربب نسر أوحش)[٤]، وورد (عم) في أسماء مركبة في نقوش سبئية من خولان كما في (عم يفع)[٥] و(عم شبم)[٦] و(عم شفق)[٧]، ويقول منير العريقي:"جاء اسم الإله القمر في مملكة قتبان مرتبطاً بأسماء الأسرة حيث سمي (عم) وهو عم أبوي ويدل على القرابة الأسرية مثل أب و أخ و أم .."[٨]

- ي د ع : اسم معبود في نقش من خربة همدان– الجوف[٩].

- ح ف ن م: النون هنا من أصل الكلمة و الميم للتنوين، فيقرأ الاسم حُفَان وحافِن مثل أُحَاد وواحِد وعُبَاد وعابِد، وفي الفصحى: حَفَنَ الشيء: أخذه

١كما في النقوش الموسومة بـ (Ma<in ٧ , M٢٣٦ ,al-Jawf ٥٤.٤٤)

٢كما في النقوش الموسومة بـ (ATM ٨٦٨ , al-al<adi ٣)

٣كما في النقوش الموسومة بـ (JabalRiyam ٢٠٠٦-٧١ , CIH ١٤٤ , MSM ١٤٦)

٤في النقش الموسوم بـ(CIAS ٣٩.١١/٠٣n٠٥) .

٥في النقش الموسوم بـ (MS al-Ma<yana ٨١)

٦في النقش الموسوم بـ (MS Gabal Tina< ٢)

٧في النقش الموسوم بـ (MS Gabal Tina< ٢)

٨الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم ، ص ٥٣ .

٩في النقش الموسوم بـ (FB-Haram ٢)

لنفسه..والحَفْن: العطاء القليل[1]، حَفَنَ فلاناً:أعطاه[2]، أما حَفَّان:فإنها من باب (ح ف ف) ومن معانيها فراخ النَّعام للذكر والأنثى..والخدم والملآن من الأواني[3]

- ك ل ب ح ف ت: اسم مركب من كلب + حفت، ولم أعثر عليه في مدونة csai ولا في مدونة جامعة (يينا) لكن ورد اسم العلم (ك ل ب ن س ش م) في النقش (RES ٤١٨٨) ،ويأتي (ك ل ب) اسم علم مفرد في نقوش معينية[4]وسبئية[5]ومنها(ك ل ب م) في نقش من خولان[6].

- ورد في النقش الحرف |م| بين قائمين تالياً قوله (أنثتهو) أي زوجته،فهل كان حرف الميم رمزاً لاسم الزوجة ؟ أم رمزاً للرقم مئة (١٠٠) كأن يكون له علاقة بفدية أو نذر للمعبد كما في النقش (JabalRyam ٢٠٠٦-١٥) حين خصص إيل كرب وشبمهمو (٣٠٠)وحدة لتألب؟ وربما تكرر حرف الميم هذا المتلو بقائم عمودي م| بعد كلمة (بنت) ولكنه ليس بوضوح الميم بعد كلمتي (أنثتهو).

- يرى الأستاذ حامد العمري أن فرأ ربما تكون هي الموضع المعروف اليوم باسم (فَرَات) إلى الشرق من وادي حلوان.

١القاموس المحيط ، ص ١٠٧٣ ، ومعجم المقاييس في اللغة ، ص ٢٧٣ .

٢المعجم الوسيط ، ١٩٢/١ .

٣القاموس المحيط ، ص ٧٢٠ ، والمقاييس في اللغة

٤كما في النقش الموسوم بـ (as-Sawda> ١٧)

٥كما في النقش الموسوم بـ (Ja ٧٥٦, Ja ٧٤١)

٦في النقش الموسوم بـ (MS al-Balad ١)

النقش: (UH Hilwan ١١ a,b,c)	قراءة النقش
(a)	
1- ك ب ش م .. ب ن ك د م	١- كبش بن كدم
٢- ع ب ب م / م ر ث د و د م	٢- عباب محمي الإله ود
(b)	
١- و ت ر ن / ب ن ع د ب م	١- وتران بن عداب
2- م ر ث د و د م	٢- محمي (الإله) ود
(c)	
١- م ع ب ل م ل س[٣]	١- معبل ..
٢- و م ع ب د ح ..ض	٢- و معبد ...
٣- ن ذ ح م ل ن م ر ث د	٣- الحملاني محمي
٤- م .. م	٤- [الإله ود]

التحليل:

- ك ب ش م : ورد الاسم (ك (ذ) ش م) في نقش صخري من وادي رُبَد – سنحان[١] وأحسبه بالباء (ك ب ش م) أي أن الحرف الثاني هو الباء لا الذال،وأحسب صورة نقش الناشري على ما ذهبتُ إليه،وفي الفصحى: يأتي بمعنى رئيس القوم وقائدهم[٢]وكِبَاش وكَبَّاش اسم لغير واحد[٣]،وفي الإكليل لأبي محمد الحسن الهمداني: كبشة بن معدي كرب الزبيدي زوج الأجدع بن مالك فارس همدان وشاعرها وأخت عمرو بن معدي كرب الزبيدي[٤].

- ع ب ب م: لم يرد الاسم (عبب) مفرداً في مدونة النقوش (CSAI) ولا في مدونة جامعة (يينا) لكنه ورد مركباً : (إ ل ع ب ب) في نقش صخري من وادي رُبَد – سنحان[٥]، ورجح الناشري قراءته على صيغة الفاعل قياساً على اسم بني العَبَّاب : "قوم من العرب سموا بذلك لأنهم خالطوا الفرس حتى عَبَّت خيلهم من الفرات، واسم العلم عَبَاب،عُبَاب من (ع ب ب) أول الشيء و كثرة الماء السيل

١هو النقش الموسوم بـ(Na wadiRbd ٤)

٢المقاييس في اللغة ، ص٩١٦ ، والقاموس المحيط ، ص ٥٤٢ .

٣القاموس المحيط ، ص ٥٤٢ .

٤الإكليل ، ١٠/ ٧٣ .

٥هو النقش الموسوم بـ (Na wadiRbd ١٨)

وارتفاع الموج، ومازال الاسم ومعناه مستعملاً عند أهل اليمن إلى اليوم ومنهم بنو العبَّاب في يافع السفلى واسم مكان لقريتي بيت العباب في الرضمة ويريم ".[1]

- و ت ر ن: ورد اسم علم في نقش من جبل العَدَن في نهم[2]،و فيه ورد (و ت ر ن) اسماً لمبنى(ب ي ت ي هـ م و)،وورد (و ت ر ن) أيضاً في نقش من ناعط – ريدة[3]،والاسم (و ت ر) يتكرر في أسماء ملوك سبأ منهم: وتاريهأمن[4]ويثع أمر وتاربن يكرب ملك[5]وكرب إيل وتار يهنعم[6]وفي الإكليل للهمداني: وتار بن إل شرح يحضب بن الصوار من ولد حمير الأصغر[7]و يقرأ (و ت ر ن) وِتْران .

- ع د ب م: لم أعثر على الاسم (عدب) في مدونة csai و لا في مدونة جامعة (يينا) ولا في ما بين يدي من معجمات اللغة اليمانية القديمة، أما في معجمات الفصحى فنجد العَدَاب ما استرق من الرمل و العَدُوب : الرمل الكثير

١دراسة تحليلية لنقوش سبئية جديدة من وادي ربد ، ص ١٩٣ .

٢هو النقش الموسوم بـ(Nihl/al-<Adan ٧)

٣في النقش (RES ٤٩٩٤)

٤النقش الموسوم بـ (Ja ٦٠١)

٥النقش الموسوم بـ (A٠ ٣١٩٢٩)

٦النقش الموسوم بـ (Ja ٥٦٤)

٧الإكليل ، ٢/ ٨٣ .

والعدابة : ماء الرَّحِم و العُدَبي من الرجال: الكريم الأخلاق أو من لا عيب فيه[1]، وال (عدبب) في كلام أهل الشحر: أرض قليلة النبات ذات تربة غير خصبة[2] .

- م ع ب ل: لم أعثر على الاسم (معبل) في مدونة csai ولا في مدونة جامعة (يينا) في ما بين يدي من معجمات اللغة اليمانية القديمة، وفي الإكليل: عابل من آل ذي أقيان، ذو عَبل[3]، وفي معجمات الفصحى نجد العَبْل: الضخم من كل شيء، والمِعْبَلة نصل طويل عريض يثبت في السهم والجمع مَعَابِل، ومُعَبِّل من معه مَعَابِل من السِّهَام والعَبْلاء الصخرة من غير أن تُخَص بصفة أو البيضاء منها والعَبَل كل ورق مفتول والأرطى والأثل ونحو ذلك وعَوْبَل اسم، وذو العابِل بن رحيب: قَيْل وبنو عَبِيل بن عوص بن إرم بن سام: قبيلة من العرب العاربة انقرضوا[4]، وفي كلام أهل الشحر، أَعْبِلْ : تعهد ضعيفاً أوهزيلاً بالرعاية حتى سمن أو رعى وراعى وأصلح، وعَبْل: حجر شديد الصلابة يقدح به قديماً ويكون أبيض وأحمر وأسود أو بأحد هذه الألوان[5].

١القاموس المحيط ، ص ١٠٥ ، وتاج العروس ، ٣/ ٣٢٤ ، ٣٢٥ .

٢لسان ظفار الحميري ، محمد بن سالم المعشني ، ص ٤٣٩ .

٣الإكليل : ٢/ ٣٣٥ .(باب من غلب عليه الأذوائية من حمير)

٤القاموس المحيط ، ص ٩٢٦ ، و تاج العروس ، ١٦ / ٤١٨ – ٤٢٤ ، تحقيق : عبدالفتاح الحلو ، راجعه : أحمد مختار عمر وخالد عبدالكريم جمعه ، و معجم مقاييس اللغة ، ص ٧٣٢ .

٥لسان ظفار الحميري ، ص ٤٣٦ .

قراءة النقش		النقش: (UH Hilwan ١٢)	
معبل	١-	م ع ب ل م /	١-
عبد	٢-	م ع ب د ذ	٢-
ذي حملان كاهن	٣-	ح م ل ن م ر ث	٣-
الإله ود ..	٤-	د و د م ذ ر	٤-

قراءة النقش		النقش: (UH Hilwan ١٣)
فبمدن؟ من حاز ابن	١-	ف ب؟ م د ن / ذ ح ز ي م / ب ن
ذرأن بتع تقرب للإله ود	٢-	ذ رأ ن ب ت ع / هـ ق ن ي / و د
....(الإله) ود في معبده المسمى ذي فرأ نفس[ه]	٣-	... ... و د م / ذ ف ر أ / ن ف س

التحليل:

- ذ ر أ ن: ورد اسم أسرة في نقش معيني[1]واسم علم ثان في نقش قتباني[2]، واسم علم لأسرة[3]، واسم علم مفرد في النقوش السبئية[4] من جبل ريام واسم أسرة في صرواح[5]، واسم قبيلة من صرواح[6]، وفي الإكليل: ذو ذرأن بن نوف ذي شقر بن حسان ذي مراثد بن بريل ذي سحر، قال الهمداني: " ذا ذَرْأَ نْ على وزن شَمْأَ لْ.." [7]و(ذ ر أ) في الفصحى يأتي بمعنيين: أحدهما لون إلى البياض والآخر كالشيء يبذر ويزرع[8]، والذّرْأة: الشيب أو أول بياضه في مقدم الرأس[9]أوجانبيه[10]وذرّأ الشيء كثره ومنه الذرية وأذرأه: أغضبه وذعره وأولعه بالشئ وألجأه إليه[11]، وفي كلام أهل الشحر:

١في النقش الموسوم بـ (٢٠ as-Sawda>)

٢في النقش الموسوم بـ (٣٨٦ Ja)

٣في (RES ٣٨٧٨ , Ja ٢٣٦٠, RES ٣٨٧٩)

٤(JabalRiyam ٢٠٠٦-١٥)

٥في النقش الموسوم بـ (Gl ١٥٣٣)

٦في النقش الموسوم بـ (Fa ٣٠)

٧الإكليل ، ٢/ ٢٤٢ .

٨معجم المقاييس في اللغة ، ص ٣٨٦ .

٩القاموس المحيط ، ص ٣٩ .

١٠المعجم الوسيط ، ١/ ٣٢١ .

١١القاموس المحيط ، ص ٣٩ والمعجم الوسيط ، ١/ ٣٢١ .

ذِرْ – بكسرة ممالة إلى الفتحة – بدا و ظهر (أي الشعر) وتعني نثر الشيء وفرقه كالحب ونحوه، إذرأ: بفتحة ممالة إلى الكسرة : خاف و ذعر من الشيء[1] .

- ب ن : تأتي بمعنى (ابن) و هذا الأشهر ،و قد تأتي بمعنى حرف الجر (من)[2] .

ب ت ع : في معجمات الفصحى: البَتْع : القوة والشدة وهو باتِع، البتع :طول العنق مع شدة مغرزها البَتِع: الطويل من الرجال، بَتَعَ في الأرض بتوعاً: تباعد،بتع فلان عليه بالأمر قطعه دونه ولم يشاوره فيه ،البِتْع: الخمر المتخذ من العسل،فأوقع الخمر على العسل وهي لغة يمانية، البَتَّاع: الخمَّار بلغة اليمن[3]، هذا المعنى أورده واضع المعجم المعيني، قال في مادة (bit<) : شراب روحي مصنوع من التفاح أو التمر[4]، " وأكثر استعمال (بتع) بمعنى قطع على ألسنتنا، هو استعمالها مزيدة بالراء ..يقال: برتع فلان أطراف الشيء إذا هو قطعها[5]، وفي الإكليل: يرد الاسم (بتع) لغير واحد من أشهرهم : ذو بتع زوج بلقيس ملكة اليمن، زوَّجه بها نبي الله سليمان عليه

١لسان ظفار الحميري ، ص ٢٦٤ .

٢مع الشكر للدكتور إبراهيم الصلوي .

٣المقاييس في اللغة ، ص ١١٢ ، والقاموس المحيط ٦٣١ ، وتاج العروس ٢٠/ ٣٠٠- ٣٠٠٣ ، والمعجم الوسيط ٣٩/١ .

٤ ص ٣٠ ،(ترجمها عن الفرنسية الدكتور علي العامري) ،و هذا المعنى رجحه الدكتور إبراهيم الصلوي .

٥ المعجم اليمني ، ص ٤٥.

السلام[1] ، وبتع الملك بن زيد بن عمرو بن همدان و إلى بتع هذا ينسب سد بتع بالخشب مما يصالي حاز من حدود حمير[2]،قال الهمداني :ذو بتع من همدان،وأبتع و بتع و ذو بتع من يحصب[3]،ووجدت في تاريخ مسلم اللحجي الاسم (بتاعة) اسماً لهجرة علمية في ظاهر بني صريم من حاشد[4]

النقش:(UH Hilwan ١٤) **قراءة النقش**

١- م [ع د] ك ر ب / ذ ح ز	١- معدي كرب من حاز
٢- ي م / م ر ث د / و د م	٢- محمي (الإله) ود

١الإكليل ، ١٠ / ٣٣ .

٢الإكليل ، ١٠ / ٢٦ ، ٢٧ .

٣الإكليل ، ٢/ ٣٢٢ ، ٣٣٨ .

٤ جاءت في سياق بيت شعري ص ٤٩٩ ، و انظر الصفحتين السابقتين .

النقش: (UH Hilwan ١٥)	قراءة النقش
١- ح ف ن م / ع ل هـ ن / و ص ب	١- حُفَان عِلْهان و صُبح
٢- ح م / م هـ ط ش م / و غ ر ب	٢- مهطِّشمو غُرْبان
٣- ن / ي غ ر ب / ذ ح ز ي م / م ر ث د	٣- يغرب من حاز كَهَنة
٤- و د م / ذ ف ر أ / م ك ر ب م / [ر ب	٤- (الإله) ود ذي فرأ معبد [رباب
٥- ب م / ب ن / ع م ع؟ م د؟ / م ر	٥- بنعمي عمد
٦- ث د / و د م	٦- كاهن (الإله) ود

التحليل:

- ع ل هـ ن: اسم علم مفرد مذكر يرد في النقوش[١] كما هو اسم الملك السبئي علهان نهفان ملك سبأ بن يريم أيمن[٢]،وفي الإكليل : علهان بن بتع (الملك) بن زيد بن عمرو بن همدان[٣]،ويرد اسم أسرة في نقش من خولان[٤]،و مازال الاسم علهان معروفاً

---

١ كما في النقش الموسوم بـ (حده ٢) والنقش الموسوم بـ (CIH ٣٠٥) و ()

٢ كما في النقشين الموسومين بـ (Ja ٦٣٣, ١٣ , Ir ١٠)

٣الإكليل ، ١٠/ ٢٦ – ٣٠ .

٤ في النقش الموسوم بـ (MS Garf>As<d ١٠)

إلى اليوم فـ(عِلْهَان) اسم لأسرة في نِهم ولنا منهم أصدقاء و(عَلْهَان) اسم لموضع في روحان من المحويت.

- ص ب ح م: اسم علم في النقوش المعينية[١]،والقتبانية[٢]، والسبئية[٣]، وفي الإكليل أصبح وذو صبح وصابح و صُبح و في غير حمير صَباح و صُباح و صَبَّاح[٤]،صبح بن صابح بن حضور بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة[٥]. وورد الاسم (ص ب ح م) مرتين في نقوشنا الصخرية.

- م (هـ) ط ش م : يبدو أن هذا الاسم من الفعل (نطش) و قد أدغمت النون في الطاء بعدها فيقرأ الاسم (مهطِّش) و الأصل (مهنطش) ، ومعنى (نطش): شغب،تعكير صفو،إزعاج[٦]،و يكون معنى الاسم :مزعج الأعداء،وقد تكون الهمز للإزالة أي مزيل الإزعاج مثلما نقوش في الفصحى:شكا إلى فأشكيته أي أزلت شكايته .

١في النقش الموسوم بـ (YM ٢٠٠٩)

٢في النقشين الموسومين بـ (Ja ٨٥٢ ,Ja ١١٩)

٣ في النقوش الموسومة بـ(CIH ٣٨٣ ,Ja ٢٨٤٨ ad , Y.٨٥.AQ/١) من وادي يلا– خولان و (MS Si<b Sanasil ٥) .

٤الإكليل ، ٢/٣٢٥،٣٢٤ (باب الأسماء المتفقة في الحروف المتخالفة في البنية من أسماء حمير وغيرها).

٥الإكليل ، ٢/ ٢١٨ ، ٢١٩ ، و راجع فهرس هذا الجزء ص ٣٨٠ ، ٣٨١ .

٦المعجم السبئي ، ص ١٠١ .

- غ ر ب ن: اسم علم في النقش القتباني[1]،ويأتي اسم بناء في النقش السبئي (CIH ١٤٩) من الطويلة /المحويت[2] .

- ي غ رب: ورد في النقوش المعينية – بما فيها تلك التي من مدائن صالح و العلا[3]، في نقوش تدعو على من يزيل أو يشوه المنشآت ،و ورد الفعل (غ ر ب) في نقش سبئي[4] بمعنى منتبه لـ / واعٍ ، و ورد الاسم (غ ر ب م) في نقش قتباني[5]، وهو وارد في النقش التالي من نقوش مجموعتنا .

- ف ر أ: ، الفرأ والفراء: حمار الوحش[6]،وفرأ : جزيرة باليمن[7]، وقد كنت قد ذهبت فيما تقدم في التعليقات في الفقرة (ج) ص٤٧ ، أن (فرأ) هو اسم لوادي حلوان، حيث معبد (ود) وحيث هذه النقوش وليس في (فرأ) بمعنى الحمار الوحشي ما يمكن الاستدلال عليه من رسوم وادي حلوان، فلا نجد رسماً واحداً لحمار الوحش، بل

١في النقش الموسوم بـ (RES ٣٨٧٨) من هجر كحلان/وادي بيحان

٢في النقش الموسوم بـ (CIH ١٤٩) من الطويلة /المحويت

٣النقشان : (M ٣١٦ , M ٣٢٠) و غيرهما

٤في النقش الموسوم بـ (CIH ٤٠٥)

٥في النقش الموسوم بـ (Ja ٣٨٨)

٦تاج العروس ١/ ٣٤٥ ، والقاموس المحيط ، ٤٦ .

٧القاموس المحيط ، ٤٦

رسوماً لوعول مها، فربما كانت (فرأ) هي (ف ر ع) في الفصحى: وادٍ مُفْرِع: أفرعَ أهله، أي كفاهم فلا يحتاجون إلى نُجْعَة[1]، والفَرَع: المال المُعَدّ[2].

- ع م ع م د : اسم مركب من عم + عمد ، و قد ورد (عمد) اسم معبد للإله ود في نقش معيني من الجوف[3]

- يمكن إرجاع هذا النقش – وفق تصنيف بيتر شتاين – إلى المرحلة C١ أي إلى القرن الثالث قبل الميلاد وهو عصر التحول مما يسمى العصر السبئي المبكر إلى العصر السبئي الوسيط[4]،غير أننا نلحظ فيه كتابة حرف الغين الذي جاء كحرف الباء بزيادة خط مستقيم يمتد شاقولياً من أسفل الخط القائم الأيمن باتجاه الزاوية اليسرى أعلى القائم الأيسر وهذا الحرف نفسه وضعه بافقيه و زملاؤه ليؤرخ لمرحلة حديثة مع لحاظ اختلاف اتجاه هذا الخط الشاقولي حيث يمتد من أسفل القائم الأيسر باتجاه الزاوية اليمنى أعلى القائم الأيمن[5] .

---

١ كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر – بغداد، ١٢٦/٢٠.

٢ المصدر السابق ١٢٧/٢٢.

٣هو النقش الموسوم بـ (YM ٢٠٠٩)

٤Palaeography of the Ancient South Arabian script. ٢٠١٣:١٨٧.

٥مختارات من النقوش اليمنية القديمة ،بافقيه وزملاؤه ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،تونس – ١٩٨٥م ،ص ١٢١ .

النقش: (UH Hilwan ١٦)	قراءة النقش
١- م ع د ك ر ب / ي هـ ع ن	١- معدي كرب يهعان
٢- ع ب د / ن ش أ ك ر ب ي غ ر ب	٢- عبد نشأكرب يغرب
ذ ح م ل ن م ر ث د و د م	الحملاني كاهن ود

النقش: (UH Hilwan١٧)	قراءة النقش
١- ن ش أ ك ر ب / ذ	١- نشأكرب
٢- ح م ل ن / ب ن	٢- الحملاني بن

النقش:(UH Hilwan ١٨)	قراءة النقش

١- هـ م م	١- ..همام
٢- [ع ب] د ذ ح	٢- عبد ذي حملان
٣- م ل؟ ن م ر	٣- كاهن الإله ود
٤- ث د / و د م	٤-

النقش: (UH Hilwan ١٩)	**قراءة النقش**
و د م ذ ف ر أ	(الإله) ود في معبده (المسمى) فرأ
١- ح ف ن م / ب ن / ح ي ب ن / ذ ح م	١- حُفَان بن حيبان
٢- ل ن .... ب / م ر ث د / و د م / ذ	٢- الحملاني .. .. كاهن (الإله) ود
٣- ع م س م ع / ب ن/ ي هـ ع ن / م ر ث د	٣- ذي عم سمع بن يهعان كاهن
٤- و د م ع د ي/ ع ر / ف ر أ /و ر ث د و د م	٤- (الإله) ود في عر فرأ واستحفظ (الإله) وداً
٥- ن ف س هـ و / و ق ن ي هـ و	٥- نفسه و أملاكه .

التحليل:

- ح ي ب ن: ليست في مدونة النقوش CSAI، ولا في مدونة جامعة (يينا)،و(حَيْبان) اسم قرية من قرى محافظةحجة تقع إلى الشرق من مدينة الشاهل – مسقط رأس الشاعر الكبير حسن عبدالله الشرفي[١]– على مقربة منها وهي إلى الجنوب من مدينة المحابشة مركز الشرفين،والفعل (حيب) في كلام الناس في جهات كثيرة من اليمن يعني إدخال الغنم إلى الزريبة –آخر النهار خاصة – وإغلاق الباب عليها،والحيِّب من لحج[٢].

- ي هـ ع ن: ورد اسم مفرد مذكر[٣]واسم أسرة في نقشين من وادي ورور[٤]، ومن شبام كوكبان واسم قبيلة[٥]،واسم أسرة قيل من (سمعي)[٦]،واسم أسرة من خولان[٧]،وورد الاسم (هـ ع ن) في نقش من حاز اسما لفرد من أسرة تتبع بني بتع[٨].

١كما أخبرني الشاعر مشافهة في بيته بصنعاء .

٢صفة جزيرة العرب ، أبي محمد الحسن الهمداني ، تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحوالي ، مكتبة الإرشاد –صنعاء،ط/الثانية،١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨ م ، ص ١٩١ .

٣في النقوش الموسومة بـ (MAFRAY-al-Hjla ١ , Ja ٥٨٩, Ir ٦)

٤هما النقشان الموسومان بـ (YM ١٣٩٨١ B) و (CIH ١٣٢)

٥في (Ja ٦٣٠, Nami NAG ٩)

٦في النقش الموسوم بـ (Gr ٢١٩)

٧في النقش الموسوم بـ (MS al-Harba ١)

٨في النقش الموسوم بـ (CIH ١٥٤)

النقش: (UH Hilwan ٢٠) **قراءة النقش**

م ك ر ب م ع ب د ذ ح م	مقام عبد ذي حم[لان]

التحليل:

- م ك رب م : (مِكْرَاب) اسم مكان في النقش (CIH ٦٢١) .

النقش :(UH Hilwan ٢١) **قراءة النقش**

١- م ك ر ب م	١- مقام
٢- ب ن / ع	٢- بن عمي (ضـ)ـمد
٣- م (ض) م د /	٣- كاهن الإله ود
٤- م ر ث د / و د م	٤-

التحليل :

في هذا الكلمة : (ضـ)ـمد ، يشتبه حرف الضاد بالباء ، و غلبنا الحرف (ض) لوجود معنى لاسم (ضمد) فقد ورد في نقوش نعتاً لإله[1] و اسماً لمعبد في نقوش من جبل اللوز – خولان الطيال[2]

النقش :(**UH Hilwan ٢٢**)

١- .. .. / م ر ث د / و د م ذ ف ر أ

٢- ر ث د و

٣- ع ث ت ر / ع ب د ي ذ ح ف و أ ن

٤- و ب / ت أ ل ....ب ع ث

٥- م ك ر ب م / ب ن ذ ر أ ن م ..

٦- م ..م ر ث د / و د م / ذ ف ر أ

١كما في النقش الموسوم بـ (MS Qawb ١)

٢كما في النقش الموسوم بـ (MS Aadbah ٣)

النقش: (UH Hilwan ٢٣) قراءة النقش

١- ك ر ب ن / ب ن	١- كربان بن
٢- ع م و ض ع / ب ن	٢- عم وضع بن
٣- ف أ ر م / ر ث د	٣- فأر كاهن
٤- و د م / ع د ي / ع	٤- الإله ود في
٥- ر / ف ر أ / و ر ث د	٥- معبده عر فرأ و استحفظ
٦- و د م / ن ف س هـ / و ح	٦- الإله وداً نفسه
٧- و ر هـ و / و ق ن هـ و	٧- و ساكنيه و ماله
٨- و م ن / ي ح ي ر ي ن / س ط ٨-	و من يضر النقش

التحليل :

كلمات هذا النقش مألوفة و صاحبه يخبرنا في السطرين ٢، ٣ أنه استحفظ (رثد) المعبود وداً لكنه لم يذكر ما استحفظه عليه غير أنه يرجع فيقول إنه استحفظ وداً نفسه و وساكنه و أمواله ثم يختم في السطر ٨ بالتعوذ ممن يضر النقش : و م ن / ي

ح ري ن / س ط ر ن ، الفعل (ي ح ر ي ن) نادر الذكر في النقوش فقد ذكر مرة واحدة في النقش الموسوم بـ (٨٦ CIH) ومعناه يوذي ، يضر[١] ، و المعهود في مثل هذا السياق هو الفعل (ن ك ر) الذي يعني شوه نصباً ، بدله ، أتلفه[٢] ، و لعل صاحب النقش آثر استعمال (ي ح ي ر ن) لغاية دلالية أرادها زيادة في التحذير و الإنكار على من نوى إفساد هذا النقش المحفوظ بحفظ الإله ود .

- ك ر ب ن : اسم سلالة / أسرة ، و (ك ر ب ن) تعني في المعجم السبئي : واجب ، التزام[٣]
- ق ن هـ و: نسي الزابر حرف الياء (ق ن ي هـ و)
- ع م و ض ع : اسم مركب من عمي + واضع و قد ذكر مرتين في نقوش مجموعتنا هذه ، ولعل (و ض ع) اسم معبود بمعنى وضع (أحداً) أو أذله و هو وارد بمعنى بارئ ، و خالق[٤]

النقش: (UH Hilwan ٢٤)

١المعجم السبئي ، ص ٧٢ .

٢المرجع نفسه ، ص ٩٦ .

٣المرجع نفسه ، ٧٨ .

٤المرجع نفسه ، ص ٥٧ .

١- ك ر ب ن / ب ن / ع م و ض

٢- ع ر ف

النقش: (UH Hilwan ٢٥)	**قراءة النقش**
١- ذ س ر م	١- ذي سروم
٢- ب ن / ش و ب	٢- بن شوبان
٣- ن / م ر ث د	٣- كاهن
٤- و د م / ب	٤- الإله ود
٥- ع ل / ف	٥- سيد (معبد)
٦- ر أ / ل ش ر	٦- فرأ ...
٧- ......ع...	٧-

التحليل :

- ذ س ر م : هذا اسم علم لصاحب النقش غير مألوف يبدو أنه مؤلف من الاسم الموصول (ذ) ذي + س ر م ، فإن عددنا الميم في (س ر م) للتنوين فيكون اسم الرجل حينئذ (س ر) : وادٍ ، أما إن كانت الميم من أصل الكلمة فإن المختار قراءتها (سروم) باسم موضعين في خولان الطيال و خولان بن عامر
- ش و ب ن :ورد الاسم (ش و ب ن) اسماً لأسرة من أتباع بني سخيم وقد تقربوا لإلههم الحامي تألب ريام سيد معبد حبان (ح ب ن)، و شوبان اسم محل في بني سحام من خولان الطيال .

النقش: (UH Hilwan ٢٦	**قراءة النقش**
١- س ل ع ..	١- سلع..
٢- ب ن و هـ ب م	٢- الوهبي
٣- م ر ث د و د م	٣- محمي الإله ود

التحليل :

- س ل ع ..: يحتمل أن يكون الحرف الأول حرف (س) فيكون اسم صاحب النقش (سلع..) أما إن كان الحرف الأول حرف (ك) فربما كان الاسم يقرأ (كُلَع) ، و قد جاء في الإكليل : كُلَع من همدان[1] ، و كلع من الخارف[2] .

و هذه نقوش غير مكتملة :

النقش (UH Hilwan ٢٧)

١- ب ك ر ن / ب ن / ص ب

٢- ح م ب؟/ ي .. ر د / م ر

٣- ث د / و د م / ع د ي ف ر أ

محتوى النقش :

يتحدث النقش عن بكران بن صبح كاهن الإله ود في معبد فرأ ، الاسم (ب ك ر ن) وارد في نقش سبئي[3] والاسم (ب ك ر م) وارد أيضا في

١الإكليل ، ٢/ ٣١٣ .

٢المصدر نفسه ، ١٠ / ٥٦ .

٣ هو النقش الموسوم بـ (Ja ٣١٩٩)

النقوش[1] منها نقش من جبل ريام[2] والاسم (ص ب ح م) وارد في نقوش هذه المجموعة في النقش (UH Hilwan ١٥)

(وأعلى هذا النقش ورد الاسم : ح ي و م ب ن س م : حيو بن ..)

و أسفله النقش : (UH Hilwan ٢٨)

١- ذ ن هـ م م / ن؟

٢- .. ب ر ع ب د ع ل هـ ن ق و

٣- .. ح م ب ن / م ر ث د و د م

محتوى النقش :

نتعرف في النقش على الاسم (ن هـ م م) و انه عبد لعلهان – إن صحت قراءة اسم علهان – ويذكر انه محفوظ بالإله ود و هذا الاسم (ن هـ م م) وارد في نقش من الجوف علماً لمفرد مذكر لكنه هنا يرد مسبوقاً بحرف (ذ) – إن صحت القراءة – فتكون للنسبة إلى أسرة أو قبيلة ،والاسم (علهان) وارد في نقوش هذه المجموعة في النقش (UH Hilwan ١٥)

النقش (UH Hilwan ٢٩)

---

١ النقشان الموسومان بـ (MS Bayt an – Naggar , MS Husn >s<d ٣)

٢ النقش الموسوم بـ (RES ٤٢٣١)

١ – ب ن / .. ش د .. / م ر ث و

٢- د م / [ذ ف ر أ] / و ر ث د هـ و / ن ف س

٣- هـ و

محتوى النقش :

يتحدث النقش عن شخص لا يتضح لنا اسمه يعمل كاهناً للإله ود في معبد فرأ و أنه قد أستودع الإله وداً نفسه .

النقش (UH Hilwan ٣٠)

١- و س أ .. ر ف أ م ب ن ح

٢- ي و م و ذ؟ م ذ؟ ي ن ح .. هـ و م

٣- ي م؟ م ح ي و م

محتوى النقش :

في هذا النقش ورد اسم رفأ بن حيو و هذا الاسم ورد في نقوش هذه المجموعة النقش (UH Hilwan ٧) .**نقشان من جبل الرَّيَّان**[١] :

١يقع جبل الريان جنوب وادي حلوان .

نقش جبل الرَّيَّان– ١:

(UH AL–Rayyan ١)

١– هـ ث ب ل ن د ش ن

٢– م ر ث د / ر ي م م

قراءة النقش

١– سُجِّلَ (هذا النقش) لِلنَّادِش

٢– محمي ريام

نقش جبل الرَّيَّان – ٢:

(UH Al–Rayyan ٢a,b)

(a)

١– ش هـ ر م

٢– هـ و ف ع ث ت

٣– [ع ب [ذ ح م ل ن]*

قراءة النقش

١– شهر

٢– هوف عثت

٣– [عبد ذي حملان]

(b)

١-ع ل ي م ب ت ع	١- علي بتع
٢-..............	٢- ....
٣-هـ و ف ع ث ت / ي هـ [ع ن]**	٣- هوف عثت يهـ[عان]
٤- ب ن / ش هـ ر م	٤- بن شهر

التحليل:

- هـ ث ب: من أصل الكلمة (ث و ب) بمعنى قَرَّر،أَمَر ،رَسَم،سَلمَّ ~ فَوَّض ~ حَوَّل (إلى أحد)،وبمعنى دَوَّن،سَجَّل(شكراً/ ثقةً)،أشهدَ على(شكر/ ثقة)[1] ،ويأتي(هـ ث ب)فعلاً واسم علم[2] ،ويأتي فعلاً بمعنى عبَّرعن شكر[3] ،وتأتي بمعنى حوَّل ملكية[4] ،وفي النقش هنا هو بمعنى سُجِّلَ .

١المعجم السبئي ، ص ١٥١ .

٢في النقوش الموسومة بـ (, RES ٤١٩٣ , MSM ٣٦١٢ , X.BSB ١٠٠ (Moussaieff ٣

٣كما في (Ja ٥٥٥ ,Ja ٥٥٠)

٤كما في (AO ٣١٩٢٩,RES ٣٩٤٥)

- ن د ش: ليس في مدونة النقوش CSAI ،ولا في مدونة جامعة يينا[١] ،والفعل نَدَشَ في الفصحى يعني بحث عن شيء وندف القطن[٢] ،و(ن د ش ن) هنا من (ن د ش) اسم فاعل (نادش) والنون في آخر الاسم للتعريف تقوم مقام (ال) الفصحى .

التحليل:

- ش هـ رم: ورد اسم علم مفرد مذكر في نقش معيني[٣] ،ونقوش قتبانية[٤] ،وجاءت أيضاً في النقوش الحضرمية اسم علم لمفرد مذكر[٥] ،واسم علم لأسرة[٦] ،وجاءت (ش هـ رم) في نقوش سبئية اسم علم مفرد مذكر[٧] ،واسم علم لأسرة[٨] ،وفي الإكليل: شهر و شهران اسم لغير واحد،منهم: شهر بن صعب بن الخارف[٩] ،وشهران بن بينون[١٠] ،وفي نقشنا يقرأ :شهر أو شاهر ،و الميم في آخره للتنوين.

١sabaweb.uni-jena.de

٢القاموس المحيط ، ص ٥٤٦ ، وتاج العروس ، ص ١٧/ ٤٠٩ ، والمعجم الوسيط ، ٢/ ٩٤٧ .

* وفق قراءة الأستاذ حامد العمري .

**وفق قراءة الأستاذ حامد العمري .

٣النقش الموسوم بـ (Ma<in ٨)

٤منها(Ja ٢٣٧ , Yashhal ١)

٥النقش الموسوم بـ (Ja ١٠٠٣)

٦النقش الموسوم بـ (ShabwaChntier v ١٩٧٥)

٧النقش الموسوم بـ (CIH ٥٣٤)

٨النقشان الموسومان بـ (YM ١٠١٩٢ , X.BSB ٦١)

٩الإكليل ، ١٠/ ٥٦ / ٦١ ، وانظر فهرس هذا الجزء ص ١٩٧.

- ع ل ي م: ورد اسم علم لمفرد مذكر في نقش قتباني[2]،واسم أسرة في نقوش حضرمية[3]،ونقوش سبئية من شبام الغراس[4]وبني مطر[5]وفيه يتقرب للإله (ود)،وفي نقش صخري من شبوة[6]،و ورد الاسم (ع ل ي ن) في نقش سبئي من خولان[7].

- هـ و ف ع ث ت: ورد هذا الاسم المركب في عدد من النقوش منها نقش معيني[8]،وفي نقش سبئي من بيت نعم[9]،ونقوش من خولان[10] وجاء الاسم المركب (هـ و ف ع ث ت ر) في نقش صخري من وادي ربد – سنحان درسه علي الناشري وذكر دلالة الاسم فقال: " وهو مركب على صيغة الجملة الفعلية من الفعل الماضي المزيد بالهاء (هوف) من الجذر (و ف ي) بمعنى أوفى، منح، أعطى، نجى، حمى، سلم، والفاعل اسم المعبود (عثتر)وعليه يمكن أن يقرأ الاسم (هَوْفَ عثتر) مع طرح

١الإكليل ، ٢/ ٩١ ، وانظر فهرس هذا الجزء ص ٣٨٠

٢في النقش الموسوم بـ (RES ٣٦٩١)

٣كما في (LPC ٦A ,Ja ٩٣٧)

٤مثل النقش الموسوم بـ (Gr ٥٤)

٥النقش الموسوم بـ (A-٢٠-٢٨٩)

٦الرسوم الآدمية الصخرية ودلالاتها في اليمن قبل الإسلام ، (الشكل ٨٣ ب) ، ص ٢٣٠ .

٧لنقش الموسوم بـ (MS Garf>As<ad ١٠)

٨النقش الموسوم بـ (as-Sawsa>)

٩(ضمن هذا الجزء)

١٠هو النقش الموسوم بـ (MS >Azfar ٧) و (MS Garf>As<ad ٣ , ٤)

حرف المد في آخره كتابة وإثباته نطقاً ومعناه أوفى الإله عثتر أي منح وأعطى السلامة لصاحب أو حامل هذا الاسم "[1].

نقشان من وادي الرَّوْنة:[2]:

نقش وادي الرونة– ١ (UH Al–Rawnah ١)	**قراءة النقش**
١- ذ ج د ن ح و ر ع ر ت ن	١- ذي جدن ساكن العِ
٢- م ر ث د ع ث ت ر	٢- كاهن (الآلهة) عثتر
٣- و س؟ ت ح م ي م	٣- و ذات حِمْيَم
٤- و أ ل م ق هـ	٤- وألمقه
٥- و ت أ ل ب	٥- و تألب
٦- ب ع ل س[3] ن و ح	٦- سيد معبد سِنْوَاح

١دراسة تحليلية لنقوش سبئية جديدة من وادي ربد ، ص ١٨٥

٢وادي الرونه يبعد عن وادي حلوان بحوالي كيلين إلى الشرق، وفي قراءة بعض حروف هذا النقش كل بصري عن تمييز تلك الحروف فأعانني الأستاذ العمري على تبصرها ، فله الشكر .

٧- و ح س[٣] د م	٧- ...
٨- و ق و ر	٨- ..و سجَّلَ
٩- .... ر ع ن	٩- ...
١٠- ذ ن س ط ر ن	١٠ —..الوثيقة

التحليل:

- ع ر ت ن: اسم معرف بالنون في آخره ،وفي نقوش المسند تعني (ع ر): صفا،صخر،صلد راسخ في الأرض[١]،وثمة موضع باسم (العِرَّة) يبعد عن النقش الكائن في وادي الرونة بحوالي كيلين إلى كيلين ونصف في الجهة الجنوبية[٢]

- س ن و ح: اسم المعبد على وزن (فِعْوَال): سِنْوَاح ،أوعلى وزن (فِعْوَل) : سِنْوَح، أوعلى وزن (فَعَاوِل): سناوح،وثمة موضع باسم (سَنَاح) في (الشِّعَاب) يبعد عن وادي حِلْوان بحوالي كيل إلى كيل ونصف إلى الشمال الغربي[٣].

- وفي الخريطة المرفقة نجد موضعاً باسم (بيت سنح) يبعد عن حاز بحوالي ١١ كيلاً .

١المعجم السبئي ، ص ٢٠ .

٢وفق إفادة الأستاذ حامد العمري.

٣وفق إفادة الأستاذ حامد العمري

- ق و ر : ليست في المعجم السبئي، وفي مدونة csai وردت مرتين في نقشين قتبانيين، أحدهما بمعنى يحفر[1]،والآخر بمعنى سجَّل[2](نقشاً مثلاً).

نقش وادي الرونة– ٢ : (UH Al Rawnah ٢)	قراءة النقش
١- ح ف ن م ب	١- حُفان
٢- ن م ع د ك	٢- بن معدي
٣- ر ب ذ ش م	٣- كرب..
٤-	
٥- ت ك ب ع	
٦- د	

التحليل:

- ح ف ن م : اسم علم مفرد مذكر في نقوش معينية[3]، وقتبانية[1]، وسبئية[2]، واسم علم لأسرة في نقش من ناعط[3]ونقوش من مأرب[4]كما ورد اسماً لأسرة في نقشين

١في النقش الموسوم بـ (Ja ٢٣٦٠)

٢في النقش الموسوم بـ (Ja ٢٣٦١)

٣كما في النقش الموسوم بـ (Ma<in ٦٦)

سبئيين من خولان[٥]، وفي الإكليل: ذو حَفان من الكلاع، وذو حُفان من حضور، ذو حيفان[٦]

- م ع د ك ر ب: اسم علم مركب ورد في نقوش كثيرة معينية[٧]وقتبانية[٨]، وحضرمية[٩]، وسبئية[١٠]، وفي نقش صخري من وادي ربد – سنحان[١١]، ورد الاسم (م ع د (س) ر ب) وربما كانت السين في هذا النقش هي الكاف أي (ك ر ب) في غيره من النقوش وقد اعترى رسمها ضرر كما هو ظاهر في صورة النقش لدى الناشري؟

- ذ ش م ر؟ ..: ورد حرفا (ذ ش ..) في كلمة ناقصة في نقش صخري[١٢] .

١كما في النقوش الموسومة بـ (RES ٣٥٦٦, UAM ٥٤)

٢كما في النقش الموسوم بـ (CIH ٣٣٨ , RES ٤١٨٨)

٣كما في النقش الموسوم بـ (Ir ٧١)

٤كما في النقشين الموسومين بـ (Ir ٣٧ , res ٣٩٥٩)

٥هو النقش الموسوم بـ (MS >Azfar ٣) و (MS Garf>As<ad ٤٢)

٦الإكليلي :٢/٣٢٠ ، ٣٣٥ .

٧النقش الموسوم بـ (A-٢٠-١٨٨, M ١٦٤)

٨النقش الموسوم بـ (al-<Aadi ٢٢ <Atal)

٩النقش الموسوم بـ (Ba al->uqla ٤)

١٠النقش الموسوم بـ (Byn M٢٠٠)

١١النقش الموسوم بـ (Na wadiRbd ٢)للناشري

١٢النقش الموسوم بـ (Kh.H١٥)

نقشان من حاز:

هذان كسران من نقشين منقولين من حاز و هما اليوم في قرية الحجر من عزلة الغيل – همدان ، و(النقش حاز ١) (Haz ١) : يبدو أنه نقش نذري يتوسل أصحابه بالإله عثتر (الزهرة) ويذكرون أسيادهم بني بتع، و (النقش حاز ٢) (Haz ٢) : يبدو أنه يتحدث عن إنشاء نصب حد (ق ف) و يذكر كلمة (م م هـ ر م) و ليست فيما بين يدي من معجمات ولعل زابر النقش كرر حرف الميم خطأ فتكون الكلمة (م هـ ر م) التي قد تكون اسم أسرة أو اسم مكان.

حاز ١ :(UH Haz ١)[1]	حاز ٢ : (UH Haz ٢)
١- ......ش ....م ٢- م و / ل ع ث ت ر / ل س ع د [هـ م و] ٣- [أ م ر]أ هـ م و / ب ن ي / ب ت ع ٤- هـ / ع ث ت ر / أ د م هـ م و/ ن قراءة النقش : ١- .. ٢- مو ل(الإله) عثتر ليسعد[همو] ٣- [سادتهم] بني بتع.. ٤- (الإله) عثتر أتباعه ..	نقش أفسده الكسر بقي منه بقايا كلمات نتبين منها : ١ - ../ ذ ر ع ي؟ت ٢ ث /ب؟هـ و؟/ ق ف /..ب و/ ٣- م و؟ /ب م م هـ ر م / .. .. ٤- ..ت؟ب؟/ و

١وفق قول الأستاذ حامد العمري .



خريطة تبين موقع وادي حلوان– عزلة الغيل– همدان



وادي حلوان – الدبوس يحدد مكان الصخرات ذات النقوش والرسوم


الرسم ١


الرسم٢


الرسم٣


الرسم٤



الرسم٥



الرسم٦



الرسم٧



الرسم٨


الرسم٩

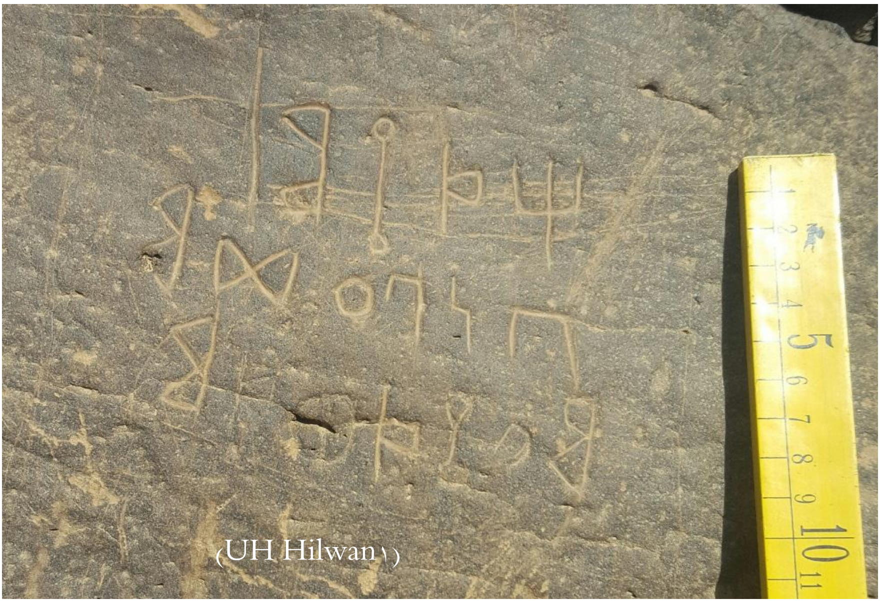

الرسم١٠


الرسم ١١


الرسم ١٢



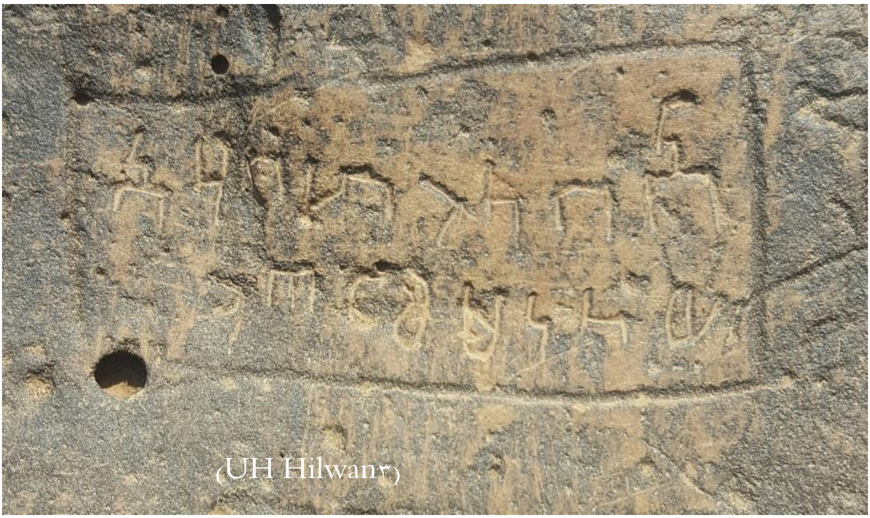
الرسم١٣



(UH Hilwan١)



(UH Hilwan٢)



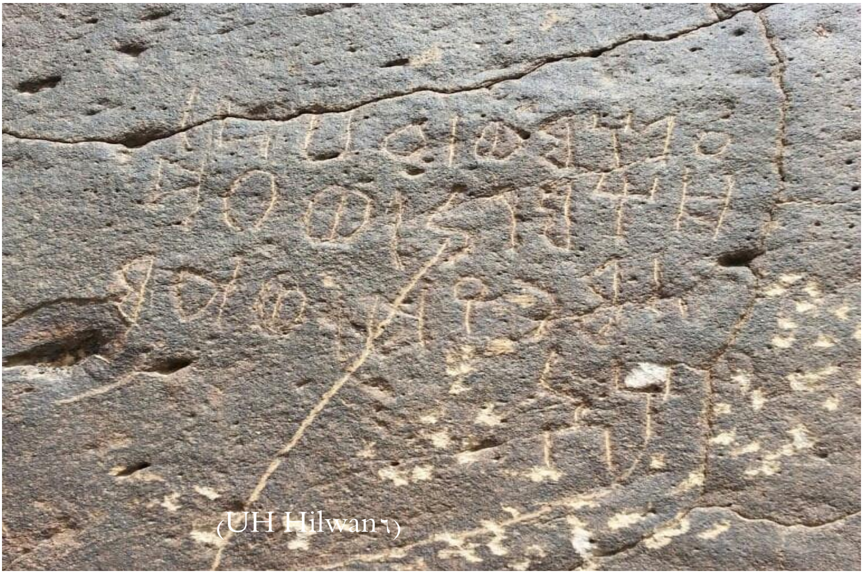
(UH Hilwan٣)

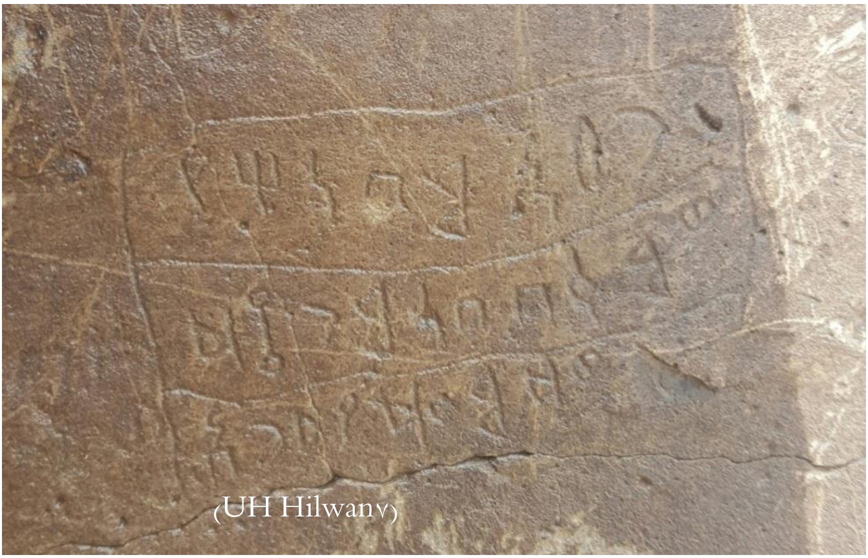


(UH Hilwan٤)

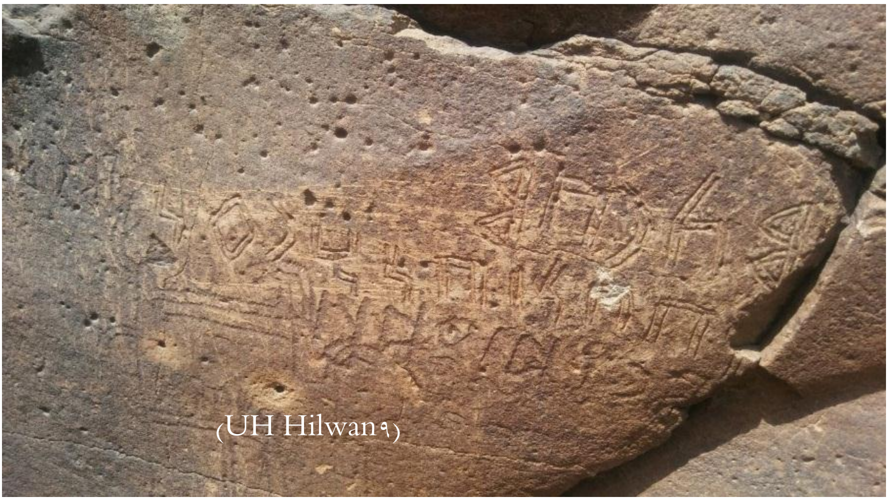


(UH Hilwan٥)

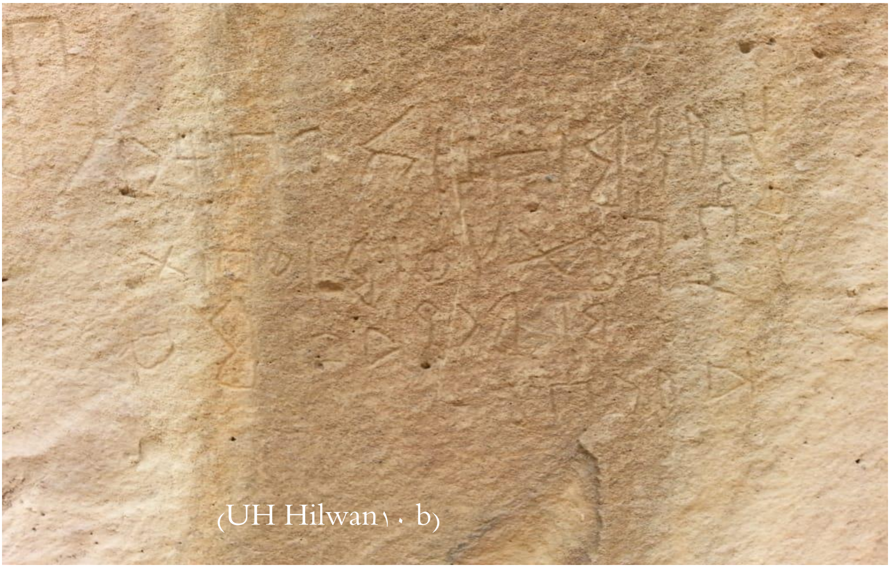

(UH Hilwan٦)


(UH Hilwan٧)

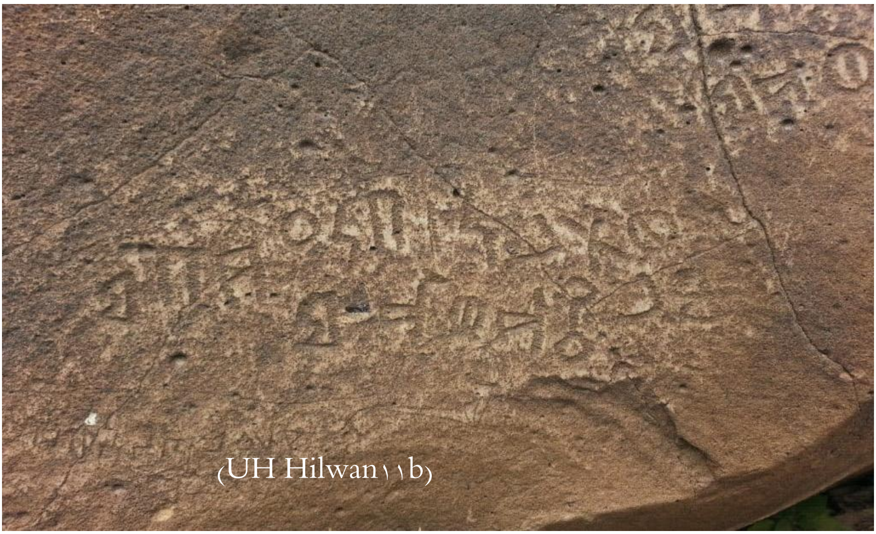

(UH Hilwan٨)


(UH Hilwan٩)

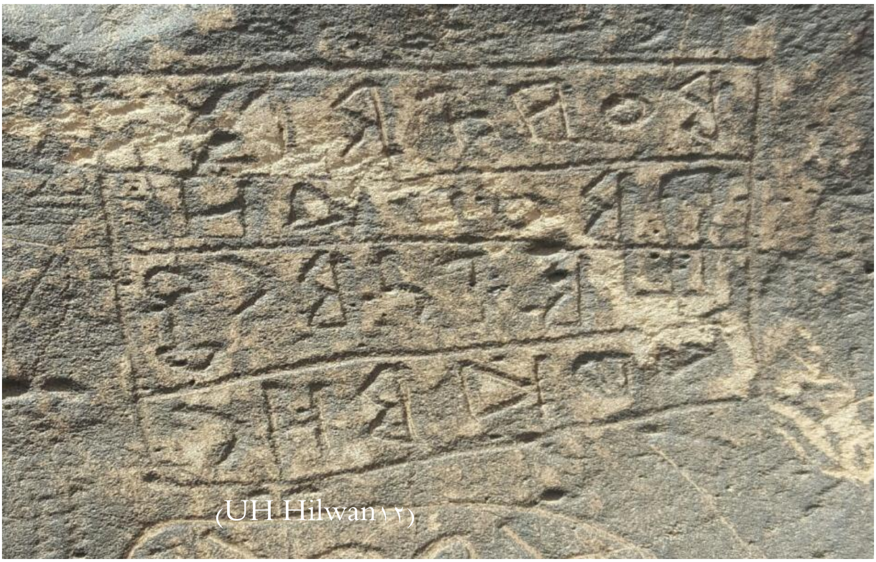

(UH Hilwan١٠ a)

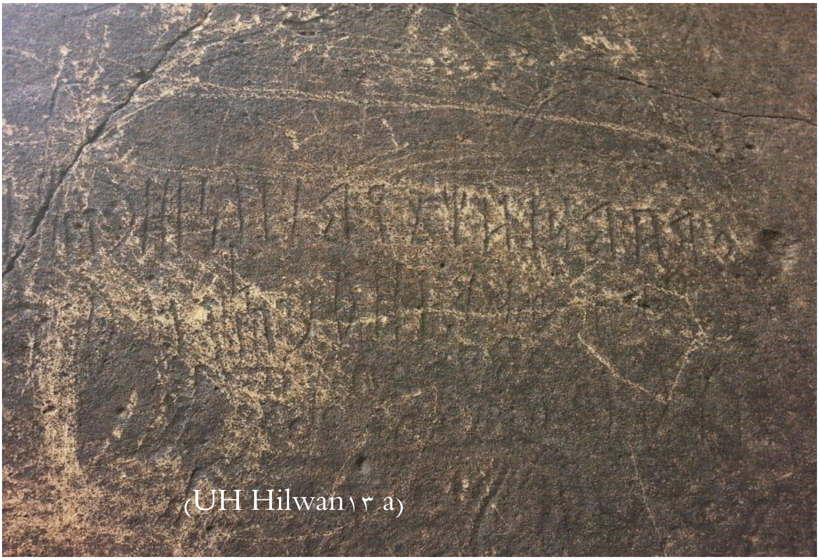

(UH Hilwan١٠ b)


(UH Hilwan ١١a)


(UH Hilwan ١١b)


(UH Hilwan١١c)


(UH Hilwan١٢)



(UH Hilwan ١٣ a)



(UH Hilwan ١٣ b)



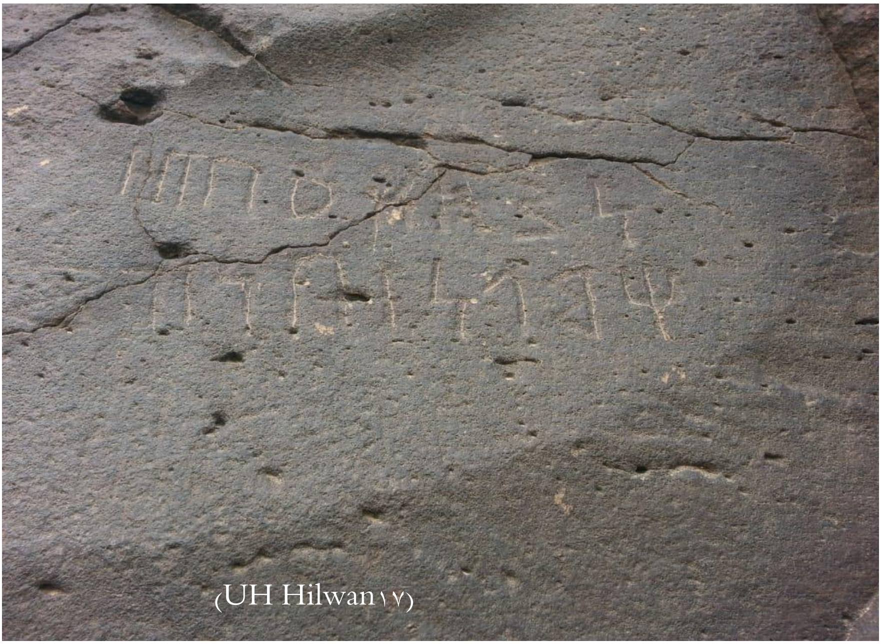
(UH Hilwan١٤)



(UH Hilwan١٥)



(UH Hilwan١٦)



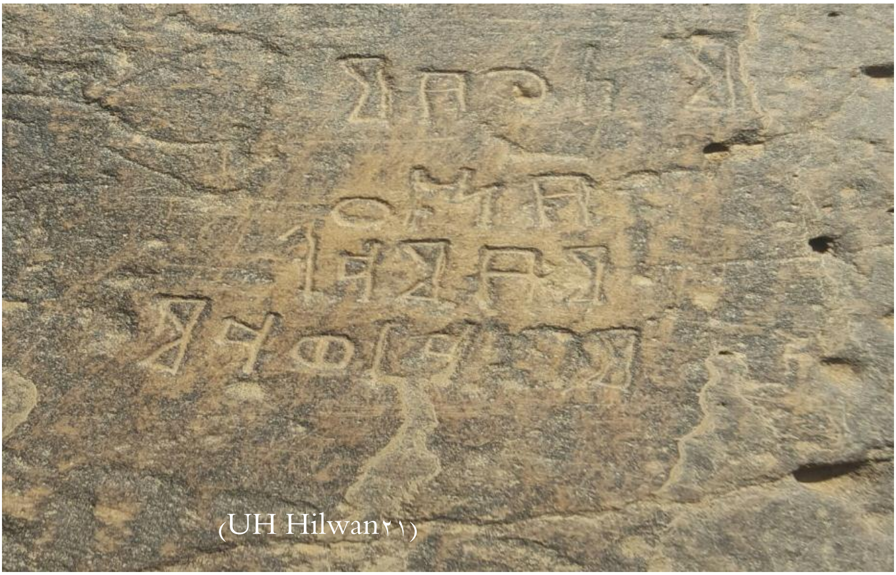
(UH Hilwan١٧)


(UH Hilwan ١٨)

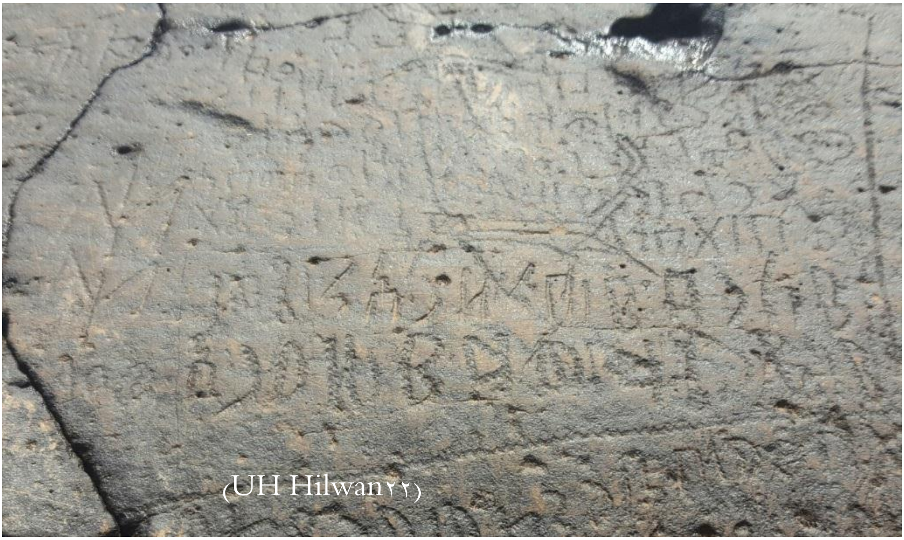

(UH Hilwan ١٩)

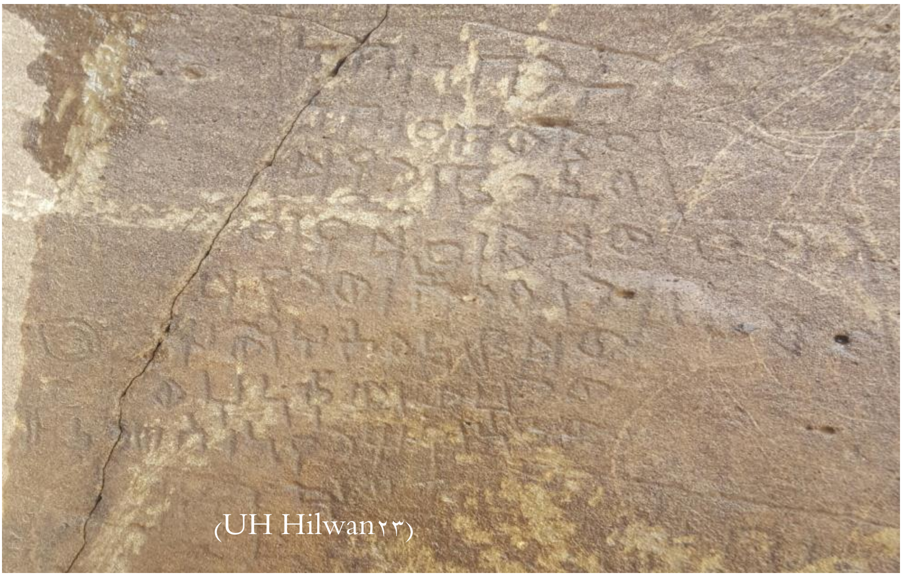


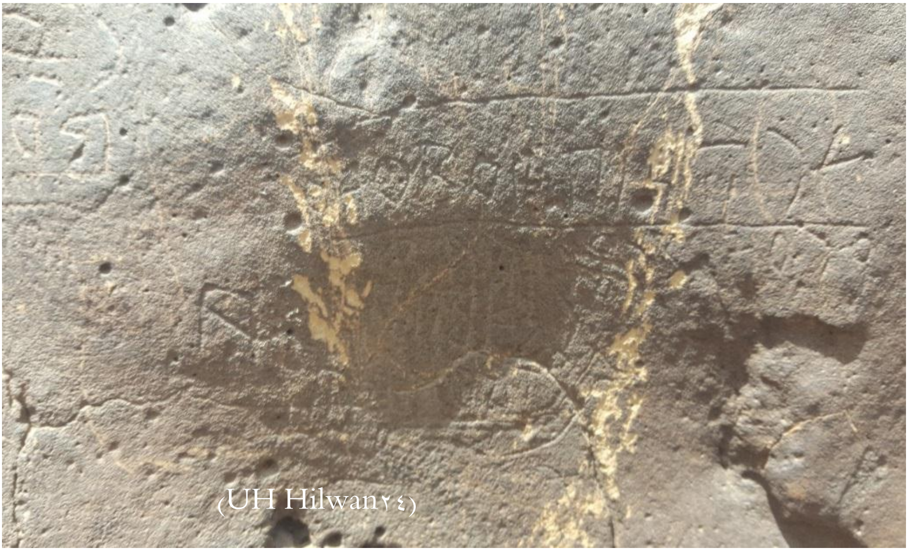
(UH Hilwan٢٠)



(UH Hilwan٢١)


(UH Hilwan٢٢)


(UH Hilwan٢٣)



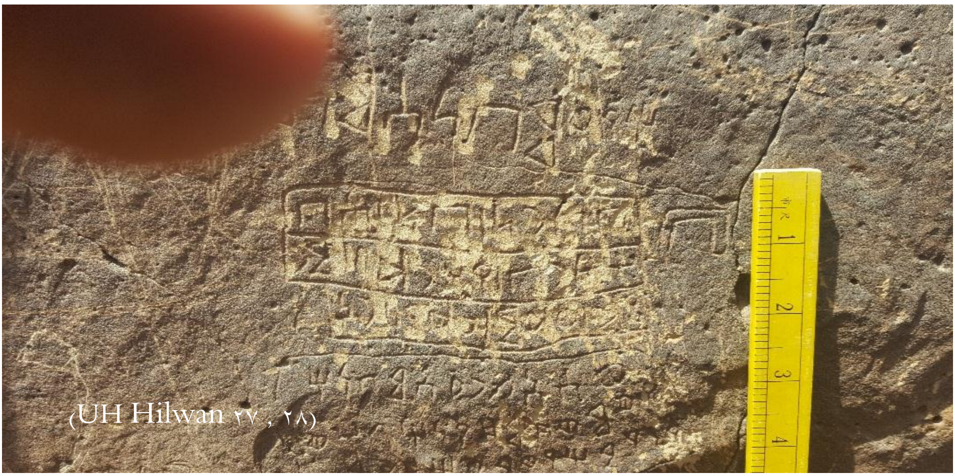
(UH Hilwan٢٤)



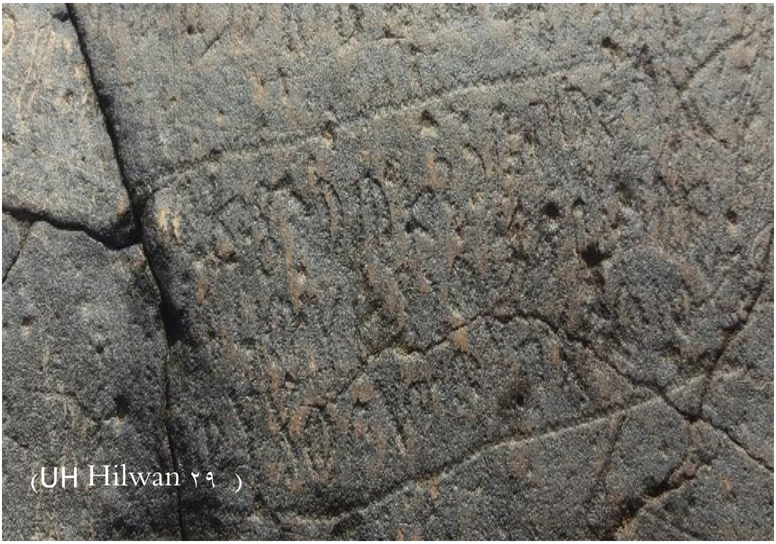
(UH Hilwan٢٥)



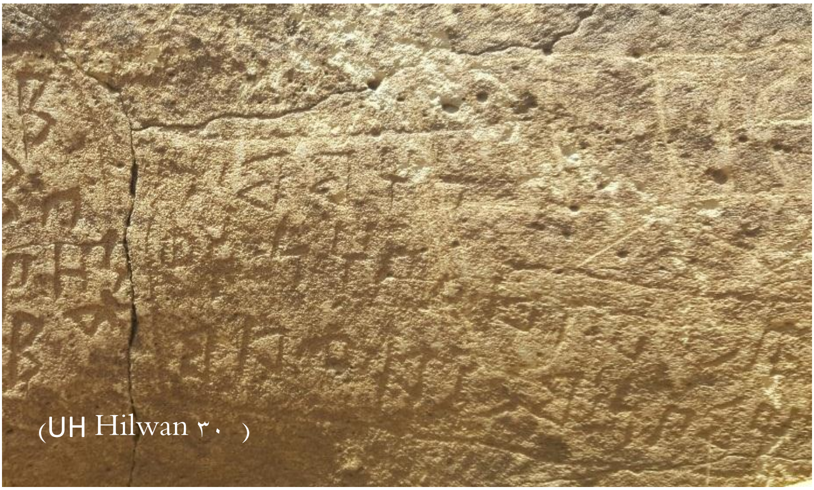
(UH Hilwan٢٦)



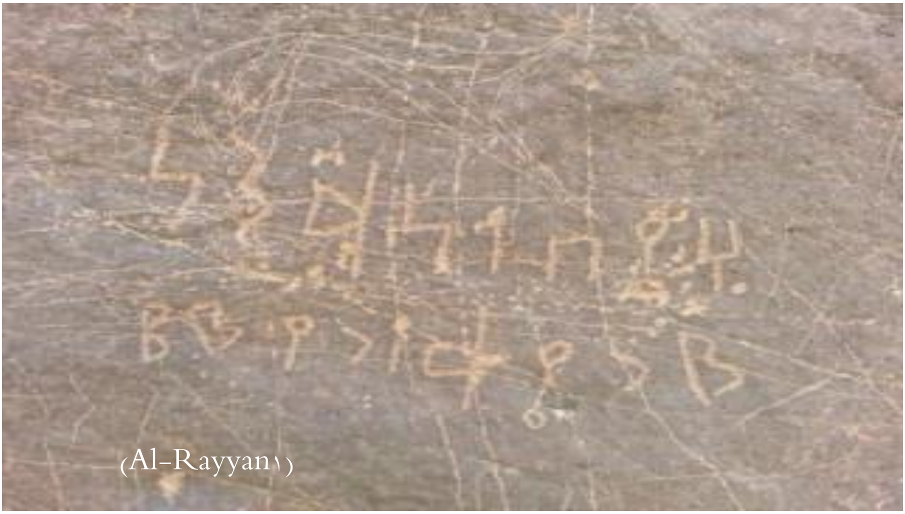
(UH Hilwan ٢٧ , ٢٨)



(UH Hilwan ٢٩)



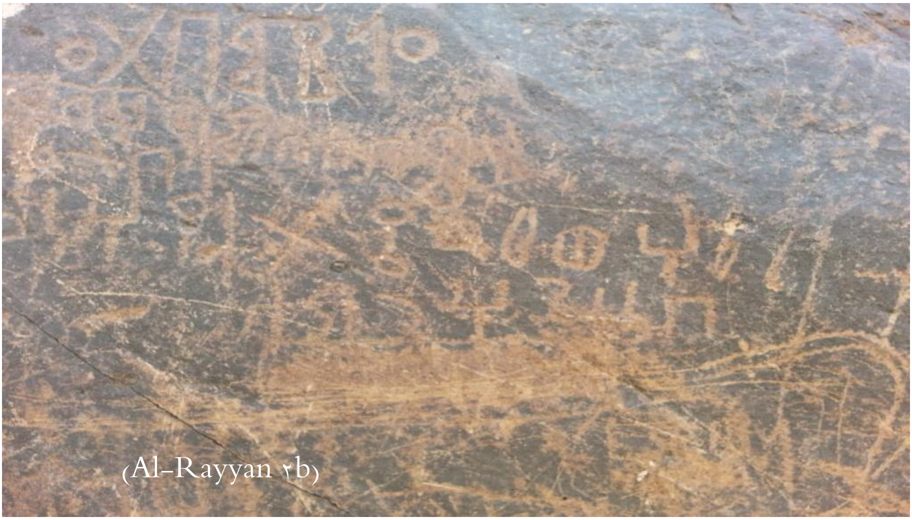
(UH Hilwan ٣٠)



(Al-Rayyan ١)



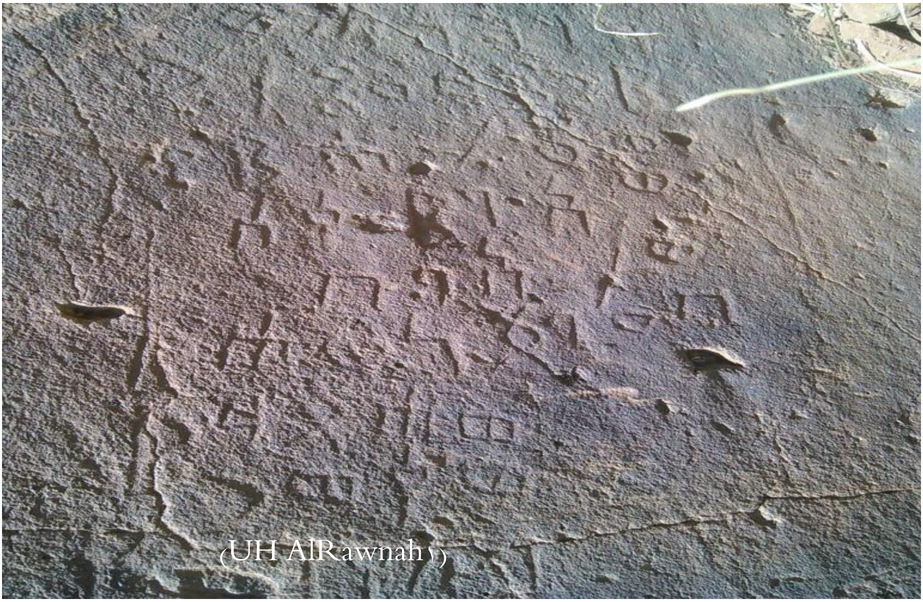
(Al-Rayyan ٢a)



(Al-Rayyan ٢b)



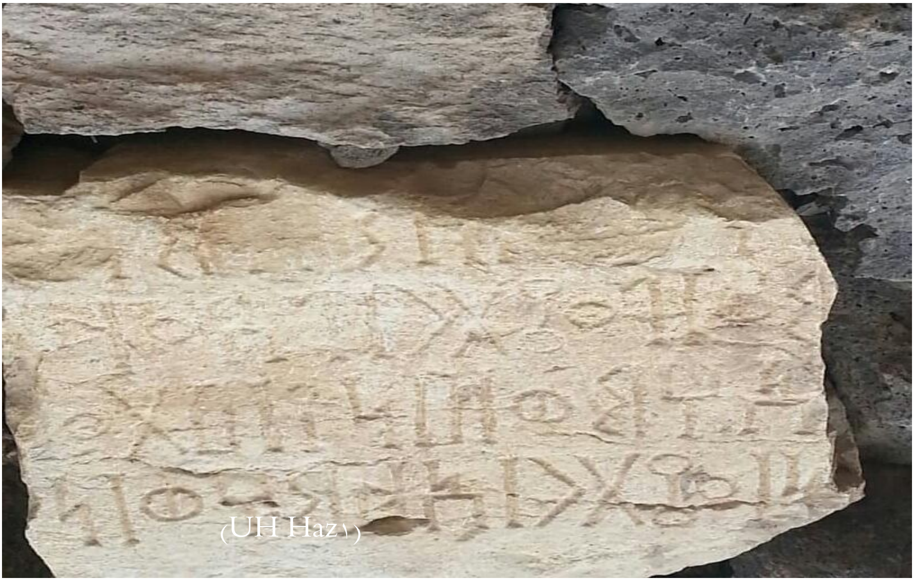
(UH AlRawnah١)



(UH AlRawnah١)



(UH AlRawnah٢)



(UH Haz١)



(UH Haz٢)

من نقوش المسند في خولان

نقوش شوكان – هجرة شوكان – بني سحام [1]

UH Shawkhan

---

* أشكر كل من تعاون معي في جمع المادة وهم : الحاج صالح فرحان الهبل و ابنه الأستاذ صالح بن صالح فرحان الهبل الذين مكناني من رؤية النقوش التي بحوزتهم عند قصدي لهم في بيتهم في شوكان – راس درفة و قياس أبعادها باستثناء نقش واحد لم يكن في بيتهم الذي كانوا فيه ، و كذا الإخوة عادل العسمي الشوكاني وأخاه الأستاذ خالد العسمي والأستاذ إبراهيم المنصور والأخ عبدالله خميس الكوكباني ، و أشكر النقيب مالك بن ناجي بن ناصر الهيال الذي أرسل لي نقوش وادي حباب ، و أشكر الشيخ صالح أعوج سبر من مشايخ حريب القراميش – بني جبر لإرساله صور نقوش جبل نيربه ، و أشكر الأخ الدكتور علي محمد الناشري الذي تفضل بقراءة المادة و كانت له ملحوظات قيمة أدرجت بعضاً منها هنا.

١ شوكان و هجرة شوكان محلان من بني سحام من خولان الطيال / العالية ، يقعان إلى الشرق من صنعاء على بعد حوالي ٢٥ كيلاً للقادم إليهما من شمال صنعاء من نقطة بيت اللهيدة ،وفي هجرة شوكان كان مولد القاضي محمد بن علي الشوكاني و ما زالت خرائب داره معروفة و قد وهم المؤرخ الأديب أحمد بن محمد الشامي – رحمه الله – فنسبه إلى شوكان في مقدمته لديوان الهبل ، و بجانب هجرة شوكان يقع محل بني الهبل ، قال الشوكاني في ترجمته للشاعر الحسن بن علي بن جابر الهبل :" و أصله من قرية بني الهبل ، و هي هجرة من هجر خولان ، و محله و محلي واحد ليس بينهما مسافة ، بل بينهما من القرب بحيث يسمع كل واحد ممن فيهما كلام الآخر " (البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، دار الكتاب الإسلامي – القاهرة ، ١/ ٢٠٠) و انظر (ديوان الهبل ، بتحقيق أحمد بن محمد الشامي ، ص ١٠)

أ- نقوش شعب عِزْوان – راس درفة :[1]

(١)

وصف النقش :

جزء من نقش نذري ظننته لأول وهلة مقدماً للإلهة (ذات الود) لوجود ما حسبته حرف الواو في اسم (ودن) و لوجود خطين مستقيمين ظننت أحدهما ذلك الخط الذي يفصل بين الكلمة و الأخرى في نقوش المسند و أما الخط المستقيم الآخر فظننته خطأ من الناسخ ، ثم أمعنت النظر فإذا هذان الخطان المستقيمان ما هما إلا حرف الباء في أول كلمة (ب ع د ن) ولم يفصل بين (ذات) و (بعدان) بخط مستقيم و بقي الإشكال في ما بدا لي خطاً مستقيماً في وسط الواو / العين ثم إن الإله (ود) في نقوش المسند يأتي مذكراً و هو هنا في قراءتنا الأولى يأتي مؤنثاً فكان أن عرضت صورة النقش على أستاذنا الدكتور إبراهيم الصلوي فأكد أن الإلهة المقصودة هي

١ راس درفة : موضع بين شوكان و هجرة شوكان (بني سحام) و بريان (بني حشيش) و كلتا القبيلتين (بني سحام و بني حشيش) من خولان الطيال / العالية .

(ذات بعدان) وما الخط في وسط العين إلا من عوامل التعرية ، و عرضت الصورة أيضاً على الأخ الدكتور علي الناشري الذي رجح القراءة السابقة (ذات بعدان) و ذكر أن لمثل هذا الخط المستقيم في وسط العين شواهد في النقوش و أنها لا تعدو كونها خطأً .

كتب النقش بحروف غائرة ،وجاءت حروفه طويلة متناسقة بسيطة ذات زوايا قائمة و خلت أطرافها من الزخرفة ،ومثل هذه السمات امتازت بها النقوش حتى نهاية القرن الثالث قبل الميلاد [١] ،وأيضاً فإن اسم الإلهة (ذات بعدان) في هذا النقش يخلو من الميم التي تلحق آخر الاسم (ب ع د ن) وهذا مما اتصفت به النقوش التي تذكر هذه المعبود في مرحلة ما قبل القرن الثاني قبل الميلاد ، أما من القرن الثاني قبل الميلاد فقد صارت الميم تلحق الاسم (بعدان):(ب ع د ن م)[٢] ،ولا يفصل بين كلمتي (ذات) و (بعدان) في أكثر نقوش المرحلة (A) (من القرن السابع إلى القرن الخامس قبل الميلاد) [٣] (انظر الصورة ١)

١ دروس في قواعد لغة النقوش اليمنية القديمة ، إبراهيم محمد الصلوي ، السمو للطباعة و النشر – صنعاء ، ط/ الأولى ، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م ، ص ٣٤ .

٢ ترجمات يمانية ، إعداد و ترجمة : عبدالله حسن الشيبة ، منشورات الكتاب الجامعي ، ٢٠٠٨ م ، ص ١٢٥ ، ١١٨ .

٣ انظر : CIH ٥٤٩ , Ghul al- Masagid ٢,٣ , GL ١١٣١,١١٣٢,١١٣٣ , Ja I-٢٠ MB ٢٠٠١, ٥٥٢,٨٣١ .

نص النقش :

[هـ] ق ن ي / ذ ت ب ع د ن

المعنى :

قَرَّبَ (قُرْبَاناً) (للإلهة) ذات بعدان .

تعليق :

- (ذات بعدان) : صفة من صفات الإلهة الشمس في نقوش اليمن القديم و تعني شمس الشتاء و ربما كانت دلالة على السمو و الإشراق [1]
- و جود هذا النقش و النقشين التاليين و هي كلها تتقرب للإلهة (ذات بعدان)

مع تاج عمود في (شعب عِزْوان) يدل – في رأيي – على وجود معبد للإلهة ذات بعدان في هذا المكان.

---

١ الفن المعماري و الفكر الديني في اليمن القديم ، منير عبدالجليل العريقي ، مكتبة مدبولي ، ط/الأولى ، ٢٠٠٢م، ص ٦٨ ، و ترجمات يمانية ، إعداد و ترجمة : عبدالله حسن الشيبة ، منشورات الكتاب الجامعي ، ص ١١٨ .

(٢)

١ – (ث) ع ك (ر)

٢ – ت ب / (ي) (هـ) (ي)

٣ – ب ع د ن / م س٣ ن [د ن]

وصف النقش : جزء من نقش طوله ٣٦ سم ، و عرضه ٢٥ سم و ارتفاع الحرف ٥ سم ، ما بقي من النقش مؤلف من ثلاثة أسطر طمست معظم كلماته .(انظر الصورة ٢).

محتوى النقش :

تقديم نقش مسندي قرباناً للإلهة ذات بعدان

(٣)

١ – ع ب ن / ب ن / ح ي و م / [و] [ش]

٢ - ي ط م / ب ن / ي ف ع ت / هـ [ق ن ي ي] [ذ ت]

٣ - ب ع د ن م / ن ف س هـ [هـ م ي]

٤ - هـ و / (و) س٣ ب هـ و

وصف النقش :

نقش بقي منه ستة أسطر طوله (ارتفاعه) ٣٨ سم و عرضه ٣٠ سم ، و ارتفاع الحرف فيه حوالى ٥ سم تعرض النقش لتلف أفقده حروفاً و كلمات (انظر الصورة ٣) .

محتوى النقش :

قدم عَبَنٌ بن حياو و شيط بن يَفَعَة نفسيهما قرباناً للإلهة ذات بعدان .

التحليل :

نتناول هنا الأعلام :

ع ب ن :

اسم علم مذكر ورد في نقشين سبئيين من العصر السبئي المبكر [١] ، يقرأ (عَبَنّ) أو (عَبَنَّى) أو (عُبان)، ففي لسان العرب : جمل عَبَنّ و عَبَنَّى و عبنّاه : عظيم ، (..)

---

١ هما النقشان الموسومان بـ (RES ٤٢٢٨) و (١٠/ y.٨٥.AQ) (مدونة : DASI)

و العُبُنُ من الناس : السِّمان المِلاَح ، و رجل عَبَنَّى : عظيم (..) و العَبْن : الغلظ في الجسم و الخشونة ، و رجل عَبَنٌّ الخَلْق [1]

وفي الصحاح : نسر عَبَنٌ (..) أي عظيم و كذلك الجمل الضخم ، و عَبَنَّى مِثْلُهُ ..[2]،

وفي الإكليل للهمداني يقابلنا اسم العلم : عبان بن يامَن بن حسان بن ذي غيمان ، و قد ضبطه محقق الكتاب بضم العين (عُبان) [3]

ح ي و م :

اسم علم مذكر و الميم في آخر الاسم للتنوين ، جاء في النقوش المعينية و القتبانية و السبئية [4]

و قد جاء الاسم (ح ي و) على الأصل ،وفي المعجم السبئي جاءت (ح ي و) فعلاً بمعنى حيي ، عاش،سلم ،بقي ، والاسم (ح ي و) و (ح ي و ت) و (ح ي –

---

١ ١٣/٢٧٥، ٢٧٦ ، ط/ دار صادر – بيروت .

٢ ٦/٢١٦١.

٣ الإكليل ، لأبي محمد الحسن الهمداني ، تحقيق : محمد بن علي الأكوع الحوالي ، وزارة الثقافة – صنعاء ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م ، ٢/ ١٢٣ .

٤ انظر على سبيل المثال النقوش الموسومة بـ (Gajda ٢٠٠١) و (Ja ٣٤٠) و (CIH ٤٩٥)

م) ، و جاءت صيغة (ح ي و م) — كما هو أيضاً في نقشنا — بمعنى خصب ، نماء[1] و لقراءة هذه الصيغة (ح ي و) أوجه عدة :

فقد تقرأ (حَيْوٌ) زنة (فَعْلٌ) [2] كما في اسم العلم (حَيْوَة) في أسماء أعلام في المصادر الإسلامية[3]، فتكون (حَيْوٌ) مقابلة لـ (حَيّ) ، بقلب واو (حَيْو) ياءً لورودها بعد ياء ساكنة و إدغامها فيها ، و بنو حيّ بن سعد من بطون خولان ممن استوطن وادي التناعم (جبل اللوز في خولان العالية اليوم) [4] و يشمل المكان الذي عثر فيه على النقش .

---

١ المعجم السبئي ، بستون و آخرون ، منشورات جامعة صنعاء ، ١٩٨٢م ، ٧٤، ٧٥ .

٢ شمس العلوم و دواء العرب من الكلوم ، نشوان بن سعيد الحميري ، تحقيق : حسين بن عبد الله العمري و مطهر بن علي الإرياني و يوسف محمد عبدالله ،دار الفكر المعاصر - بيروت و دار الفكر – دمشق ط/ الأولى ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ،١/١٦٣٩ .

٣ شمس العلوم ، ١/١٦٤١ ، و ممن جاء اسمه على هذا الوزن في تلك المصادر : حَيْوَة بن شريح بن صفوان التجيبي (الفقيه المصري) ، و حَيْوَة بن شريح ين يزيد الحمصي ، و هذان من أصل يماني — راجع : تهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي الحجاج يوسف المري ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ٤٧٨/٧ ، ٤٨٢ ، مؤسسة الرسالة ، ط/الثانية ، ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٥ م ، و معجم ما استعجم ، للبكري ،حققه و ضبطه : مصطفى السقا ،عالم الكتب — بيروت ، ١٩٤/١ ، ٤٢٦/٢ ، ٧٩٣/٣ .

٤ معجم ما استعجم ، البكري ١٨٠/١ ، و مجموع بلدان اليمن و قبائلها ، محمد بن أحمد الحجري اليماني، تحقيق وتصحيح ومراجعة: إسماعيل بن علي الأكوع، وزارة الإعلام والثقافة —صنعاء، ط / الأولى ، ١٤٠٤هـ -١٩٨٤م ، ٣٠٢/١ ، و معجم المقحفي ، جمع و تأليف: إبراهيم المقحفي،

- و قد تقرأ (حَيَوَ) أو (حَيِوَ) زنة (فَعَلَ) أو (فَعِلَ) ، فتكونا مقابلتين لـ (حَيِي) — (حَيّ) ، بقلب الواو ياء و إدغامها في الياء قبلها ، و بنو الحَيِّيّ من خولان العالية و أصلهم من بني سحام .

وقد تقرأ (حَيُو) بإمالة فتحة الياء إلى الضمة أو إشمامها،فتكون (حَيُو) مقابلة لـ (حَيَا) بمعنى الخصب والمطر،وتذكر المعجمات أن جعل الواو مقابلة للألف من لغة أهل اليمن [١] .

- وقد تقرأ (حَيَاو) فتكون مقابلة لـ (حَيَاء) وتعني أيضاً الخصب والمطر،ولهذه الصيغة نظير في اسم السمح بن مالك الحياوي الخولاني وفي اسم المكان (حِيَاوَة) من حصون اليمن . [٢]

الجيل الجديد– ناشرون – صنعاء، ط / الخامسة ،٢٠١١م –١٤٣٢هـ ، ٥٤٩/١ ، و خولان الأرض و القبيلة ، محمد علي السلامي — رسالة ماجستير غير منشورة ، ص ٦٦ ، ٦٩

١ جاء في لسان العرب : " الحَيَاة (..) كتبت في المصحف بالواو ليعلم أن الواو بعد الياء في حد الجمع ، و قيل على تفخيم الألف و حكى ابن جني عن قطرب أن أهل اليمن يقولون الحَيَوْةُ ، بواو قبلها فتحة ، فهذه الواو بدل من ألف حياة و ليست بلام الفعل من حَيوْت ، ألا ترى أن لام الفعل ياء ؟ و كذلك يفعل أهل اليمن بكل ألف منقلبة عن واو كالصلوة و الزكوة " ٢١١/١٤ ، و انظر لسان ظفار الحميري المعاصر لمحمد بن سالم المعشني ، مادة (ح ي ي) ص ٢٠٥

٢ معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، دار صادر — بيروت ، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م ، ٣٧٢/٢ ، و معجم المقحفي ، ٥٥٠/١

[ش] ي ط م :

يبدأ السطر الثاني بالياء (ي ط م) و هو علم مذكر بدلالة اتصافه بالبنوة (ي ط م / ب ن / ي ف ع ت) ، بيد أن ثمة حرفاً – على الأقل – في بداية الاسم لم يظهر لتلف في السطر السابق ، و الأرجح أن الحرف المقدّر هو حرف الشين فتكون الكلمة ([ش] ي ط م) ، و تكون الميم في آخرها للتنوين (التمييم) ، و الاسم (ش ي ط م) مذكور في نقوش مسندية (من مارب و الجوف) و هو يأتي علماً مذكراً[1] ، و ليس لمادة (ش ي ط) ذكر في المعجم السبئي[2]، لكنها مذكورة في المعجم القتباني فقد جاءت (ش ي ط) فعلاً بمعنى باعَ ، تاجرَ[3] ، و الاسم (ش ي ط م) بمعنى سلعة ،نشاط تجاري[4] ، و لم أعثر على اسم (ش ي ط م) في مدونة النقوش العربية الشمالية (OCIANA)[5] ، لكن ذكر لي الباحث إبراهيم صدقة أنه لا توجد شواهد للمادة (ش ي ط) في صيغة الاسم أو الفعل لكن توجد شواهد قليلة لها

---

١ DAI Gabal Balaq al- Qibli ٣ , F B – Jidfir ibn Munaykhir ١ , (GL ١٥٢٢)

٢ جاءت كلمة (أ س ي ط) تحت مادة (س ي ط) و معناها : بركة~ حوض~ صهريج (ماء مطر)

٣ Lexicon Of Inscriptional Qatabanian , Stephen D.Ricks , Rome , ١٦٥

٤ Lexicon Of Inscriptional Qatabanian , ١٦٦

٥ مدونة : dsai.cnr.it \\

في صورة أسماء أعلام : (ش ي ط) و (ش ي ط ت) :(ل/ أ س ل م/ ب ن / ش ي ط ت)[1]

أما في معجمات الفصحى فتأتي مادة (ش ي ط) لما يدل على ذهاب الشيء ، إما احتراقاً وإما غير ذلك[2]،والفعل شاط يأتي لازماً و متعدياً ، فشاط الشيء:احترق ،و شاط الدماء : خلطها ، كأنه سفك دم القاتل على دم المقتول (..) وأشاطه : أحرقه كشَيَّطه ، و أهلكه[3]، و أشاط السلطان دم فلان إذا أهلكه [4]،و شيط فلان اللحم إذا دخنه و لم ينضجه (..)،و أشاط فلانٌ فلاناً إذا أهلكه [5]

وفي لغة أهل ظفار/ الشحر من لغات أهل اليمن ،(ش و ط) بواو ممالة إلى ألف: نار[6]و في العامية اليمنية:يأتي التشويط بمعنى شيّ بعض الأطعمة في النار[7]

---

١ من رسالة خاصة جواباً عن سؤال بعثته إليه ، و أحال إلى : http://krc.orient.ox.ac.uk/ociana/corpus/pages/OCIANA_٠٠٣٣٧٥٤.html و الباحث إبراهيم صالح صدقة أردني من أصل فلسطيني .

٢ معجم مقاييس اللغة لابن فارس ، ٥٤٤، ٥٤٥

٣ القاموس المحيط ، ٦٠٧

٤ مقاييس اللغة ، ٥٤٥

٥ لسان العرب ، ٣٣٨/٧

٦ لسان ظفار الحميري ، محمد بن سالم المعشني ، جامعة السلطان قابوس – مسقط ، ط/ الأولى ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م ، ص ٣٧٩

٧ المعجم اليمني ، مطهر الإرياني ، ص ٥٢٥ ، ٥٢٦

و الاسم (شويط) من الأسر اليمنية .

ي ف ع ت :

يَفَعَة ، يَفَاعَة ،اسم علم مذكر،له ذكر في نقوش المسند فقد سمي به مكان[١] و مبان [٢] وعلم مذكر[٣] وعلم مؤنث[٤]،

والفعل (ي ف ع) في نقوش المسند معناه: صَعَدَ (مكاناً) ، شارَفَ ~ دانَى (أحداً،مكاناً) ، ومعناه في الفصحى كما هو في المسند فهو يدل على الارتفاع والعلو والإشراف ، [٥]و يبدو أن الأصل فيه أن توصف به الأمكنة (كما هو في نقوش المسند) ثم نقل للوصف الآدمي ، فاليفاع : المشرف من الأرض والجبل (..) وكل شيء مرتفع يفاع ، و غُلامٌ يَفَعَةٌ ويافِعٌ وِ لْمانٌ أَيْفاعٌ : قد شبوا وارتفعوا ومرثد أيفع : ملك من ملوك حمير معناه : مرتفع أعلى في الشرف ،وأيفع كأحمد .

ويافع : حي من حمير [٦]وميفعة : اسم مكان باليمن

ويفاع ويفاعة : أسماء أماكن [١]

---

١ RES ٣٩٤٥/١٩ , CIH ١٠٧

٢ as-Sawda ' ٨٩ A , Mub ٥٢٤

٣ Ghul B

٤ said ١

٥ لسان العرب ، ٤١٤/٨، ٤١٥ ، و شمس العلوم ، ٧٣٦٩/١١، ٧٣٧٠ ، و القاموس المحيط ، ٧٠٠

٦ معجم المقحفي ، ٢٢٦٣/٣- ٢٢٦٥

ويفاعة : قرية خربة من بادية الجند شمال مدينة تعز و يفاعة : مركز إداري من مديرية عتمة في غربي ذمار و قرية في مركز الزمازمة من مديرية النادرة و أعمال إب [2]

التعليق :

- من أنواع القرابين في ديانة اليمن قديماً كان تقديم الأشخاص أنفسهم لخدمة الآلهة في المعابد ، وكانوا يقدمون معهم أيضاً أبناءهم و ممتلكاتهم [3]. ربما كان تقديم صاحبي النقش لنفسيهما في خدمة الإلهة ذات بعدان دلالة على وجود معبد لها في شوكان حيث وجد النقش [4]

(٤)

نص النقش :

- ر م ش م / هـ

١ معجم البلدان و القبائل اليمنية ، الحجري ، ٧٨٤/٢

٢ معجم المقحفي ، ٢٢٨٧/٣

٣ القرابين و النذور في الديانة اليمنية القديمة ، هزاع محمد عبدالله سيف الحمادي ، رسالة دكتوراه غير منشورة – جامعة القاهرة ، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م ، ص ٧٢-٩١

٤ القرابين و النذور في الديانة اليمنية القديمة ، ٧٢

وصف النقش :

حجر طوله (ارتفاعه) ١٣ سم ، و عرضه ١٩ سم و ارتفاع حرفه ٥,٥ سم تقريباً (انظر الصورة ٤).

- **ر م ش م :**

يبدو أنه اسم علم مذكر لكني لم أعثر عليه في مدونة النقوش العربية الجنوبية (CSAI)[١] ولا في مدونة النقوش العربية الشمالية (OCIANA)[٢] ولا في محرك البحث (ruzicka)[٣]، وكلها الكترونية ،وقد تكون (ر م ي ش م) وحُذِف حرف اللين (الياء الساكنة) ،والميم للتنوين،و" بنو الرُّمَيْش : قوم من أهل الجَنَد ،خرج منهم جماعة من الفضلاء أصحاب الأحوال والكرامات ، ترجمهم الجَنَدِب في كتابه (السلوك) ،وقال إن نسبهم في (بني مسكين) وهؤلاء بيت رئاسة متأثلة ،وكانوا يملكون غالب السحول ونواحي بعدان "[٤]،و الرُّمَيْش : موضع في وادي حباب يقابل مساكن آل الهيال .

---

١ مدونة : www. dsai.cnr.it

٢ المدونة السابقة

٣ www.ruzicka.net

٤ معجم المقحفي ، ٢/ ٨٧٩ .

(٥)

حجران :

أحدهما تاج عمود عليه حروف مسندية تقرأ من اليسار :

[و] د هـ و / م ي ر ت[١] ، (الصورة ٥)

م ي ر ت : يبدو أن الكلمة ناقصة بدلالة ضمير الغائب (هـ و) في الكلمة قبلها ،ولم أجد (م ي ر ت) فيما بين يدي من المعجمات : السبئية والجعزية والآرامية النبطية ، و الصيغة المقاربة لها هي (م ي ر) في النقوش اليمنية القديمة[٢] بمعنى حبوب (طعام) ، و المِيْرة في الفصحى : الطعام يجمع للسفر وغيره [٣] ، و على كلٍ فإنا نستبعد أن يكون هذا هو المعنى المقصود في النقش ، والأقرب أنها تدل على منشأة مخصصة للإله (ع ث ت ر) بدلالة ورود هذه الكلمة في نقشين إنشائيين ،

الأول : هو النقش الموسوم بـ (Robin – Kanit ١٣+١٤) ،وفيه وردت (م ي ر) اسماً لكريف مخصص للإله عثتر الشارق :

---

١ قرأها الدكتور علي الناشري .

٢ كما في (Robin-Kanit ٦) و (YM ١١٧٤٣) ، و انظر المادة (م ي ر) في محرك البحث www.ruzicka.net

٣ المعجم الوسيط ، ٩٢٩/٢ .

(ر ث د و/ م ق ح هـ ح هـ م و/ و ك ر ف هـ م و / م ي ر/ ع ث ت ر/ ش ر ق ن)[1]

والثاني: هو النقش الموسوم بـ (Ry ٥٤٠) وفيه وردت (م ي ر) اسماً لصرحة :
(ش ع ر م/ ب ن/ ي هـ ع ن/ ب ن ي/ و هـ و ث ر ن/ و هـ ش ق ر ن/ ص رح ت هـ م و/ م ي ر/ ب ع ث ت ر)[2]
والحجر الآخر رسم عليه باب مصمت (الصورتان : ٦، ٧)

(٦)*

نص النقش :

و ب س م هـ ع ل ي

قراءة النقش :

و بسمه علي

---

١ راجع مدونة dasi

٢ المصدر السابق

(يقرأ النقش من اليسار إلى اليمين)   (الصورة : ٨)

تعليق :

في تاريخنا كان (سمه علي) اسماً لغير واحد عرفوا في عصر مكاربة سبأ و ملوكها ، وهو أحد أسماء ستة أو خمسة حملها مكاربة سبأ[١]،" والعجيب أن هذه الأسماء ...استمرت والتزم بها حكام سبأ من الملوك إلى القرن الأول الميلادي"[٢] ،وفي مبلغ علمي فليس لهؤلاء المكاربة قائمة متفق عليها تحدد زمن كل منهم على وجه الدقة و ترتيبه بين الآخرين[٣]،ومع ذلك فإننا نعرف بعضاً من هؤلاء من مثل :

– سمه علي ذارح بن يدع إل مكرب سبأ[٤] .

---

* بعد ثمانية أشهر أو تزيد من كتابة مادة النقوش الأربعة السابقة ، أرسل لي الحاج صالح الهبل صوراً لهذين الكسرين من النقوش ، فرأيت إلحاقها بالأربعة السابقة .

١ و الأسماء الأخرى هي : كرب إل و يدع إل و ذمار و يثع أمر و يكرب ملك ، كما حملوا نعوتاً أربعة هي : وتار و ذارح و ينوف و بين ، (راجع : دولة مكربي سبأ ، أ. ج. لوندين ، ترجمة : قائد محمد طربوش ، إصدارات جامعة عدن ، ط/ الأولى ، ٢٠٠٤م ،ص ٢٤٩، و دولة سبأ : مقوماتها و تطوراتها السياسية من القرن الثامن قبل الميلاد إلى القرن السادس الميلادي ، نعمان أحمد سعيد العزعزي _ أطروحة دكتوراه — جامعة دمشق ، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م ، ص ٤٣)

٢ دولة سبأ ، ص ٤٣ .

٣ انظر قوائم لمكاربة سبأ و ملوكها وضعها فلبي و بيستون و كيتشن ، دولة سبأ ، ص ٢٥٥ — ٢٦٠ .

٤ انظر النقش الموسوم بـ (CIH ٩٧٩)

- سمه علي ينوف بن يدع إل، مكرب سبأ[1] .

- سمه علي ينوف بن يدع إل ذارح، مكرب سبأ[2]، (و ربما كان هذا هو نفسه سابقه) .

- سمه علي ينوف بن ذمارعلي، مكرب سبأ[3] .

- سمه علي ذارح، ملك سبأ[4] .

وفي نقشنا جاء (سمه علي) عارياً من نعت يصفه[5] أو لقب بسبب الكسر فوقعنا في إشكال تحديد هويته ،و قد رأينا أنو نتوسل لمعرفته بأمور كشكل الخط في نقشنا و مضاهاته بغيره من خطوط النقوش المسندية فوجدنا أن نقشنا يتسم بسمات نقوش المرحلة القديمة التي اتخذت "مظهراً هندسياً بارزاً ،اتسم بالتناسق الدقيق بين الحروف و البساطة التقليدية في آن واحد،و تميزت حروفها بالاستطالة والخطوط المستقيمة و الزوايا القائمة و البعد عن الزخرف و استعمال الخط

---

١ انظر النقشين الموسومين بـ (Ry ٥٨٥ , MAFRAY – Abu Tawr ١)

٢ انظر النقشين الموسومين بـ (RES ٤٨١٤ , RES ٢٨٥٧)

٣ انظر النقشين الموسومين بـ (RES ٤٥٦٦ , RES ٢٦٥١)

٤ انظر النقش الموسم بـ (Ja ٥٥١)

٥ و هذه النعوت هي : وتار ، ذارح ، ينوف ، بين . (راجع : دولة مكربي سبأ ، ص ٢٤٩)

الغائر"[1]،وهذه السمات ميزت النقوش المسندية بين القرن السابع ق.م إلى ما قبل ٣٠٠ ق.م[2]،و هي نقوش تنتمي لعصر مكاربة سبأ و ملوكها و منها النقوش التي تحمل الاسم (سمه علي).

وبالمثل فإن اتجاه الخط المعروف بخط المحراث أي الكتابة من اليمين إلى اليسار ثم العكس و هكذا.. لا يقتصر على عصر المكربين فهو يقابلنا في عصر ملوك سبأ ،وإن كنا نجد أن اثنين أو ثلاثة ممن أسماؤهم (سمه علي) قد كتبت نقوشهم بخط المحراث وهم : سمه علي ينوف بن يدع إل[3]،و سمه علي ينوف بن يدع إل ذارح[4]،و سمه علي ينوف بن ذمار علي[5].

---

١ دروس في قواعد لغة النقوش اليمنية القديمة ، إبراهيم محمد الصلوي ، السمو للطباعة و التصوير ، صنعاء ، ط/ الأولى ، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥م ، ص ٣٤ ، و قد فصل بيتر شتاين سمات هذا الخط في : Palaeography of the Ancient South Arabian Script, Peter Steain , Arabian Archaeology and epigraphy : ١٨٩,١٩٠ (٢٠١٣), printed in Singapore

٢ , Palaeography of the Ancient South Arabian Script,١٨٩,١٩٠ .

٣ النقش الموسم بـ (Ry ٥٨٥) .

٤ النقش الموسوم بـ (RES ٤٨١٤) .

٥ انظر النقش رقم ٤٣ من نقوش أحمد فخري في كتابه (رحلة أثرية إلي اليمن) ، ترجمة : هنري رياض و يوسف محمد عبدالله ، إصدارات وزارة الثقافة و السياحة – صنعاء١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ م ، ص ٢٠٩ .

ثم رجعنا إلى النقوش التي حملت كل من اسمه (سمه علي) فوجدناها ناقصة قليلة النفع لما نحن بصدده وهي في جملتها من نقوش المرحلة القديمة سالفة الذكر .

ثم لجأنا إلى ربط (سمه علي) في نقشنا باسمي الإلهتين (ذات حميم) و (ذات بعدان) في كسر النقش الذي عثر عليه مع كسر نقش (سمه علي) (أي نقشنا) و مضاهاته بالنقوش التي حملت كل من اسمه (سمه علي) ،فمنها ما خلا من ذكر اسم للآلهة[1] أو ذكرت الآلهة (ذات حميم) دون (ذات بعدان)[2]ما خلا نقشاً باسم (إلشرح بن سمه علي ذارح ملك سبأ)[3] و فيه ذكر للإلهتين معاً (ذات حميم) و(ذات بعدان) ضمن آلهة أخر،و ذكر أحد الباحثين أن (ذات بعدان) لا تُنادى "في النقوش الخاصة بالمكربين أبداً ،بل (ذات حميم) وحدها .مرة واحدة فقط يُذكر معبد لذا بعدان في نهاية هذا العصر في حنان ،إذن في المنطقة الشمالية في أرض أمير..، أما في النصوص التي لا تتصل بواحد من المكربين أنفسهم ، فتظهر ذات بعدان أحياناً و ليس نادراً .."[4]، و أيضاً فإن هذا النقش – نقش إلشرح بن سمه علي ذارح – يتوسل باسم (سمه علي) بحرف الجر الباء كما في نقشنا .

---

١ النقش الموسم بـ (MAFRAY AbuTawr ١) ، (RES ٤٥٦٦) .

٢ النقش الموسوم بـ (RES ٤٨١٤) .

٣ النقش الموسوم بـ (Ja ٥٥١)

٤ ترجمات يمانية ، ص ١١٨ .

هذا غاية ما يمكننا قوله بشأن تحديد هوية (سمه علي) في نقشنا .

(٧)

النقش :

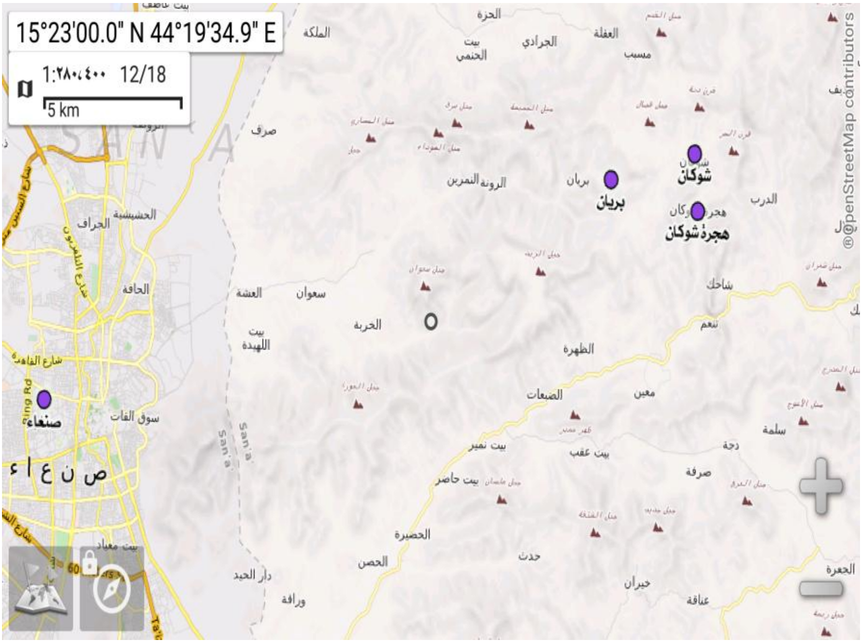
١- ../ ب ن / .. .. م /

٢- [د]ع ب ت ذ / ب و / م ي م ح

محتوى النقش :

يتوسل مقدم النقش بآلهة يظهر منها اسما الإلهتين : ذات حميم و ذات بعدان .

(كتب النقش بخط المحراث و يقرأ السطر الثاني من اليسار إلى اليمين) (الصورة : ٩)



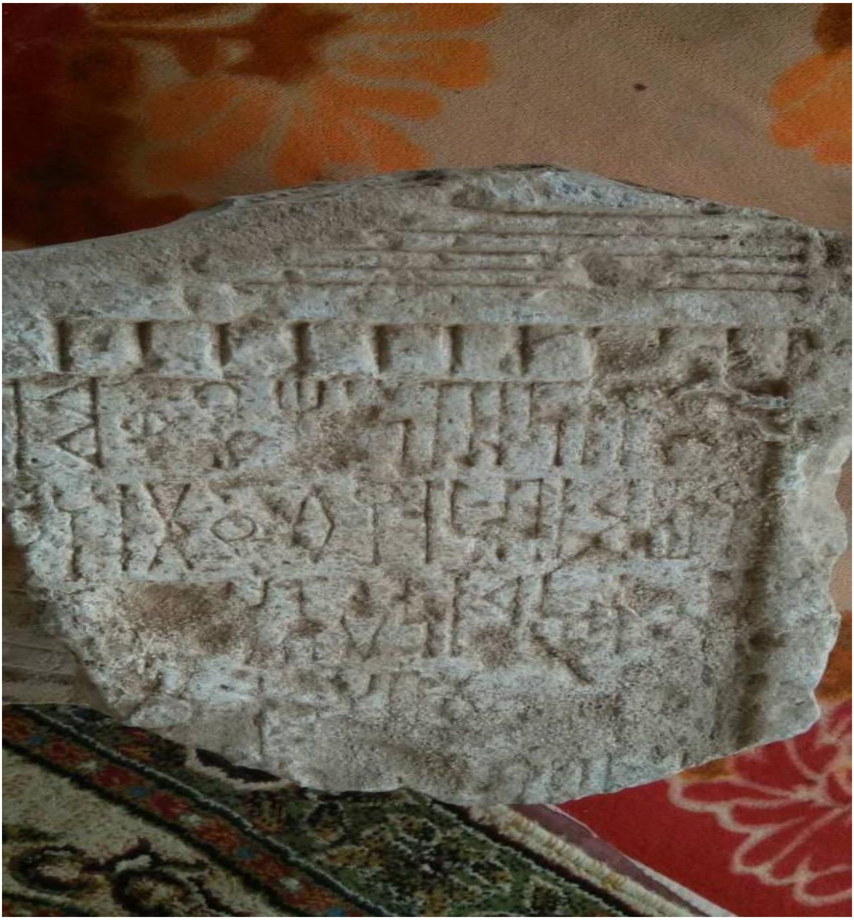
15°23'00.0" N 44°19'34.9" E
1:٢٨٠،٤٠٠ 12/18
5 km
صنعاء
شوكان
بريان
هجرة شوكان
الحزة
الملكة
بيت الحنمي
الجرادي
العقلة
مسيب
صرف
الرونة
النمرين
بريان
الدرب
الحشيشية
الجراف
الحافة
العشة
سعوان
الحرية
بيت اللهيدة
شاحك
نعم
الظهرة
الضبعات
معين
سلمة
سوق القات
بيت نمير
بيت عقب
زجة
بيت حاضر
صرفة
الحصيرة
الحصن
حدث
دار الحيد
ورافة
خيران
عناقة
الجعرة
San'a'
©OpenStreetMap contributors



الصورة ١



الصورة ٢



الصورة ٣



الصورة ٤



الصورة ٥

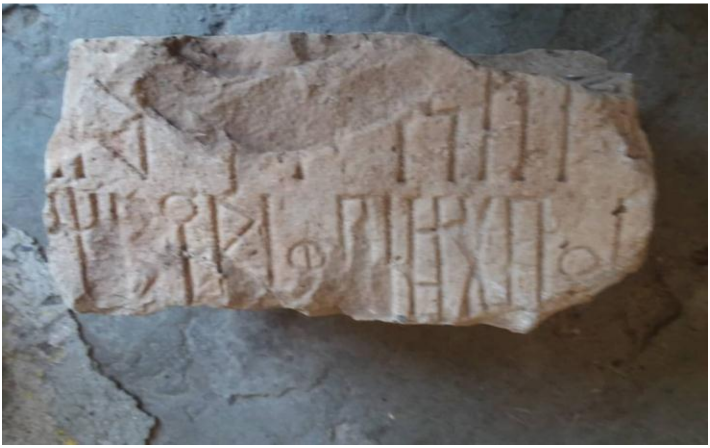




الصورتان ٦، ٧ جانبان من حجرة تصور إحداهما باباً مصمتاً



الصورة : ٨



الصورة :٩

نقوش وادي حَبَاب

UH Wadi Habab ٨

يتصل وادي حباب بصرواح من الجهة الغربية ،وهو واد خصب قريب الماء و مع ملاصقته لصرواح و قربه من سد مارب إلا أن مياهه لا تصب في السد[١] بل تتجه إلى (المصادر) ف(الملتقى) ف(الضيق) لتصب في (رغوان) شمال غرب محافظة مارب بالقرب من محافظة الجوف .

لأذواء وادي حَبَاب ذكر في التاريخ اليماني القديم[٢]، وكان هذا الوادي مركزاً لأقيال صرواح وخولان[١] كما كان مقراً للأقيال الجدنيين (بني جدن)[٢] الذين كان لهم ذكر

١ ظنه مطهر الإرياني من روافد وادي ذنه و ليس كذلك ، نقوش مسندية و تعليقات ، مركز الدراسات و البحوث اليمني ، ط/ الثانية ، ١٩٩٠م ، ص ٤٦٧ .

٢ CIH ٦٥٥ , CIH ٣٩٨ , RES ٥٠٩٥ , Gl ١٥٣٣, Gl ١٠٩٤, Gl ١٦٤٣ ,DIA Sirwah ٢٠٠٢ -١١, Fa ٣٠ bis, و هذه النقوش مصدرها صرواح

طويل في تاريخ اليمن القديم[3] ،ومع هذه الشهرة إلا أننا لم نتلقَ منه – حتى الآن – نقوشاً مسندية ،وهذا عجيب،ربما لأن أحداً لم يبحث بحثاً جاداً، والنقش الوحيد الذي جاءني منه كان منقولاً من صرواح [4] ،وكان النقيب مالك بن ناجي بن ناصر الهيال قد حدثني عن نقوش في شِعْب يقال له (سَمْن) في وسط الوادي تقريباً فطلبت منه تصويرها فجاءتني هذه الصور فلم تروِ الغليل ،وهي نقوش و رسوم على الصخور ، وكنت قد وصلت إلى مقابل هذا الشِّعب بينما كان طيران العدوان يحلق فوق

---

١ انظر النقش : إرياني ٢٣ ، نقوش مسندية و تعليقات ، مطهر الإرياني ، ، ص ١٦٤،١٦٥ ، ذو سماوي و أبعاد حرمه في شظيف ، محمد عبدالقادر بافقيه ، حولية ريدان – المركز الفرنسي للآثار و العلوم الاجتماعية – صنعاء ، العدد السابع ، ٢٠٠١م ، ص ٦٢ ، فرَّقَ بافقيه – و غيره – بين نظامي (القيالة) و (الأذوائية) و كان مما قاله : ان لقب (ذو) قديم حمله زعماء أو أمراء الجماعات الصغيرة في المناطق التي لا تتسم بالاتساع من قيعان و أودية صغيرة تتخلل الجبال الشاهقة ... و هذا الوصف صحيح فيما يتعلق بطبيعة وادي حباب (راجع : في العربية السعيدة – ٢- مركز الدراسات و البحوث اليمني – صنعاء ، ط / الأولى ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م ، ص ٧٤- ٨٧ .

٢ نقوش مسندية و تعليقات ، ص ٣٢٧ .

٣ انظر : نقوش مسندية و تعليقات ، ص ٤٦٧ ، و أخبرني الأخ الدكتور علي الناشري أن ثمة رسالة جامعية تعد عن الجدنيين لأحد الطلاب في جامعة صنعاء .

٤ راجع كتابنا : من نقوش المسند في خولان ، دار النظرية ، ط/ الثانية ، ١٤٣٩هـ – ٢٠١٧م ، ص ٩٤- ٩٨ .

رؤوسنا و أخبرت أن ليس به إلا تلك الصور التي أرسلت لي فاكتفيت بها ،وما زلت أتطلع لنقوش كاملة لا سيما و وادي حباب ملاصق لصرواح[1] .

وفي إحدى هذه الصور(الصورة : ١) نجد رسوماً لوعول (جمع وعل) و أعلاها كتب (ل ح ي) ثم أسفل هذه الكلمة كتب :

(ل ح ي ع و و ع ب د ي ه ق م)

و إذا حاولنا كتابته كما في نقوش المسند :

(ل ح ي / و و ؟؟ / ع ب د / ي ه ق م)

فتكون القراءة :

لحي .. عبد يهقم

- **ل ح ي** : اسم علم مذكر يشيع في النقوش المعينية و القتبانية و السبئية منها نقوش تعد من صميم المنطقة السبئية [1]، وهذا الاسم (ل ح ي) يأتي

---

١ كنت قد علمت بمكان أسفل الوادي مما يلي صرواح يقال له (الهَجَر) ، فأملت أن أجد فيه – من خلال دلالة الاسم الذي يعني في لغة أهل اليمن القديمة : المدينة أو القرية الكبيرة – أملت أن أجد فيه نقوشاً ، فسألت الأخ عبدالله علي حنتش أن يبحث في (الهجر) فجاءتني منه صور لأحجار محزوزة و مهندمة و حسب .

مفرداً و مركباً في نقوش المسند ، و تركيبه يكون مع اسم الإله عثتر (الزهرة / نجم الصباح) و قد يرخم عثتر بصورة (عثت) أو (عت) : لحي عثت / لحي عت ، وهذا العلم (ل ح ي) يتألف وفق قراءة إبراهيم الصلوي من :

(١) حرف الجر اللام و الاسم (ح ي) ، ويقرأ اسم العلم (لحيا) أي (لدوام حياة) ،

(٢) أو أن يكون حرف اللام الذي تصدر اسم العلم ليس للجر و إنما للأمر و تفيد الدعاء ، و(ح ي) فعل ماض يؤدي معنى الفعل المضارع (ي ح ي) ، فيكون على صيغة الدعاء (لِحَيا) أو (ليحيا) معناه ليحيا ،

(٣) أو أن يكون مؤلفاً من جزأين هما الفعل الماضي المجرد (ل ح ي) أي (لَحَيَ) و يعني جَمُلَ أو حَسُنَ أو هو جميل أو حسن[٢]

---

١ هي النقوش الموسومة بـ (Ghul al – Masagid ٢) و (RES ٤٢٢٨) و (Y.٨٥.AQ/٢٥) و هي من نقوش وادي يلا و هو و وادي سبأ من صميم المنطقة السبئية و في النقش (RES ٤٢٢٨) جاء : (لحي بن عم أنس ذي عبان عبد سمه علي)

٢ نقش جديد من وادي ورور ، ص ٢٦، ٢٧ بتصرف ، مجلة كلية الآداب – جامعة صنعاء ، العدد ١٩ السنة ١٩٩٦م ، و قد استفاد المعنى الثالث من اللغة الحبشية .

(٤)

- ي هـ ق م :

قرأها الإرياني (يهاق)[١] فتكون الميم في آخر الكلمة (ي هـ ق م) – عنده – للتمييم / التنوين ، و يكون أصل الكلمة وفق قراءته هو (ي هـ ق) و ليست هذه المادة في معجمات اللغات القديمة : السبئية و الجعزية و الآرامية و النبطية [٢]، و قرأها بافقيه (يُهَقِمْ) [٣]، و قرأها الناشري (يهاقم) [٤]

و أورد المعجم السبئي (ي هـ ق م) تحت مادة (ن ق م) بمعنى نقم من ، انتقم من (أحد) ~ عاقب (أحداً)[٥] ، والمضارع منه : (ي هـ ق م) بمعنى ثأر (أحداً أو بأحد) ،

---

١ نقوش مسندية و تعليقات ، ص ٧٩ .

٢ و الأقرب لو أن الإرياني قال إن (يهفم) من باب (هقم) ، ففي الفصحى : تقهم فلانٌ فلاناً : قهره ، و تقهم الطعام : لقمه لقماً عظاماً متتابعه (انظر معجم المقاييس في اللغة ، لابن فارس ، مادة هقم ، ص ١٠٧٣ ، طبعة دار الفكر) ، و و في القاموس المحيط ص ٩٣٠ :.. الهيق : الظليم ، كالهيقم ..؟ ، قلت : ألا تشعر زيادة الميم في (هيقم) بأصل يماني ؟؟

٣ توحيد اليمن القديم ، محمد عبدالقادر بافقيه ، المعهد الفرنسي للآثار و العلوم الاجتماعية – صنعاء ، ٢٠٠٧م ، ص ٧٠.

٤ اليمن في عصر ملوك سبأ و ذي ريدان من القرن الأول إلى منصف القرن الثاني الميلادي ، علي محمد الناشري ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة صنعاء ،كلية الآداب (قسم التاريخ) ، ٢٠٠٧م ، ص ٧٤– ٧٨ .

٥ المعجم السبئي ، بيستون و رفاقه ، منشورات جامعة صنعاء ، ١٩٨٢م ، ص ٧٩ .

انتقم (لأحد)[١] ،وأصلها : (ي هـ ن ق م) ،والهاء مزيدة كما في يهرعش،يهأمن ، يهصدق ، يهنعم ، قال الهمداني :"..إلا أنهم يفخّمون بالهاء و يبالغون فيما ظهر من الأشياء واستعظم فيقولون:هو يهنعم و يهنفق المال ويهوثر البنا ويهصدق العدو الحملة .." [٢] ثم أدغمت النون في القاف بعدها فصارت (ي هـ ق م) وتقرأ (يُهَقِّم)

والاسم : (ن ق م) بمعنى ثأر،انتقام [٣] granted وورد أيضاً (م هـ ق م) و(هـ ق م إ ل) [٤]،أما بيتر شتاين (p. stein) فإنه يستبعد أن تكون (ي هـ ق م) من (ن ق م) ويفترض أنها من الأصل (و ق م) بمعنى يقيم ، ينشئ ، يضع (to establish , set , or place) [٥]

---

١ المصدر السابق ، ص ٩٧ .

٢ الإكليل ، ٧٣/٢ .

٣ المصدر نفسه ، ص ٩٨ .

٤ دولة مكربي سبأ ، أ . ج لوندين ، ترجمة : قائد محمد طربوش – جامعة عدن – ط/ الأولى ، ٢٠٠٤م ،ص ٧٢ .

٥ انظر رأي شتاين و نقاش اليساندرا أفانزيني (A. Avanzini) له في (A fresh look at Sabaic) بمجلة (Journal of the American Oriental Society . Vol . ١٢٦, No .٢, Apr-Jun . ٢٠٠٦ . pp ٢٥٦) www. Jstor.org ، و في المعجم السبئي جاءت مادة (و ق م) بمعنى ذل ، أذل ، ص ١٦١ .

وفي معجم المفردات الآرامية القديمة جاء الفعل المضارع (ي ق م) تحت مادة (ن ق م) بمعنى ينقم ، يثأر[1] ، وفي كلام أهل الشحر : نَقْمَتْ : مصيبة أو شر يحل بأحد[2] في الفصحى : نَقَمَ و ما اشتق منها لمعانٍ : العقاب ، المكافأة بالعقوبة ، إنكار الشيء و عيبه ، الثأر ، سرعة الأكل [3]

و جاء (ي هـ ق م) في نقوش المسند : علماً مذكراً ، منهم : يهقم بن ذمار علي ذارح ملك سبأ و ذي ريدان [4]، ويهقم اسم لغير واحد من قبيلة خليل السبئية التي كان أفراد منها يتولون الكهانة و تؤرخ بأسمائهم النقوش[5] ،

---

١ معجم المفردات الآرامية القديمة ، سليمان بن عبدالرحمن الذييب ، مطبوعات الملك فهد الوطنية – الرياض ، ١٤٧٢هـ – ٢٠٠٦م ، ص ١٩٢ ،١٩٣ .

٢ لسان ظفار الحميري ، ص ٦٤٧ .

٣ القاموس المحيط ، للفيروزأبادي ، مؤسسة الرسالة – دمشق ، ط / السادسة ،١٩٨٨م ، ص ١١٧١ ، تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدي ، الجزء الرابع و الثلاثون ، تحقيق : علي هلالي ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب – الكويت ، ط/ الأولى ، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م ، ص ٦-٩ ، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية – مصر ، ط/ الثالثة ، ٢/ ٩٨٧ .

٤ انظر النقش : CIAS ٩٥,١١/o ٢ n ٢ ، و هذا من نقوش المرحلة (c) (أي من القرن الأول ق . م إلى القرن الثاني الميلادي) ، مدونة DASI

٥ منها : , Ja ٢٨٤٨ y , Ja ٢٨٤٨f , G١ ١٧٢١ , G١ ١٧٠٥ a , CIH ١٨ ، Ja , Ja ٢٨٤٨f ٢٨٤٨f , و هذان النقشان من النقوش الصخرية من جبل البلق الجنوبي من المرحلة (A) (أي من القرن السابع ق . م إلى القرن الخامس ق.م) ، مدونة DASI ، و انظر : دولة مكربي

و يهقم ملك سبأ [1] .

و قد جاء (يهقم) في نقشنا بلا نسبة (اسم الأسرة) فهل هو يهقم ملك سبأ ؟؟ أم أحد أفراد قبيلة ذي خليل و كان له حكم على وادي حباب، أم أنه هو نفسه (يهقم بن ذمارعلي ذارح) ملك سبأ و ذي ريدان الذي ينسب إلى أسرة ذمار علي بين كما يفهم من بافقيه[2] و الناشري[3] و قد نقل بافقيه عن (جام) ملحوظته أن اثنين من أفراد هذه الأسرة ورد اسماهما مجردين من الاسم الشخصي الثاني (اللقب) أحدهما (يهقم)[4] و ذكر بافقيه أيضاً أن الوثائق التاريخية من عهود أسرة ذمارعلي بين (حوالي ٣٠ ميلادية) قليلة[5] ، ومما ينبغي ذكره أن يهقم بن ذمارعلي ذارح ربما كان آخر ملوك السلالة الملكية التقليدية الحاكمة في مارب – حوالي أوائل القرن الثاني الميلادي

سبأ ، مصدر سابق ، ص ٩٥ – ١١١ ، أسماء القبائل في النقوش الجنوبية ، عبدالله أحمد عبدالله مكياش ، رسالة ماجستير غير مطبوعة (جامعة اليرموك) ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م ، ص ٥٣ .

١ النقش : BaBa al – Hadd ٥ ، و هو من نقوش المرحلة (C) ، مدونة DASI .

٢ توحيد اليمن القديم ، ص ٩٦.

٣ اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان ، ص ٧٧ .

٤ توحيد اليمن القديم ، ص ٩٦ .

٥ المصدر السابق ، ص ٩٧ .

[1] و ق شهد عهده إضرابات و تمردات وصلت إلى قصر حكمه (سلحين) في مدينة مارب قام بها لحي عثت بن سمه سمع من قبيلة شداد على (سيده) يهقم .

و في (الصورة : ٢) كتب : (ر ت ع م / م ر م)

- ر ت ع م :

(ر ت ع) : في المعجم السبئي بمعنى رتب ، وضع (جنداً أو حراسة) ، بلغ ، وصل ، امتد إلى ؟ [2] ،والاسم (ر ت ت ع م) : أمر، توجيه [3]،وفي المعجم الجعزي تأتي مادة (rat< a) بمعنى يصير مستقيما ، يقيم ، صحيح ، صادق ، مخلص ، مؤسس ، منتظم [4] ، وتأتي مادة (rate<) بمعني مستقيم ، أمين ، تقي ، مخلص [5] ، وفي كلام أهل الشحر: رتع : ذهب و جاء [6]

وفي الإكليل جاء اسم العلم : الراتع بن عمرو بن ذي أبين [7] ، و الراتع بن دوم بن بكيل [1]

---

١ كما يرى بافقيه ، توحيد القديم ، ص ٢٤٠ .

٢ المعجم السبئي ، ص ١١٨

٣ المصدر السابق ، ص ١١٩

٤ المعجم الجعزي ، ص ٤٧٥

٥ المصدر السابق ، ص ٤٧٦

٦ لسان ظفار الحميري ، ٢٧٨ .

٧ الإكليل ، ٢/ ٨١ ، ٥٧ ، ٣١٨ .

و (ر ت ع) مسبوقة بـ (ذ) : اسم جماعة (إثنية) – وفق جاك ريكمانز ، أو اسم عائلة أو عشيرة أو قبيلة وفق هاردنج [2]

جاء (ر ت ع م) اسم علم في نقش قتباني من وادي بيحان[3]

و جاء اسم علم في نقش صخري سبئي من نقوش المساجد وادي يلا[4] ،

و جاء الاسم (ر ت ي ع م / ب ن / ن ي ل م) في نقش صخري من وادي ربد – سنحان[5]

و يقرأ الاسم : راتع ،و بنو راتع : " فخيذة من قبيلة ثِعين .."[6]

- م ر م :

اسم علم ذكر في نقوش قتبانية [7]، و سبئية [8]

---

١ الإكليل ، ٢/ ٢٥٦ ، ٣١٨ .

٢ أسماء القبائل في النقوش الجنوبية ، مصدر سابق ، ص ٦٠ .

٣ BM ١٤١٥٤٠

٤ Ghul al – Masagid ٢

٥ هو النقش الموسوم بـ Na wadi Rbd ٦ ، الشواهد الأثرية و النقشية في وادي ربد – سنحان (اليمن) – مجلة آداب جامعة ذي قار ، العدد ١٨ لسنة ٢٠١٦ م ، ص ٢٨٩ .

٦ معجم المقحفي ، ٢/٨٣٣.

٧ CIAS S ٢١/s ٤/٤٧.١٢ ، Ja ٢٣٥٨

٨ Robin – Hamir ١

و (م ر م) وفق واضعي المدونة الإلكترونية (DASI) تعني أقنية ري (irrigation canals) [1] مع التشكيك في ذلك (؟)[2]،وليس لهذه المادة ذكر في مدونة النقوش العربية الشمالية (OCINA)[3]،وأهل مارم فخذ من المارمي و هؤلاء فرع من قبيلة السعيدي إحدى قبائل دثينة [4]، و بنو مرام : قرية في مركز (قرضان) من مديرية وصاب السافل محافظة ذمار ، و مرام : بلدة كبيرة من مركز (إسبيل) مديرية عنس و أعمال ذمار[5] .

و في (الصورة : ٣) كتب : (ع ت ر ي)

- ع ت ر ي :

لم أعثر عليه في مدونة النقوش العربية الجنوبية (CSAI) [6] و لا في مدونة النقوش العربية الشمالية (OCIANA) [7] و لا في محرك البحث (ruzicka) [8] ،

---

١ RES ٣٤٣٨ + RES ٤١٩٥ ، مدونة DASI، dasi.cnr.it

٢٢ قارنها بمادة : (م و ر / م ي ر) في المعجم السبئي ، ص ٨٩ .

٣ dsai.cnr.it \\

٤ معجم المقحفي ، ١٧٤٧/٣.

٥ المصدر نفسه ، ١٨٣٧/٣.

٦ مدونة : dsai.cnr.it \\

٧ المدونة السابقة

٨ www.ruzicka.net

و في كلام أهل الشحر : "عَتَرْ : – بفتحتين ممالتين إلى ضمة – : جامع بشدة أو شد بقوة و إحكام ، لَعْتِر : كلمة يدعى بها على من يرادا به الموت أو الشر ، مُعْتَرْ : غليظ ، شديد ، و في الفصحى : عتر الشيء : اشتد ، رجل مُعَتَّر : غليظ كثير اللحم ، العُتُر : الفروج المنعِظة و المفرد منها عاتر و عتور و العَتَر : الشدة و القوة و العَتْر : الذبح ، عتر الذكر : اشتد انعاظه "[١]

و في الإكليل : عتر بن الغز بن وائلة بن شاكر[٢] و عتر بن الحارث بن منبه بن عبد بن عليان بن أرحب [٣] ، و عَتَار :منطقة في جبل بعدان ، و عَتَّارة : بلدة و حصن في جبل مسار غرب حراز ..، و ذي العَتَر : قرية في منطقة القارَّة من مديرية جبل الشرق و أعمال ذمار ..[٤].

و في (الصورة : ٤) رسم لما يبدو أنه فرس.

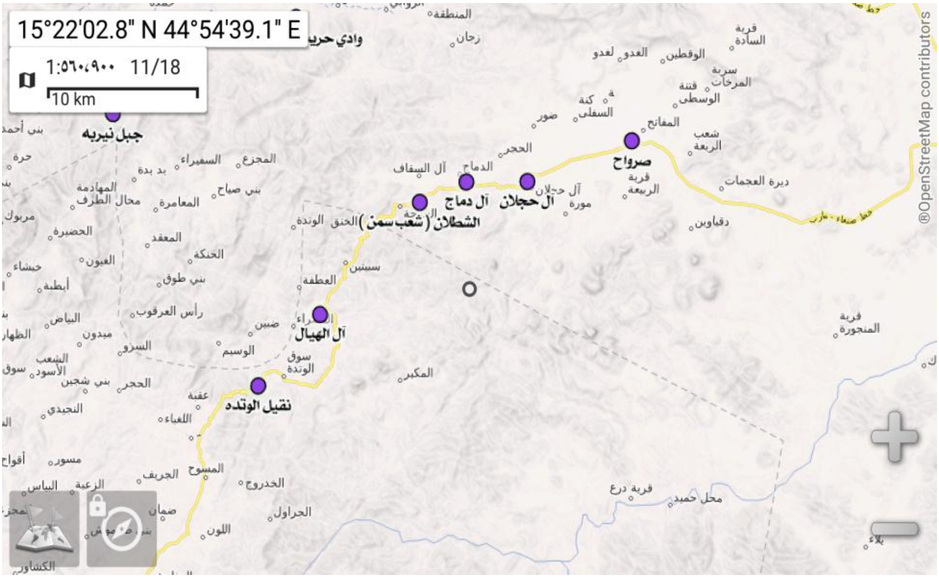
---

١ لسان ظفار الحميري ، ص ٦٤٧ ، و انظر مادة (عتر) في القاموس المحيط ، ص ٤٣٥، ٤٣٦ (ط/ مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٨)

٢ الإكليل ، ١٠ / ٢٠٦ .

٣ الإكليل ، ١٠/ ١٤٣ ، ١٤٤ .

٤ معجم المقحفي ، ٣/١٢٠٢، ١٢٠٣ .



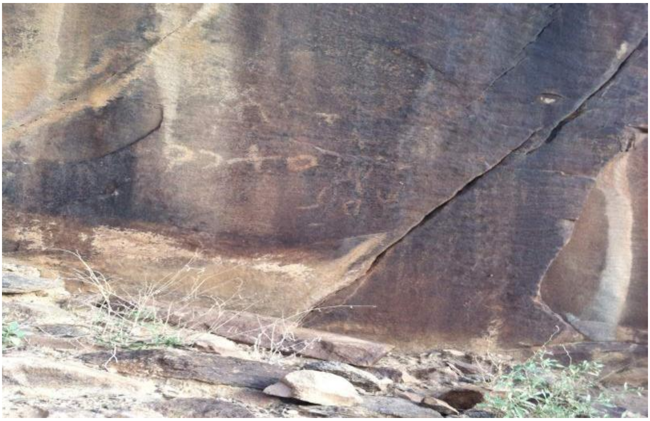
خريطة تبين بعض أجزاء وادي حباب من آل حجلان إلى نقيل الوتدة.



الصورة ١



الصورة ٢



الصورة ٣



الصورة ٤

نقوش جبل نَيْرِبَه – حَرِيْب القَرَامِيْش

UH Naireba ٩

يقع جبل نيربه في وادي حريب القراميش من بلاد بني جبر – خولان (انظر الخريطة)، وكنت في مبحث سابق قد حاولت تتبع بعض طرق التجارة الداخلية بين صنعاء وصرواح ومارب[١] ، ثم إني كنت اسأل بعض أهل وادي حريب القراميش عما يمكن أن يجدوه من آثار تدل على كونه طريقاً للتجارة القديمة بين مارب و صرواح و صنعاء و غيرها ..، فقيل لي بوجود بعض ما يدل على ذلك ، فأهل الوادي المعمرون يذكرون أن قوافل الجمال كانت تتخذه طريقاً إلى صنعاء حتى وقت قريب و ذكروا أن بعض أجزائه ما زالت مصلولة (مرصوفة بالصلل / الحجارة) كما يشاهد في بعض نقيل شجاع بين الشرفة (من بني حشيش و وادي حريب القراميش من بني جبر) ، و أيضاً فإن هذا الطريق كان سالكاً حتى عهد الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين (ت: ١٩٦٢م) و هو من أقصر الطرق إلى مارب (صنعاء – شعوب – وادي السر – الشرفة – نقيل شجاع – حريب القراميش – صرواح - مارب) ، و ممن سلكه

---

١ نقش وادي رمك ، ص ٢٩، ٣٠ ، الخريطة ص ٥٠ ، من كتابنا (من نقوش المسند في خولان) ، دار النظرية ، ط/ الثانية ، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٧ م

العلامة الأثري المصري أحمد فخري [1] عند مجيئه إلى اليمن (١٩٤٧م) ، و قبله اليهودي النمساوي إدوارد جلازر(١٨٨٧ م) ، و سلك جزءا منه حتى (الشَّرَفة) اليهودي الفرنسي يوسف هاليفي و دليله حبشوش(١٨٧٠م) و ذكر هاليفي أن القوافل من مارب كانت تأتي لتحضر يوم التسوق في حريب [2]

و قد توقعت أن أجد نقوشاً مسندية في وادٍ كهذا ، فكنت أتنشد بعض أهله إن كانوا يجدون شيئاً منها فقيل لي إن بجبل نيربه نقوش كثيرة فمنيت نفسي بنقوش مسندية كاملة تكشف جانباُ من تاريخنا ، ثم جاءتني منه نقوش صخرية تذكارية دونها المارون بالوادي و ما أكثرهم و رسوم لبعض الحيوانات كالجمل و الفرس مع ما يبدو أنه خريطة لوديان و جبل !!

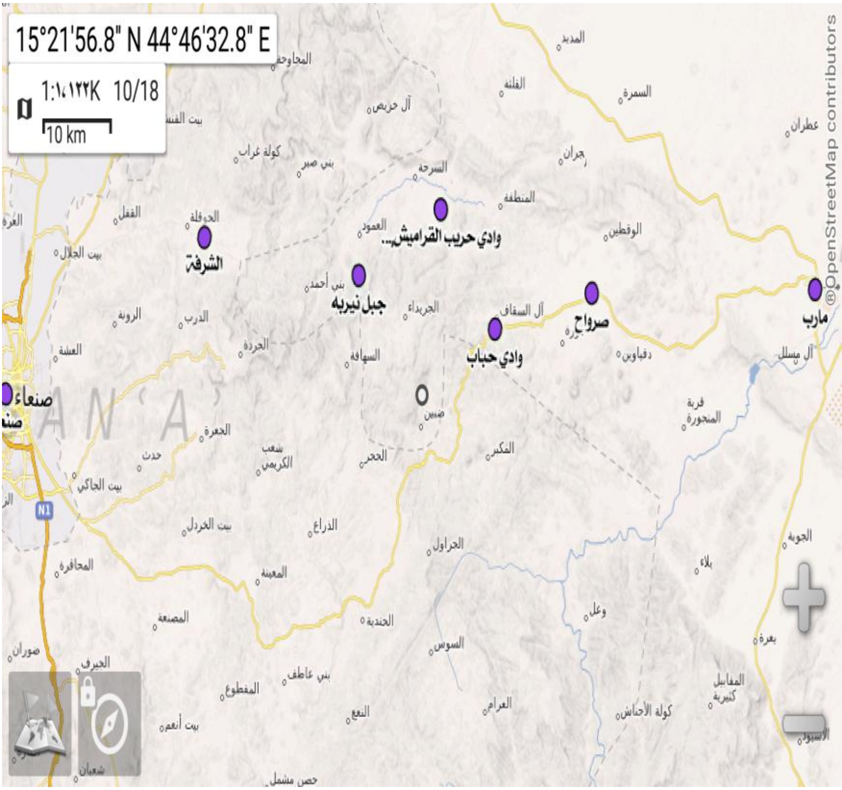
و في إحدى هذه الصور (الصورة الأخيرة) نرى كتابة غير مسندية ،قال علي فرج العامري [3] إنها ربما تكون كتابة بالآرامية – العبرية تقرأ (سترت بكم) فكأنها صيغة دعاء .

---

١ رحلة أثرية إلى اليمن ، أحمد فخري ، ترجمة : هنري رياض و يوسف محمد عبدالله ، وزارة الثقافة و السياحة – صنعاء ، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م ، ص ٢٨– ٣٨ .

٢ رؤية اليمن بين حبشوش و هاليفي ، مركز الدراسات و البحوث اليمني – صنعاء ، ط/ الأولى ، ١٩٩٢م – ١٤١٢هـ ، ص ١٧٣ ، ١٣٠ .

٣ مدرس بجامعة ميلانو –إيطاليا



خريطة تبين الطريق التجارية القديمة بين مارب وصنعاء المارة بوادي حريب القراميش





























٢٠٠

























٢٠٦





من نقوش المسند في خولان

مدينة أزال *

(١)

نقش دار الشريف

UH Dar al - Sharif ٦

أهمية النقش:

لا يزيد النقش عن بضع كلمات لكن قيمته في ذكره لـ (المدينةأزال) و هو – فيما نعلم – أول ذكر لها في نقوش المسند ، ثم في نسبة هذه المدينة لبني زبانر (ز ب ن ر) .

موقع النقش:

يقع النقش في مسجد قديم في قرية دار الشريف[1] على وادي مَسْوَر على بعد أقل ٥و١ كم من مدينة جحانة من خولان العالية، وعلى بعد ٢٧ كيلاً عن مدينة صنعاء.

وصف النقش:

عمود من حجر البَلَق (حجر كلسي) له أربعة جوانب، ارتفاعه من مستوى أرضية المسجد ١,٩٤م، وعلى رأس العمود ما يبدو أنه تاج من الحجر

---

*أتوجه بالشكر الجزيل لأستاذنا العلامة الدكتور إبراهيم الصلوي لتوجيهه و إرشاده و للنقيب ناجي بن صالح بن سهل الهيال ، لما بذله من جهد و وقت في سبيل إيصالنا إلى هذا النقش و غيره من النقوش التي سبق لي نشرها في كتابي (من نقوش المسند في خولان) ، و أشكر أيضاً للإخوة إبراهيم عبدالوهاب المنصور و محمد يحيى السدمي (من الضيق – السهمان) و علي عبدالله أحمد حزام الشريف (من دار الشريف) و إسماعيل علي محمد موسى لتعاونهم .

١ دارالشريف: نسبها العلامة المؤرخ زبارة إلى الحسين بن علي بن الهادي جد آل زَبَارة من كبار أمراء الإمام يحيى شرف الدين في القرن العاشر الهجري وكان انتقاله إليها من بلاد الحيمة (راجع: الأنباء عن دولة بلقيس وسبأ لمحمد بن محمد زبارة الحسني، مكتبة اليمن الكبرى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م، ١٥٦و معجم البلدان و القبائل اليمنية (معجم المقحفي)، جمع و تأليف: إبراهيم المقحفي، الجيل الجديد– ناشرون – صنعاء، ط / الخامسة،٢٠١١م –١٤٣٢هـ ،١ / ٣٠١ ، ١ / ٦٠٥) ، أما دليلنا الأخ علي عبدالله أحمد حزام الشريف فقد أكد لنا أن الدار تنسب لجده السادس عشر الشريف الناصر بن شمس الدين ... ينتهي نسبه إلى الإمام عبدالله بن حمزة الحسني الذي اتخذ الدار هجرة له في القرن التاسع الهجري ، و كنت قد سألت النسابة عبدالباسط جحاف الحسني صاحب موسوعة (الأطلس الوافي) في أنساب الحسنيين والحسينية فأجاب بأنه لم يجد ما يوضح حقيقة الدار و لا بانيها !!

مغطى بالقص، زُبِرَ النقش على أحد جوانب العمود بحروف بارزة ما زالت في حال حسنة ، و يبلغ طول الحرف ١٧ سم، و في نهاية النقش رسم طغراء حروفه (ح م و) . (الصورة١، و الصورة ٢)

النقش: (الصورة٣)

ر ع ن / ر ز ن / ل هـ ج رن / أ ز ل / هـ ج ر / (ب) ن / ز ب ن ر

قراءته:

.. نُصب (حامٍ) مُثَبَّت للمدينة أزال مدينة بني زبانر

التحليل:

- رع ن:

يبدأ النقش من الجهة السفلى عند أرضية المسجد بحرف (ر) ثم حرفي (ع) و (ن) و يبدو أن الكلمة كاملة ، و يرى إبراهيم الصلوي[١] أن النون في (ر ع ن) أصلية ، و أن معنى الكلمة يمكن الاهتداء إليه على ضوء معجمات الفصحى فـ (الرعن) : " الأنف العظيم من الجبل تراه متقدماً ، و قيل : الرعن أنف يتقدم الجبل (..) و جبل رعن : طويل (..) و رعين : اسم جبل باليمن فيه حصن ، و ذو رعين : ملك ينسب إلى ذلك الجبل "[٢]

١ الأقوال المنسوبة هنا للدكتور إبراهيم الصلوي من نقاش خصني به أستاذنا فله خالص الشكر .

٢ راجع : لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر – بيروت ، (د.ت) ، ١٨٢/١٣ ، ١٨٣ ، و القاموس المحيط ، الفيروزآبادي ط/دار الفكر، ص ١٠٨٢ .

، فيكون معنى (ر ع ن) – وما زال القول للصلوي- : بَرَزَ و عَلَّا ، و الـ (ر ع ن) في نقشنا أي هذا العمود ذا النقش و الـ (ر ع ن) في معناه و غايته كالـ (ق ي ف) في نقوش المسند أي تلك الأعمدة و النصب التي تنصب لغرض معين (ديني في الأغلب) (تعويذة) فتكون الغاية من الـ (ر ع ن) هي الحماية للمدينة (أزال) من الكوارث كالبرق و غيره.

قلت: لعل فارقاً دقيقاً بين القُيُف كما نعرف من نقوش المسند وبين الرعن هنا، لأن القيف كانت تنصب لغرض تعبدي يؤدى عندها كالسجود أو الطواف أو تقديم نذر وكانت تخص بها الآلهة، أما الرعن فإنه أقرب ما يكون إلى الحرز تحرز به الأمكنه[١] .

ويحتمل الصلوي أن يكون المراد بـ (ر ع ن) اسم علم مذكر (شخص)[٢]

- ر ز ن :

اسم علم مذكر ورد في النقوش المسندية[١] ، و يرى إبراهيم الصلوي أن الكلمة من (رَزَن) الفصحى ، و منها: الرَّزين : " الثقيل من كل شيئ ،

---

١ راجع القرابين والنذور في الديانة اليمنية القديمة، هزاع سيف الحمادي، رسالة دكتوراة غير منشورة –كلية الآثاربجامعة القاهرة، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م ص٣٩٨-٤٠٥.

٢ كنت قد رأيت أن النون في (ر ع ن) زائدة للمصدرية وأنها من مادة (رع ي) واشتقاقاتها التي وردت بمعنى رعى ورعاية ومنها (رت ع) بمعنى رتب، وضع (جنداً أو حراسة) راجع المعجم السبئي، بيستون وآخرون، منشورات جامعة صنعاء، ١٩٨٢م، ص١١٣، وانظر أيضاً مادة (رت ع) ص ١١٨-١١٩، وكذا ما قاله رصين الرصين تحت مادة (رع ي) في رسالته (((ألفاظ الحرب في النقوش اليمنية القديمة)))) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠٠١م.

ورجل رزين : ساكن (..) ، و رَزَن الشيئ يرْزِنُه رَزْناً : رَازَ ثِقْلَه و رفعه لينظر ما ثقله من خفته ، و قيل : رزن الحجر رزناً : أقله من الأرض"[٢]، فتكون (ر ز ن) : رَازن ، رَزين ، رَزان ، و يكون المعنى المثَبِّت أو الحامي ، و إنْ كانت (ر ع ن) السابقة اسم علَم ، فإن (ر ز ن) هنا تعنى وظيفةً له أي المثبت ، الحكيم الذي يزن الأمور ، و هي كالوازِعِ في نقوش المسند : وازِع (لقب قائد قبلي أو عسكري) .

- ل هـ ج ر ن :

اللام حرف جر ، و (هـ ج ر) : مدينة ، قرية ، أهل مدينة ، أهل قرية[٣]، و النون في آخر الكلمة أداة تعريف تقابل (ال) في الفصحى.

- أ ز ل :

هذا أول ذكر لهذه الكلمة بصيغتها الاسمية هذه (أزل = أَزَال) على وزن فَعَال ، و هذا الوزن كثير في أسماء الأماكن في اليمن مثل : ظَفَار ، رَدَاع ، حَبَاب ، حَرَاز ، عَرَاس ...، و في نقوش المسند جاء منها صيغة الفعل الماضي المزيد (استفعل) (س ت أ ز ل) : شح (المطر) ، احتبس[٤]، و صيغة

---

١ DASI: CIH ٣٧٨, Mift ٩٩/٥٧ ,Ja ٨١٢ , Ja ٨١١

٢ راجع : لسان العرب ، ١٧٩/١٣ ، القاموس المحيط ، ١٠٨١

٣ المعجم السبئي، ص ٥٦ .

٤ المعجم السبئي: ص ١٠ .

الفعل المضارع يَفْعِل (يأزل) اسماً لعلم مذكر (يشرح عم يأزل)[1]،و (يأزل بين)[2]، و اسماً لمبنى (محفد = برج)[3] ، و صيغة الفعل المضارع (تَفْعِل) (تأزل) نعتاً لاسم المدينة (وعلان تأزل)[4]، قال يوسف محمد عبدالله :'' تأزِل : من أزل و معناها حَصُنَ و منها أزال أي الحصين و بهذا المعنى سُمِّيت صنعاء أي المدينة الحصينة القوية[5] ''أي وعلان

تَمْنع ، صيغة على الدعاء كقولهم (يزيد) عَلَم بمعنى فليزد الله من أمثاله أو فليباركه (...) ، و يأزِل فعل مضارع من (أزل) بمعنى حَصُنَ و قَوِيَ و صَنُعَ[6]، و عند إبراهيم الصلوي : (أزل): حَمَى ، حَرَس ، حَفِظ ، سَوَّر ، حَجَز ، و يازِل : قرية من قرى بني مطر ، و أَزَال : '' عزلة من مخلاف عَمَّار من ناحية النادرة فيه جملة قرى و مزارع[7].*و ليس ببعيد معنى (أزل) في الفصحى*

---

١ DASI : VL١

٢ DASI: Ir ٢٠ , Ir ٢١ , Ir ٢٣) و غيرها

٣ DASI: al Adi ٩ a

٤ DASI : Ja ٢٨٦٧ , YMN ٤

٥ مدونة النقوش اليمنية القديمة ، مجلة دراسات يمنية، مركز الدراسات و البحوث اليمني – صنعاء، العدد ٢، مارس ١٩٧٩م / ربيع الثاني ١٣٩٩م، ص ٥٦ .

٦ أوراق في تاريخ اليمن وآثاره ، دار الفكر المعاصر – بيروت، ودار الفكر– دمشق، ط / الثانية،١٤١١هـ –١٩٩٠م، ص ١٠٨.

٧ مجموع بلدان اليمن وقبائلها، محمد بن أحمد الحجري اليماني، تحقيق وتصحيح ومراجعة: إسماعيل بن علي الأكوع، وزارة الإعلام والثقافة – صنعاء، ط / الأولى ، ١٤٠٤هـ –١٩٨٤م ، ٦٩/١.

و ما ذكره المعجم السبئي ، ففي معجم موازين اللغة لابن فارس: أزل: و أما الهمزة و الزاء و اللام فأصلان: الضيق و الكذب، قال الخليل:الأَزْل:الشدة، تقول هم في أزل من العيش إذا كانوا في سنة أو بلوى (.......) و يقال أُزل القوم يُؤزلون إذا أجدبوا (...)[1]

- ب ن :

بني ، طرحت منها الياء ، تثبت و تطرح . (راجع النقوش التي ذكرت بني زبانر)

- ز ب ن ر:

النون في (ز ب ن ر) زائدة ، و أصل الكلمة (ز ب ر) ، و جاء منها الفعل (ز ب ر) : بنى ، أقام بناءً ، و اسم العلم (أ ز ب ر) نعتاً لرجل ، و (ز ب ن ر) اسم علم (أسرة أو قبيلة) في نقوش المسند[2].و زَبَار: اسم القرية المقابلة لدار الشريف، و زَبَران: من قرى الجَنَد باليمن على أكمة قريبة من الجند[3]، و في تاريخ الأهدل ترجمة أبي محمد عبدالله الهمداني الزبراني من بادية الجند توفي سنة ٥١٨.[4]

---

١ ط / دار الفكر – بيروت ، حققه: شهاب الدين أبو عمرو، ص ٧٢،٧٣.

٢ DASI : CIAS ٣٩.١١\١٠ n ٠١ , Fa ٧٥ , Ir ١٩ , Ja ٦٩٠ , Ja ٨٤٠ , MS Dar as-Sarif ١, CIH ٥٤١ , Ja ٧٠٤ , ، و المعجم السبئي ، ص ١٠٧ .

٣ معجم البلدان، ياقوت الحموي ، دار صادر – بيروت (د.ت) ، ٣ /١٣٠ .

٤ مجموع بلدان اليمن وقبائلها، الحجري، ١/ ٣٨١.

التعليق :

- أزال و صنعاء :

أكان اسم صنعاء - حقاً - (أزال) ، ثم حل محله في زمن تالٍ اسم صنعاء ؟ أم أن صنعاء عُرِفت باسمها هذا (صنعاء) منذ بدء إنشائها، و ما اسم (أزال) سوى نعت لها نعتت به إلى جانب اسمها، فقيل لها صنعاء، و أزال، و صنعا أزال، و مدينة سام؟!

عند أدباء العرب و من تابعهم من المحدثين أن صنعاء كانت تسمى " في الجاهلية " (أزال) ، و رَوَوا في ذلك رواياتٍ و أشعاراً،

و أزال - أيضاً - عندهم و في التوراة اسم رجل هو والد صنعاء بن أزال بن يقطن بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح " وكان أول من بناها ثم سميت باسم ابنه لأنه ملكها بعده فغلب اسمه عليها " ، و لم يذكر أولئك الأقدمون - و في مقدمتهم لسان اليمن الهمداني - الذي كان يفسر كثيراً من الكلمات اليمانية القديمة " الحميرية " - معنىً لاسم (أزال) و وفقوا لمعنى اسم (صنعاء) حين فسروها بمعنى (الحصينة) ، و إن جعلوا (صنعاء) من ألفاظ الحبشة.

أما في نقوش المسند فإن أقدم ذكر لصنعاء باسمها هذا (ص ن ع و) يرجع الى منتصف القرن الأول الميلادي أو بعده في عهد الملك هلك أمر بن كرب إل وتر يهنعم ملك سبأ و ذي ريدان (حوالي سنة ٧٠ ميلادية) ، و

استمر ذكرها بعد ذلك حتى النصف الثاني للقرن الثالث و آخر الربع الثاني من القرن السادس الميلادي ، و النقوش التي ورد فيها ذكر بني زبانر ذكرت معهم أقيال بني جرت الذين يمتد ذكرهم من أواخر القرن الأول الميلادي حتى أواخر القرن الثالث الميلادي ، و أيضاً عرفت صنعاء باسمها هذا في عهد الملك شعرم أوتر في حوالي الربع الأول من القرن الثالث الميلادي و كذلك في عهد الملكين ايل شرح يحضب و اخيه يأزل بين في حوالي منتصف القرن الثالث الميلادي ، مما قد يعني أن الاسم (أزال) لم يكن يطلق على صنعاء في زمن بني زبانر أعني أن التسمية (أزال) إن افترضنا أنها تسمية كانت تطلق على صنعاء قبل أن تُعرف باسمها هذا (صنعاء) ، إلا أنها في عهد بني زبانر كانت قد عُرِفت باسمها (صنعاء) ، و أن المقصود ب (أزال) هنا في نقشنا هي أزال أخرى غير صنعاء ، إل يكون الاسم أزال هو اسم آخر (نعت) كانت تُنْعَتُ به صنعاء كأن يقال (صنعاء أزال) كما في (وعلان تأزل)[1]

---

١ في العربية السعيدة ، دراسات تاريخية قصيرة ، محمد عبدالقادر بافقيه ، مركز الدراسات و البحوث اليمني – صنعاء ، ط / الأولى ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م ، ٢ / ٦٠ ، و الموسوعة اليمنية ، مادة : صنعاء ، د . حسين عبدالله العمري و د . يوسف محمد عبدالله ، مؤسسة العفيف الثقافية – صنعاء ، ط / الثانية ، ٢٠٠٣م / ١٤٢٣هـ ، ٣ / ١٨٨٧ ، و أوراق في تاريخ اليمن و آثاره ، ص ١١٠ ، ١١١ .

و زد على ذلك ، أن خط نقشنا هذا يرجع إلى القرن الثالث الميلادي و هو عصر كانت صنعاء قد عُرِفت فيه باسمها (صنعاء) منذ زمن طويل .

- من نقوش المسند التي ذكرت بني زبانر (ب ن / ز ب ن ر) نستطيع القول إنهم من الأقيال و إنهم سبئيون[١] ، و كنا قد نقلنا عن بافقيه قوله : إن للأسر السبئية من قبيلة سبأ التي تتبع الملوك أو لبعضها أملاك تنتشر في المناطق التي حرص السبئيون على الاستحواذ عليها ...[٢]، و قد جاء ذكر بني زبانر مضافين لأسر قَيْلِيّة أخرى كبني جدن و حبتلم[٣]، أما موطنهم فغير معلوم – على الأقل إلى نقشنا هذا – ، غير أنها قد نسبت لهم – مع بني جدن و حبتلم– مدينة باسم (ع ت ك ن)[٤] في النقش الذي عُثِرَ عليه في دار الشريف ودرسه محمد السلامي – رحمه الله –[٥]، أما نقش الإرياني[٦] فإنه

---

١ Ja ٦٩٠ .

٢ توحيد اليمن القديم ، محمد عبدالقادر بافقيه ، المعهد الفرنسي للآثار و العلوم الاجتماعية – صنعاء ، ٢٠٠٧م ، ص ٦٤ .

٣ MS Dar as -Sarif ١ , Fa ٧٥ .

٤ ذكر الفيروز أبادي عِتْكان و عَتْكان : اسماً لموضع و لم يحدد مكانه ، القاموس المحيط ، ص ٨٥٣.

٥ MS Dar as-Sarif ١: نقوش سبئية من خولان ، رسالة دكتوراه بالألمانية غير منشورة ، ص ٥٣-٥٦.

٦ Ir ١٩ .

٧ كانت أراضي قبيلة (ذ م ر ي) تنقسم إلى قسمين : شمالي ، يتبع قبيلة (س م ه ر م) و أقياله بنو جرت ، و جنوبي ، يتبع قبيلة (ق ش م م) و أقياله بنو ذرانح ، راجع : (ذي جرت و دورهم في حكم سبأ و ذي ريدان) ، علي محمد علي الناشري ، وزارة الثقافة و السياحة – صنعاء ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م ، ص ١٢ و ٢٥ .

يصفهم – مع بني جرت و تزأد– بأنهم أقيال الشعب ذمري أربعاء سمهرم [٧] ، و نقشنا هذا يذكر صراحة أن مدينتهم – وحدهم – يقال لها أزل = أزال ، و مكان النقش دار الشريف ، فهل يمكننا القول – اعتماداً على هذا النقش و نقش السلامي – إن مِقْوَلَة بني زبانر و مدينتهم أزال كانت في دار الشريف و ما حولها ! ، لأننا إن افترضنا أن نقش السلامي الذي ذُكِر فيه بنو زبانر كان قد جُلِبَ إلى دار الشريف من مكان آخر ، فمن البعيد – في رأينا — أن يكون نقشنا هذا الذي يذكر بني زبانر أيضاً قد جُلِب إلى دار الشريف هو الآخر ،

لقد حُصِّنَت دار الشريف حين بُنِيت على مكان مرتفع على وادي مسور ، و بإمكان الزائر لها أن يرى بقية سور لها في جهتها الشمالية وقد يكون بني على سور قبله ، و يبدو في هذه الجهة مكان مرتفع لا شك أنه ركام أبنية قديمة و عند طوافنا هنا أرانا دليلنا علي الشريف بقايا أحجار من البلق هنا وهناك ، و على جدار مِعْلامة القرية أشار إلى موضعين نُزِعت عنهما حجارتهما قال إنها كانت نقوشاً مسندية ، و حدثنا عن بوابتين قديمتين للقرية كان عليهما عقدان حجريان و قد أزيلا أيضاً إحداهما كان يقال لها : البَلَق ، و الأخرى : خزيمة و كان يقال لها أيضاً بوابة (ود) (الصورة ٤) و هذه البوابة كانت هي بوابة السور وهي إلى جانب المسجد حيث النقش (كان والد دليلنا قد نقل النقش من ركام دار خربة يقال لها (دار القَطْع))، و

حدثنا عن لقى أثرية يجدها أهل القرية أرانا منها : حجراً مسواة على جانبها زخرفة و أخرى بها نقش مسندي (الصورة ٥) .

- قال اليهودي الفرنسي يوسف هاليفي الذي زار اليمن في سنة ١٨٧٠ م في سياق حديثة عن صنعاء : " ..فإنَّ قِلَّة الأبنية القديمة في المناطق المجاورة لصنعاء لا تخول لنا الاستنتاج بأنها لم توجد أصلاً ، بل على العكس ، لقد كنت متيقناً بأن هذه المدينة ، و إن لم تكن هي (آزال) المذكورة في التوراة ، و كما تزعم الأسطورة الشائعة في اليمن ، فإنها ليست أقل منها .."[١] و يقول إبراهيم الصلوي : إن الاسم (أزال) ليس مقصوراً على التوراة بدلالة وجوده اسم مكان (مدينة أزال) في هذا النقش و اشتقاقاتها : وعلان تأزل ، و يازل ،،

أزال أم آزال :

يُحسب لليمانين – اليوم – أنهم أحيوا اسم (أزال) بإطلاقهم له على إحدى مديريات أمانة العاصمة (مدينة صنعاء) ، و سميت بها مدرسة و مشفى ، بيد أن الاسم صار يكتب و ينطق بمد الهمز عند العامة و المتعلمين و على الوثائق الرسمية و لا دليل - في رأينا - على صحة هذا النطق ، والصواب هو (أزال) بهمزة القطع ، لأنها هكذا كتبت في كتب التراث و كان ينطق بها الشيوخ الذين عرفناهم إلى وقت قريب .

[١] رؤية اليمن بين حبشوش و هاليفي ، مركز الدراسات و البحوث اليمني – صنعاء ، ط / الأولى ، ١٩٩٢م – ١٤٢١هـ ، ص ١٤٥ ، ١٤٦.

(٢)

UH Dar al - Sharif ٦

- و هذا النقش الآخر من نقوش دار الشريف بحوزة السيد علي عبدالله الشريف أطلعنا عليه ، و هو من حجرين أحدهما به بضع كلمات و الآخر كسرة حجر من الأولى بها ثلاثة أحرف (ي / ذ ك) ، و يبدو أنهما تاج عمود (الصورة ٥) .

النقش نذري مألوف أسلوبه و هذا نصه :

و ب ل م / و ز ي د إ ل / ب [ن] (ي /ذ ك)

(م) /هـ ق ن ي ي / ش م (س) هـ (م)

و قراءته :

وبل و زيد إيل من ب(ني ذك..

..(م) قدما (لإلهتهما) الشمس ..

و ب ل م:

أصل الكلمة (و ب ل) و الميم للتنوين (التمييم) ، وقد جاءت (و ب ل م) في نقوش المسند اسم علم [1] و ورد اسماً لموضع [2] ، و يورد المعجم السبئي تحت هذه المادة صيغاً مشتقة (ي ب ل ن) بمعنى فرض ضرائب لإله ، و (س ت ب ل) بمعنى سلب ، (هـ و ب ل ت) بمعنى بهائم تساق غنيمة [3] ، و في الفصحى : الوَبْل و الوَابِل : المطر الشديد الضخم القطر ، و استوبل الأرض : إذا لم توافقه و إن كان محباً لها ، و بالشاة وَبَلَة : شهوة للفحل و قد استوبلت الغنم [4] ، و وَبَال : قرية في جبل حَسْوَر من مديرية مَسْوَر و أعمال عَمْران ، في جنوب مدينة حجة .

ذ ك (..) م:

---

١ DASI : al-Said ١٩٩٧ (١١) , al-Said ١٩٩٧ (٧) ,

٢ DASI : Haram ٤٩

٣ ص ١٥٥

٤ القاموس المحيط ، ص ٩٦١ .

٥ معجم المقحفي ، ٣/ ٢٢٢٠ .

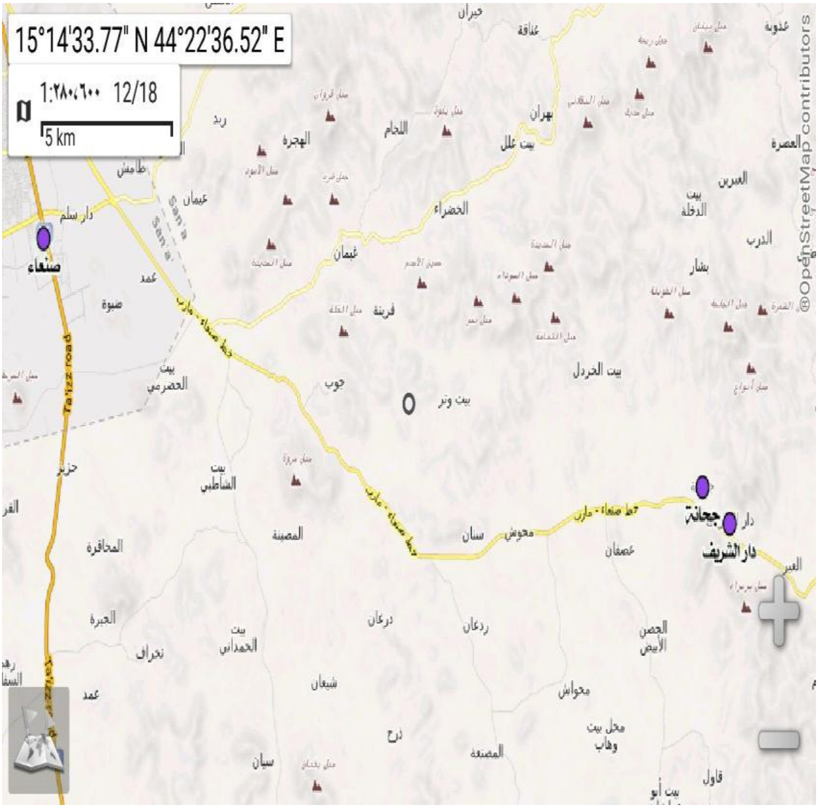
اسم العلم (ذ ك ر ن) جاء في النقوش مسبوقا بحرف (ذ): (ذ ذ ك ر ن)، و هو اسم جماعة (اثنية) أو اسم قبيلة[1] ، و ربما كان اسم العلم في هذا النقش مقارباً للعلم السابق فيكون (ذ ك ر م) و تكون الميم للتنوين .

هقني : ذكرناها فيما سبق من نقوشنا .

شمسهم(ا) : ذكرناها فيما سبق من نقوشنا .

---

١ أسماء القبائل في النقوش العربية الجنوبية ، عبدالله أحمد عبدالله مكياش، (رسالة ماجستير) – جامعة اليرموك — الأردن ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م ،ص ٥٨ .



خريطة تبين موقع (دار الشريف) (مدينة أزال)



الصورة ١



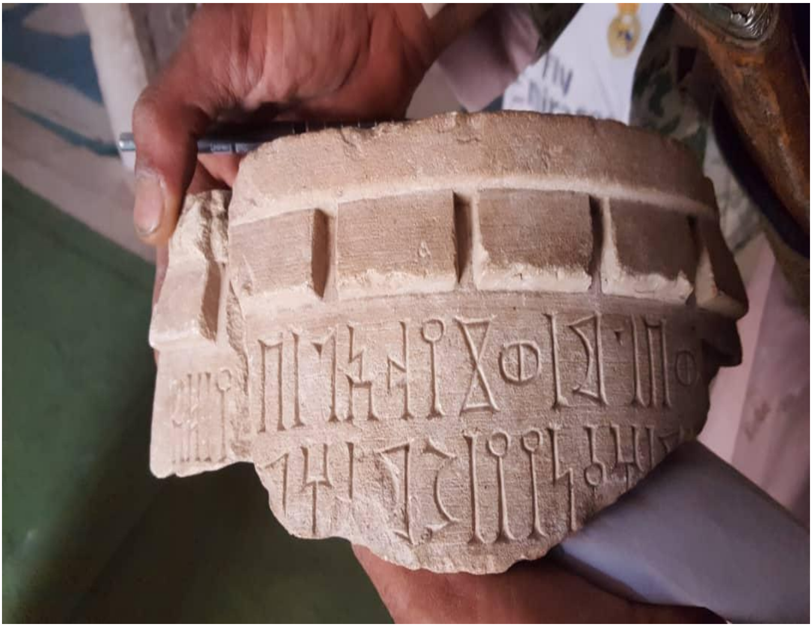
الصورة ٢



الصورة ٣



الصورة ٤



الصورة ٥

مِنْ نقوش المُسْنَد في يَرِيم

UH - Rebat Alrumaish – Yarim ١٠

حين يقع بين يدي نقشٌ مسنديٌ منقوصٌ لكسرٍ أو لتلفٍ في بعض كلماته يترك في نفسي أسفاً و تساؤلاً أكثر مما يتركه من فائدة ، وهذا القول ينطبق على نقشنا هذا .

كان الأستاذ عبدالله النمراني[١*] قد أرسل لي بصورة النقش أول الامر ،و لما كان النقش ناقصاً فقد دَوّنْتُ بعض الملحوظات والأسئلة وجهتها له ليجيب عنها ... وماهي إلا أيام قلائل حتى أرسل لي بوصف للمكان مشفوعاً بصور فوتوغرافية على أثر زيارته لقرية رباط الرميش ...

---

* أشكر الإخوة علي أحمد صالح الرميش وابنه طارق لإذنهما بدراسة النقش ، وأشكر أيضاً الأخوين سليم محمد دلهوس ، وحسين محمد عامر المدغري لتعاونهما ، وأخص بالشكر الأخ عبدالله النمراني الذي كان الواسطة بيني وبين الإخوة المذكورين ، و أشكر الأخ الدكتور علي العامري الأستاذ بقسم التواصل و الإعلام في جامعة ميلانو – إيطاليا الذي أفدت من نقاشه خاصة ما يتعلق باللغة الأكدية، والشكر أيضاً لأستاذنا الدكتور أبراهيم الصلوي الذي تكرم بقراءة هذه الدراسة الموجزة .

وكنت أؤمل أن أحصل على الأجزاء المكسورة من اللوح الحجري علّها تسدّ ثغراتٍ في النقش كأن يُذكَر اسمُ صاحب النقش الذي لابد أن يكون من كُبَراء دولة الملك الحميري شَمَّر يُهَحْمد ، أو أن تُعرَف القبائلُ التي شاركت في أعمال البناء ، أو أن أجد معلومةً ما تضيء جانباً من سيرة هذا الملك المغمور – وإن كان النقش إنشائياً – ، ثم إن النقش يذكر بناء سور وبناءً آخر لكن الصور جاءت بما لا يدل على ذلك فهل نُقِلَ النقش إلى هذا المكان ومتى ؟ مع تأكيد مَنْ عثر على النقش أنه أنما استخرجه من المكان عينه ؟!

– مكان النقش :

عُثِر على النقش عند الحفر عشوائياً في قرية (رِباط الرُّمَيْش) إلى الشمال الغربي من مدينة يَريم ، على بعد ٧ كيلات عنها[*] ، وتبعد عن ظَفَار (حاضرة الحميريين) بحوالي ١٧ كيلاً[**] .(انظرالخريطة١)

* ولا يبعد هذا الموضع كثيراً عن مستوطنة جبلية قديمة تسمى حالياً سَبْلَة عابِس تابعة لقرية حَدَّة ، في عزلة وادي الحار بمديرية عنس (محافظة ذمار) (انظر الخريطة ١)، وتبلغ المسافة بينهما أقل من عشرة كيلات في خط مستقيم على الخريطة وقد عثر في تلك المستوطنة على نقش مسندي كان موضوع دراسة للدكتور فيصل محمد إسماعيل البارد ، راجع : المجلة العلمية لكلية التربية – جامعة ذمار ، العدد ١٥ ، يونيو ٢٠١٩ م .

وقد وصف الأستاذ عبدالله النمراني المكان الذي عثر فيه على النقش في رسالة قال فيها :"الموقع على رأس تَبَّة[٢] حمراء تتوسط وادياً وإلى جوارها تِبَاب من الشرق والغرب، في رأس هذه التبة نجد مكاناً مربع الشكل محفوراً أسفل الأرض وسقفه على مستوى سطح الأرض (في قمة التبة) والحفرة مربعة الشكل مُقضَّضة كلها قَضَاضاً حسناً، ينزل النازل هذا البناء بدَرَج للأسفل تعرض للتخريب، يتكون البناء من ثلاث طبقات جميعها تحت الأرض وقد سقطت سقوفها وتظهر في داخل البناء ستة أعمدة حجرية دائرية الشكل، وإلى جانب النقش عثر على بعض القطع الحجرية منها لوحة نحت فيها هلال ودائرة وعثر على عمود منحوت وقطعة حجرية أشبه بالمفتاح وقطعة كالميدالية ، ويضيق البناء كلما نزلت للأسفل، وعثر على بقايا أشياء

** القياس بخط مستقيم على الخريطة .

٢ قلت : التَّبَّة في كلام أهل اليمن تكوين تضاريسي مرتفع كالتَّلّ، و لم أجدها فيما بين يدي من معجمات الفصحى لكني وجدت نصاً تراثياً وردت فيه مفردة (تبّ) في سياق يفهم منه أنها تكوين تضاريسي كالذي نعنية في كلامنا ، فقد جاء في كتاب مديح القرآن الكبير للإمام القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) (١٦٩-٢٤٦هـ) واصفاً حال من عمي عن هدي القرآن الكريم :"...لا يخرج مَنْ تورط فيها من ضِيق غَوْرها ،و لا ينجو غريق بحورها من نار تُبُوبِها ،و حَيْرات سُهُوبها ، فلا صريخ له فيها ينقذه مِن **تَبّ** ،و لا هاد يهديه منها في **سَهْب** ..." راجع : مجموع كتب و رسائل الإمام القاسم بن إبراهيم الرسي ، دراسة و تحقيق [الشهيد] عبدالكريم أحمد جدبان ،دار الحكمة اليمانية – صنعاء ، ط/ الأولى ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م ، ص ٢٢ .

مصهورة عبارة عن قطعتين من صهارة سوداء تشبه التنكار المستخدم في الصهر في زمننا هذا ويظهر في جانب إحدى القطعتين تراب غير مكتمل الصهر ذو لون أرجواني،ومما عثر عليه بقايا لعظام منها سن كبير الحجم لا يعرف إن كان لإنسان أم حيوان ،وعثر بجوار هذا البناء على ما يشبه البئر وقد ردمت بالتراب الذي استخرج من داخل البناء "[١*]،(انظر الصور)

- **وصف النقش :**

لوح حجري مستطيل لحقه كسر في جانبيه الأيمن والأيسر ، وزُبِرت عليه خمسة أسطر بحروف غائرة جميلة ، "طول النقش ٤٦ سم ، وعرضه ٢٥ سم ، وطول الحرف (ارتفاعه) ٥ سم "[٢*].

وجاء فيه رسم حرفي الجيم واللام متماثلين – كما في كثير من نقوش المسند – ولذا يعسر التفريق بينهما إلا من سياق الكلمة ، وجاءِ رسم حرف الدال مغايراً لرسمه المعروف ، فالدال – هاهنا – رُسِم بخط عمودي لكن يتوسطه خط أفقي يتصل أحد طرفيه بالخط العمودي أما طرفه الآخر فقد رسم على شكل رأس مسمار .

---

* تصرفنا في الرسالة تصرفاً يسيراً .

* قام بأخذ المقاسات الأستاذ عبدالله النمراني .

يرجع تاريخ خط النقش إلى عهد الملك شمر يهحمد - كما هو مذكور في النقش - أي إلى قُبيل منتصف القرن الثالث الميلادي ، وبذا فإن النقش يصنف ضمن نقوش المرحلة D التي تشمل النقوش من القرن الثاني إلى الثالث الميلادي وفق تصنيف مدونة النقوش DASI [١] .

- **نص النقش :**

١- ... و ق و ح/ و ج ن أ/ و ص ن ع/ ك ل/ ج ن أ/ و م [ح ف د ت؟] ...

٢- ...[ب]ر د أ/ و م ق م /م ر أ هـ م و/ ع ث ت ر ش ر ق ن ...

٣- ...[و ب ش]م س هـ م و/ و م ن ض ي ح ت/ أ ب ي ت هـ م و /[و] ...

٤- ...[و ب ت ح] ر ج / م ر أ هـ م و / ش م ر/ ي هـ ح م د / م ل ك / س ب أ ...

---

١ أما وفق تصنيف (بيتر شتاين) فإن النقش يصنف إلى العصر السبئي الوسيط أي من القرن الثالث قبل الميلاد إلى نهاية القرن الثالث الميلادي ، راجع : , A Fresh Look at Sabaic A.Avanzini , Journal of American Oriental Society . Vol . ١٢٦ , . No .٢Apr- Jun, pp ٢٥٥, www.Jstor.org/stable/٢٠٠٦٤٤٨١

٥- ...و/ و ذ ت/ح ر ج ت هـ م و/ أ ش ع ب/ ي ق هـ ن ن/ و ح ر ج ...

- **قراءة النقش :**

١- ... و ملَّطَ و سوّرَ و قَوَّى كلَّ سُوْر و [أبراج؟] ...

٢- ... بعون ومقام إلههم عثتر الشارق ...

٣- ... و [بشـ]مسهمُ و(الآلهة) ممطرات بيوتهم /[و]...

٤- ... [بسلطان] سيدهم شمر يهحمد ملك سبأ ...

٥- ...وما ولّتهم(الآلهة السلطة على)القبائل (التي) أَمَرَ(ها) و وَجَّهَ(ها)...

السطر الأول :

- ق و ح :

وردت في النقوش صيغ متعددة تحت مادة (ق و ح) التي افترضها واضعو المعجم السبئي[1]، وهي تدور حول معنيين رئيسين هما : مَلّط (طلى)[1]،

---

١ راجع المعجم السبئي ، بيستون ورفاقه ، منشورات جامعة صنعاء ، ١٩٨٢م ، ص ١١٠، ١١١ ، و راجع مناقشة فهمي الأغبري لمعاني الصيغ المختلفة لمادة (ق و ح) في معجمه : معجم الألفاظ

وأنجز، وبهذين المعنيين أيضاً جاءت مادة (ق ي ح) في المعجم السبئي[٢] ، وعند بافقيه وباطايع (هـ ق ح) بمعنى ملطَ وجصّصَ[٣] ،وفي كلام العامة في بني صريم من حاشد يقال للشخص إذا لم ينجز ما كُلِّف به : فلان ما قَحّ منه شي أي لم ينجز ما وكل به[٤] ،و مَلَطَ ،ومَلَّطَ بمعنى طلى كلمة عامة لا تخص مادة بعينها من المواد التي كانت تستعمل في الطلاء ،ونرى أنه متى ما عُلِمت مادة الطلاء اشتق لها فعل من اسمها ، فيقال قَضّضَ إن كانت المادة من القَضَاض ويقال قَصّصَ/جصصَ إن كانت المادة من القص/القُصّة[٥] ،أما إن كانت المادة من الطين

المعمارية ،إصدارات تريم عاصمة الثقافة الإسلامية ، وزارة الثقافة –صنعاء ،١٤٣١هـ – ٢٠١٠م ، ص ١٦٥ – ١٦٧ .

١ مَلَطَ الحائط : طلاه ، كمَلَّطَه ، القاموس المحيط ، ص ٦١٩ .

٢ ومما جاء بالواو و الياء : (ك و ن) – (ك ي ن)، ص ٨٠ ، و (م ي ر)– (م و ر) ، ص ٨٩ ، و (م ي ت) – (م و ت) ، ص ٨٩ ، و (ق و ل) – (ق ي ل) ، ص ١١٠ ، و (ر و ت) – (ر ي ت) ، ص ١١٨ .

٣ نقوش من الحد ، محمد بافقيه و محمد باطايع ، ريدان (مجلة) ، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف – عدن ، العدد الخامس ، ١٩٨٨ م ، ص ٦٥ ، ٦٩ ،٧٠ .

٤ في لغة أهل اليمن ، عباد بن علي الهيال ، دار النظرية – صنعاء ، ط/ الثانية ، ص ٣١٢ .

٥ وردت مادة (ق ص ص) في المعجم السبئي ، وفُسِّرت بـ : قصة ،جص ،طين بشيد ،ص ١٠٩ .

المبلل بالماء (الخُلب) فيقال (صَهَرَ) المستعملة في بعض العاميات[1]، وبعض العاميات يستعمل صهر استعمالاً عاماً سواء كانت المادة المستعملة قضاضاً أم قصاً أم طيناً [2].

وفي نقشنا جاء الفعل (ق و ح) ولم نستطع أن نتبين إن كان مزيداً بحرف قبله كالهاء (هـ ق و ح)، وأغلب الظن أنه جاء مجرداً بلا زيادة :أي (ق و ح)، وعلى هذا فيكون قد جاء في هذا النقش مجرداً للمرة الأولى، وربما كان قبله حرف الواو فيكون معطوفاً على فعل أو أكثر قبله ، برأ و هوثر... (بنى و أسس ...)، مثلاً كما في (RES ٣٣٨٣ , CIH ٤٠)[3]، واخترنا لـ (ق و ح) في نقشنا معنى ملط[4]. (انظر الصورة)

---

١ وانظر مادة (ص هـ ر) في المعجم اليمني ،مطهر علي الإرياني ،دار الفكر – دمشق ،ط/الأولى ، ١٤٧١ هـ – ١٩٩٦ م ، ٥٦٨ .

٢ ونجد ما يؤيد هذا الاستعمال في المعجم السبئي ففيه مادة (ص هـ ر) : عملُ بناء/ مادةُ بناء ، ومعنى آخر فيه شك هو صاروج ، نورة ، ص ١٤١ ، وفي تاج العروس : صهر الشئ كالشحم ونحوه يصهر صهراً : أذابه فانصهر فهو صهير ..وفلانٌ رأسه صهراً : دهنه بالصهارة بالضم وهو ما أذيب من الشحم ، (٣٦٩/١٢) **قلت**: هذا الاستعمال الأخير هو نفسه عندنا في مشارق خولان الطيال .

٣ راجع : www. dasi .cnr.it

٤ اخترنا كلمة عامة (ملط) مع أن الصورة تظهر أن جدار المكان الذي عثر فيه على النقش مقضضة ، لكن الجزم بنوع الملاط الذي طلي به السور رهن باكتشاف السور ومن خلال معرفتنا المحدودة بأسوار بعض الأماكن الأثرية فإن المادة المستعملة كانت الطين المبلل بالماء (الخلب) وكان القضاض يستعمل في طلاء المآجل والبرك والسواقي وسقوف الأبنية .

- ج ن أ :

يأتي فعلاً بمعنى سَوَّر (بنى سوراً) ويأتي اسماً بمعنى سُوْر ، والجمع (أ ج ن أ)[١]

- ص ن ع :

يأتي فعلاً بمعنى قوَّى ، وَثَّقَ ، وينقل الأغبري عن الإرياني أن الفعل (صَنَعَ) قد اختفى من لهجتنا اليوم[٢]، وفي هذا نظر لأن الفعل (صَنَّع ، يصنِّع ، ما زال يجري على الألسن في خولان الطِيَال – على الأقل – ، فيقال : صَنَّعَ الباب إذا أغلقه ولم يحكم إغلاقه (أبقاه مفتوحاً قليلاً) ، وإن كان الفعل في طريقه إلى الانحسار شأن كثير من مفردات لغة أهل اليمن ، والاسم (م ص ن ع ة) بمعنى قلعة جبلية[٣] ، و الدلالة العامة لـ(صَنَّعَ) هي حَصَّنَ ، و (تَصَنَّعَ) بمعنى تَحَصَّنَ[٤] ، و يذكر الإرياني أن هذه الكلمة " بقيت في لغتنا العربية بهذه الدلالة ، و إن هي تشوشت في المعاجم و القواميس بكثرة

---

١ معجم الألفاظ المعمارية ، ص ٤٥ ، ٤٦ .

٢ المرجع السابق ، ص ١١٩، وانظر المعجم اليمني للإرياني ، و فيه قوله : " وبقي لها [أي مادة (ص ن ع)] ذكر في لهجاتنا المحكية حتى اليوم ، ولكن من حيث الأسماء ودلالاتها ، وليس من حيث الأفعال وصيغها " [؟!] ، ص ٥٦٠ ، ط/ الأولى ، ١٩٩٦ م .

٣ معجم الألفاظ المعمارية ، ص ١١٨، ١١٩ .

٤ راجع المعجم اليمني في اللغة و التراث ، مطهر الإرياني ، دار الفكر – دمشق ، ط/ الأولى ، ١٩٩٦ م ، ص ٥٦٠- ٥٦٦ ، و المعجم السبئي ، ص ١٤٣ .

(القلقلة) فيها ،أي قولهم : قيل فيها كذا..و قيل كيت..وقيل كذا و كذا..و كيت و كيت "[1] ،

قلت : و لعل الفعل (تُصْنَعَ) في قوله تعالى: (وَ لِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي)[2] قد جاءت بمعناها في النقوش اليمانية فيكون معنى لِتُصْنَعَ أي لِتُحَصَّنَ و لِتُحْفَظَ ، و الله أعلم .

- م [...]

في نهاية السطر الأول من نقشنا نجد كلمة لم يبق منها غير حرف الميم مما يجعلنا نفترض كلمات تبدأ بحرف الميم من مثل : مصنعة (م ص ن ع ت) (قلعة جبلية)[3] ، أو مَحْرَم (م ح رم) (حرم ~ محيط مقدس ، معبد)[4]، أو محفدات (م ح ف د ت) (أبراج السور والبرج هو ذلك الجزء البارز من السور)[5]، والأرجح أن هذه الأخيرة هي المناسبة ، فقد وردت الكلمتان (ج

---

١ المرجع السابق ، ص ٥٦٠ .

٢ سورة طه ، الآية ٣٩ .

٣ المرجع نفسه ، ص ١١٨ ، ١١٩ .

٤ المرجع نفسه ، ص ٥٥ ، ٥٦ .

٥ معجم الألفاظ المعمارية ، ص ٦٠ ، ٦١ .

ن أ و م ح ف د ت) متعاطفتين في نقوش المسند[1] ، لكن إن كان البناء معبداً فلربما يُشْكِل تقدير كلمة (م ح ف د أو م ح ف د ت) (برج أو أبراج) لأن ليس من المعتاد أن تُجعَل للمعابد أبراجٌ ، مثلما نعرفه في معبد أوعال صرواح[2] ، وأيضاً فإن المكان الذي عُثر فيه على النقش ليس به ما يدل على وجود برج أو أبراج[3] .

السطر الثاني :

عثتر ش ر ق ن : في العصر الملكي المتأخر (من عام ٤٠ للميلاد حتى نهاية مملكة سبأ) ، حين يذكر (عثتر) في نقوش البناء فإنه يُدعى (عثتر الشارق) غالباً ، أي أن الأبنية تقام بواسطة قدرة عثتر الشارق وبمساعدته وبحمايته[4] .

---

١ Ga ١٦ , Ir ٤٩ , zm ٢٢٦٣ ، ومعجم الألفاظ المعمارية. ، ص ٤٥.

٢ للمزيد عن بناء المعابد في اليمن قديماً ، راجع الفصل الرابع : تخطيط المعابد ، من كتاب الفن المعماري والفكر الديني في اليمن قديماً ، منير عبدالجليل العريقي ، مكتبة مدبولي – القاهرة ، ط/ الأولى ، ٢٠٠٢ م / ص ١٤٩ – ٢٠٩ .

٣ كنت قد سألت الأخ عبدالله النمراني أن يبحث في الموقع إن كان يجد في السور ما يدل على وجود برج أو أبراج فأكد عدم وجوده .

٤ راجع : ترجمات يمانية ، إعداد وترجمة عبدالله الشيبه ، منشورات دار الكتاب الجامعي ، ٢٠٠٨ م ، ص ١٤٣ .

السطر الثالث :

[ش] م س هـ م و :

حرف الشين مبتور من النقش وقدرناه بدلالة السياق في نقوش أخر تتوسل بالشمس والمنضحات كما في :

(CIH ٣٣٩ bis , CIH ٣٤٠ , BaBa al- Hadd ٤ ....) ، وربما كانت بصيغة الجمع [أ ش]م س هـ م و: أي شموسهم كما في : (أ ش م س هـ م و/و م ن ض ح ت / أ ب ي ت هـ م و)[١].

- ن ض ح :

الاسم منه (م ن ض ح) : منضح ، وجمعه (م ن ض ح ت) منضحات بمعنى إله ، ولي (بيت أو بئر)[٢] ، وعند الإرياني تأتي (منضح) بمعنى (ممطر)[٣]، و عند بافقيه و باطايع : الآلهة الحامية[٤]،وفي معجمات الفصحى : النَّضْح : الرَّشّ ... ونضحَ البيتَ ينضِحُه نضحاً : رَشَّه ... والنواضح من الإبل : التي

---

١ نقوش من الحد ، ص ٦٦ .

٢ المعجم السبئي ، ص٩٢ .

٣ نقشان من الأقمر ، مطهر علي الإرياني ، دراسات يمنية (مجلة)– صنعاء ، العدد ٤٧ ، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م ، ص ٥٨ ، ٥٩ .

٤ نقوش من الحد ، ص ٦٦ .

يُستَقى عليها ، واحدها ناضِح ، والنَّضّاح : الذي ينضح على البَعير أي يسوق السَّانِيَة ، ويسقي نخلاً ... والناضح : المِطَر وقد نضحتنا السماء ..[1]، و مما سبق فإن (منضحات) في النقش قد تكون بمعنى مُمْطِرات أو مُسْقِيات .

وفي نقشنا جاءت بياء مقحمة (م ن ض ي ح ت)[2] ؟!،

وهذه الآلهة المنضحة كثيراً ما يقترن ذكرها بالبيوت كما في:

(Baha ١ , CIH ٤٠ , CIH CIH ٥٦٩ , DhM ٢٠١)[3]

ووفق دراسة لفيصل البارد فإن نعوت آلهة الأمطار هذه منضح (ومعها ذنمن ومضح) لم تُذكر في بداية ازدهار الممالك اليمنية القديمة ، وأنها ذكرت ما

---

١ شمس العلوم و دواء كلام العرب من الكلوم لنشوان الحميري ، تحقيق : العمري والإرياني ويوسف عبدالله ، دار الفكر المعاصر - بيروت ودار الفكر - دمشق ، ط / الأولى ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ، ١٠ / ٦٦٣٣ — ٦٦٣٦، ولسان العرب لابن منظور ، دار صادر - بيروت د.ت، ٢/ ٦١٨ ، ٦١٩ ، والقاموس المحيط للفيروزأبادي ، ضبط وتوثيق : يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر - بيروت ، طبعة ١٤٣٢ هـ - ٢٠١٠ م ، ص ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، سلسلة التراث العربي — الكويت، ط / الثانية مصورة ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م ، ٧/١٨٠ — ١٨٥ .

٢ قارنها بما ورد في نقش بيت ضبعان : (م ن ض ح ي هـ م و)، نقوش مسندية ، ص٢٥٢ .

٣ وراجع أيضا : ترجمات يمانية ، ص ١٥٢ .

بين القرنين الأول قبل الميلاد والثالث الميلادي [حتى الآن] ،وقد اقتصر انتشار معظمها جغرافياً في أراضي مملكتي قتبان وأوسان[1] .

- أ ب ي ت :

يطلق اسم (ب ي ت) في النقوش المسندية على : المعبد ،القصر ، المنزل[2] ، والجمع (أ ب ي ت) أبيات يطلق على المنازل[3] .

السطر الرابع :

- ح ر ج :

تأتي في المعجم السبئي فِعْلاً بمعنى تولَّى ، كان ذا سلطة، والاسم (ت ح ر ج)[4] بمعنى سلطة،ولاية ،وسلطان[5] ، واسم الفاعل للجمع (م ح ر ج)[6](م

---

١ آلهة الأمطار في اليمن القديم ، فيصل محمد إسماعيل البارد ، مجلة جامعة ذمار للدراسات والبحوث – ذمار ، العدد ١٧ ، ذي الحجة ١٤٣٤ هـ – اكتوبر ٢٠١٣ م ، ص ٢٣ .

٢ معجم الألفاظ المعمارية ، ص ٣٣.

٣ المرجع نفسه ، ص ٣٣ ،٣٤ .

٤ لعلها كانت تنطق (تِحِرَّاج) أو (تَحْرُوج) .

٥ عند بافقيه و باطايع ، راجع : نقوش من الحد ، ص ٦٦ ،(مرجع سابق)

٦ كأنها تنطق : (مُحَرِّج) إن كان الفعل مضعفاً (حرَّج) أو (مُحْرِج) إن كان غير مضعف (حَرَج).

ح ر ج و) بمعنى صاحب سلطة، صاحب ولاية[1]، وفي المعجم القتباني (ح رج) بمعنى يدير، يوجّه، يشرف على، يأمر ...[2]، وبمعنى يحمي[3]، والاسم : (ت ح ر ج)[4] : بمعنى أمر، قيادة، إشراف، سلطة، إرشادات، تعليمات ، حماية. وعند يوسف محمد عبدالله بمعنى عامل[5]، ولم أجد مادة (ح ر ج) في مدونة النقوش العربية الشمالية (OCIANA) ،غير أن سليمان الذييب أورد مادة (ح ر ج) في المعجم النبطي بمعنى وَقَفَ ، حَرَجَ ، وذهب إلى إن هذا الجذر يعني أوقفَ، حرجَ، منعَ من الاستخدام والاستفادة منه عقاباً من المشرع للمتصرف بغير حق قانوني[6]، وفي الفصحى :الحَرَج : المكان الضيِّق

١ المعجم السبئي ، ص ٧٠ ، وقارن بالمعجم القتباني ، Lexicon Of Inscriptional Qatabanian , Stephen D.Ricks , Rome ، ص ٦٦ .

٢ To DIRECT ,SUPERVISE , ADMINISTER , TO PUT INTO EFFECT , ESTAVBLISH , TO COMMAND ، المعجم القتباني ، ص ٦٦ .

٣ To PROTECT ، المعجم القتباني ، ص ٦٦.

٤ ORDER , COMMAND DIRECTION , PRODECTION المعجم القتباني ، ص ٦٦ .

٥ مدينة السَّوا في كتاب الطواف حول البحر الإريتيري ، دراسات يمنية (مجلة) – صنعاء ، العدد ٣٤ ، ١٩٨٩ م – ١٤٠٩ هـ ، ص ٣٧.

٦ المعجم النبطي ، سليمان بن عبدالرحمن الذييب ، مكتبة الملك فهد الوطنية — الرياض ، ١٤١٢ هـ – ٢٠٠٠ م ، ص ١٠٢ .

وهذا هو الأصل ثم نقل مجازاً إلى معنى الإثم والحرام ، يُقال حَرِجَ عليه السحور إذا أصبح قبل أن يتسحر فحرُم عليه لضيق وقته ، وفي الحديث الشريف : اللهم إني أُحَرِّجُ حَقَّ الضَّعِيفَيْن اليتيم و المرأة :أي أُضَيِّقُه وأُحَرِّمُه على مَنْ ظَلَمَهما[1] ، و الحَرِج : الرَّجُل الذي لا يكاد يبرح القتال[2]

وفي كلام أهل الشِّحْر (ظفَار) ، حُرْجْ :اعترض على زواج هذا من تلك، حَلَجْ – باللام بدل الراء – الحرج والمشقة[3] .

وفي عاميتنا نقول حَرَّجَ فلانٌ على فلانٍ فعل شيء أي منعه .

ومما سبق يمكن القول إن معنى (حرج) في الفصحى و العامية على الضد من معنى (حرج) في النقوش ، وهي مسألة معروفة في اللغات العروبية القديمة.

جاء الفعل (ح ر ج) مسنداً لضمير الفاعل الغائب الذي يعود على الإلهة ومتصلا بتاء التانيث (ح ر ج ت س) بمعنى أَمَرَتْها في النقش القتباني الموسوم

---

١ لسان العرب ، ٢٣٣/٢، ٢٣٤ ، و القاموس المحيط ، ١٦٨ ، تاج العروس ،تحقيق : مصطفى حجازي ، مراجعة : عبدالستار أحمد فراج ، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م ، ٤٧٢/٥ .

٢ معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، حققه شهاب الدين أبو عمرو ، دار الفكر – بيروت ، (د.ت) ،ص ٢٥٩ .

٣ لسان ظفار الحميري ، محمد بن سالم المعشني ، جامعة السلطان قابوس – مسقط ، ط/ الأولى ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م ،ص ١٧٦ .

بـ(٢ FB - al - 'Adi) ، كما هو في نقشنا في السطر الخامس (ح ر ج ت هـ م و) .

السطر الخامس :

كان للكسر وضياع كلمات من أول السطر و آخره أثره على وضوح المعنى وسنعمد إلى تحليل كلمات السطر لمحاولة تبيُّن معناه كما يلي :

و/ذ ت/ح ر ج ت هـ م و/أ ش ع ب/ي ق هـ ن ن/و ح ر [ج ن]..

- حرف (و) في أول السطر جزء من كلمة سابقة ضائعة ..
- و ذ ت : حرف (و) للعطف ، (ذ ت) موصولة تعني ما ، أَنْ ، فيكون المعنى (و مَا/ و أنْ)، وكثيراً ما تسبق (ذ ت) هذه بحرف الباء (ب ذ ت) أي بِمَا / بِأنْ
- ح ر ج ت هـ م و : مؤلفة من حرج + ت+ همو

حَرَجَتْ : فعل ماض (وذكرنا معناه آنفاً) ،

والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر غائب يعود على مذكور قبله لم يظهر بسبب الكسر والراجح أنه يعود على الإلهة أو الآلهات ،

أما (همو) فضمير جمع متصل والراجح أنه يعود على أصحاب النقش الذين ضاعت أسماؤهم بسبب الكسر أيضاً ، فيكون معنى (حرجتهمو) : أي (ولَّتهم (الآلهة) (السلطة على) .

- أ ش ع ب : جمع (ش ع ب) وجاءت في المعجم السبئي بمعنى قبيلة، قبيلة (من الحضر) ، بلدة ،ناحية (أي:عزلة)، مجموعة (من فئات قروية)[1]، وفي المعجم القتباني بمعنى قبيلة ، جماعة قبلية[2]، وفي نقشنا يبدو أن المعنى الأنسب لكلمة (ش ع ب) هو جماعة قبلية ، مجموعة (من فئات قروية)، ومما ينبغي ملاحظته أن كلمة (أ ش ع ب) هنا جاءت مجردة من علامة التعريف (ن) ومن علامة التنكير(م) التي تلحق آخر الاسم ؟! وربما كانت (أ ش ع ب) مفعولاً ثانياً إذا قدرنا الفعل(حرج) متعدياً بنفسه إلى مفعولين فيكون المعنى وما ولتهم الآلهة شعوباً وربما كانت (أ ش ع ب) بدلاً من الضمير همو؟؟ ويصح أن نقدر بعدها اسماً موصولاً أي الشعوب (التي أو الذين) .

- ي ق هـ ن ن / و ح ر[ج ن]:

---

١ ص ١٣٠ ، ١٣١ ،(مرجع سابق) .

٢ ص ١٦٩ ،(مرجع سابق) .

ورد الفعل المجرد (و ق هـ) بمعنى أَمَرَ ، والمزيد (ت ق هـ) بمعنى أتم (عملاً أو مهمة) وصيغة الجمع المزيدة (ت ق هـ و) بمعنى تَقَبَّلَ (نظاماً)[1] ،و ورد الاسم (ق هـ ت ن) بمعنى أمر ، قرار رسمي[2]، ولم أجد مادة (و ق هـ) في مدونة النقوش العربية الشمالية (OCIANA) ،و تأتي الصيغ المقابلة لـ(و ق هـ) في اللغتين العبرية و الأكدية بمعنى عام هو الطاعة[3]،

ففي الأكدية تأتي (utaqqu) بمعنى مُطِيع[4]،وتأتي (utaqquu) بمعنى أَمَر [5] ،و في العبرية يأتي الفعل أيضاً بمعنى أَمَرَ [1] .

١ المعجم السبئي ، ص ١٦١ .

٢ المعجم القتباني ، ص ٥٥ .

٣ أورد المعجم العبري الآرامي للعهد القديم مقارنة بين كلمة (ياقه) العبرية و ما يقابلها بالعربية الفصحى و بالعربية الجنوبية القديمة أي بلغة النقوش اليمانية و بالأكدية ، راجع : KBL . Lexicon in Veteris Testamenti Libros , a cura di Ludwig Kohler e Walter , Baumgartner , Leiden , ١٩٥٨ , pp ٣٩٧

٤ Obediently , to be obedient ، راجع معجم : KBL . Lexicon in Veteris Testamenti Libros , a cura di Ludwig Kohler e Walter , Baumgartner , Leiden , ١٩٥٨ , pp ٣٩٧ .

٥ To a word , command ، راجع قاموس : The Assyrian Dictionary Of The Oriental Institute Of The University Of Chicago , ٢٠١٠, published by the oriental Institute Chicago , Illinois , U.S.A .PP ٤٠٤.

وفي معجمات الفصحى القاه والوَقْه :الطاعة[٢]، لكن المعجمات اضطربت في مادتها فهي مرة تحت مادة (و ق هـ) وأخرى تحت مادة (و ف هـ)[٣]،وجاءت في سياق نصوص تراثية عن أهل اليمن في الأغلب كما في كتاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لأهل نجران (ولا واقِهَ عن وقَاهِيّته) ،وجاء أن أهل اليمن كانوا يتعاونون على الدِّيَاس و يسمون ذلك القاه ،ونوبة كل رجل قاهُه، وذلك كالطاعة له عليهم لأنه تناوب قد ألزموه أنفسهم فهو واجب لبعضهم على بعض[٤].

لم يرد الفعل (وَقَهَ) في معجمات الفصحى بمعنى أَمَرَ كما هو في النقوش لكن يمكن الاستنتاج من سياقها في المعجمات أنها بالمعنى

---

١ مثلما أفادنا الدكتور علي العامري في نقاش بيننا .

٢ لسان العرب ، ١٣/ ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، والقاموس المحيط ، ص ١١٣١ ، وتاج العروس ، تحقيق : عبدالكريم العزباوي ، راجعه : ضاحي عبدالباقي وخالد عبدالكريم جمعة ، ط/ الأولى ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م ، ٣٦/ ٥٤٨، ٥٤٩ ، وكنت قد ذكرت في دراسة سابقة عن " لغة أهل اليمن في معجم شمس العلوم " لنشوان الحميري أن المفردات اليمانية قليلة في معجم نشوان وضربت أمثلة على ذلك وها هنا أجد= =مثالاً آخر فلم أجد (وقه) تحت مادة (و ق هـ) في باب (الواو والقاف وما بعدهما) ١١/ ٤٢٤١ ، ولا في باب (الواو والفاء وما بعدهما) ١١/ ٧٢٣١ ، راجع كتابنا (اليمن واليمانون في شمس العلوم) وأيضاً كتابنا (في لغة أهل اليمن) .

٣ القاموس المحيط ، ١١٣١ ، تاج العروس ، ٣٦ / ٥٤٨ ، ٥٤٩ .

٤ لسان العرب ، ١٣/ ٥٣٢ .

نفسه كما هو في النقوش فقد جاء : "استيقه القوم : أطاعوا ،مِن وَقِهْت"[1] ،و "وقه له : أطاعه وسمع له "[2] والطاعة لا تقع إلا لمن كان له أمر .

أما في نقشنا فقد جاءت الصيغة (ي ق هـ ن ن) ، وهي لا ترد في المعجم السبئي ولا القتباني ، لكنها وردت في مدونة النقوش (DASI) في النقوش الموسومة :

(RES ٤٩٦٢ , RES ٤١٣٧ , Ja ٦٦٨ , Ja ٥٧٨)

وفي هذه النقوش الأربعة كان الفاعل (وهم الملوك) يأتي فيها متأخراً عن الفعل[3] .

و ح ر[ج ن] : الواو للعطف ، والفعل حرج ظهر منه حرف الحاء والراء وبعض حرف الجيم وقدرنا حرف النون الذي يلحق الماضي عند عطفه على فعل سبقه ، (وذكرنا معناه فيما سبق) ،

---

١ معجم مقاييس اللغة ، مصدر سابق ، ص١١٠٠ .

٢ القاموس المحيط ، ص ١١٣١ .

٣ وترجمت (ي ق هـ ن ن) في المدونة (DASI) بـ(order) ثلاث مرات في النقوش الموسومة بـ (RES ٤٩٦٢, RES ٤١٣٧ , Ja ٦٦٨) ، وبـ (command) مرة في النقش الموسوم بـ (Ja ٥٧٨) ، والمعنى الجامع لهما : أمر ، وبينهما فروق أخرى راجعها في قواميس اللغة الإنجليزية كقاموس أكسفورد الحديث .

وجاء الفعل (ح رج ن)معطوفاً على الفعل (ي ق هـ ن ن) في النقش الموسوم بـ(RES ٤١٣٧) كما هو في نقشنا وترجمته مدونة (DASI) بـ (order and command).

ومما تقدم نستطيع أن نفسر معنى السطر :

(وما ولّتْهم (الآلهةُ)(السلطةَ على) القبائل (التي) أمَرَها و وَجَّهَها (الملكُ شمر يهحمد..) (للمشاركة في الأعمال الإنشائية ..)

- **تعليق :**

– ما إن وقع ناظراي على اسم الملك الحِمْيَريّ شمّر يُهَحْمد حتى تذكرت من فوري ما كان قد سطّره عنه مطهر الإرياني في دراسته المستفيضة لنقش بيت ضَبْعان[1] الذي اكتشفه في عام ١٩٨٤م ،ومع بُعد الزمن بين تاريخ اكتشاف النقش المذكور وتاريخنا اليوم ، فإن ما سطَّره الإرياني ما زال صحيحاً في مجمله ، فإن النقوش التي سُطِّرت في عهد الملك الحميري شمّر يُهَحْمد (حوالي ٢٤٠ للميلاد)[2]– مِنْ قِبَله أو من قِبَل رَعِيَّته – ما زالت قليلةً قياساً بعدد النقوش التي ذكرت الملك السبئي إيل شرح يحضب بن فارع ينهب ،

١ كانت تعرف قديماً بـ(ت ع ر م ن) ، وتقع في بلاد الروس على بعد نحو سبعة كيلات شرق قمة نقيل يسلح .

٢ مدينة السّوا في كتاب الطواف حول البحر الإريتيري ، ص ٤٠ .

فإن عدد نقوش شمر هذا لا يتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة –فيما أعلم– ،وهي النقوش الموسومة بـ (Moretti ١ , MAFRAY - al - Mi'sal ٥ , Ir ٤٩) ، ونقشنا هذا .

– وقد وصف إيل شرح يحضب عدوه شمراً " ذا ريدان " بصفات بغيضة فهو : " *ينكص عن النهود إلى المبارزة حينما يدعوه إليها ، وهو يخلف المواعيد حيث يتواعد الملكان للقاء بجيوشهما إلى مكان محدود يصل إليه (إيل شرح) فلا يجد شمراً ولا يجد له جيشاً ، وهو نكاث للعهود والعقود لا يعطي للاتفاقيات المكتوبة والجزوم المجزومة وزناً ولا حرمة ، وهو معتمد على القوى الأجنبية يستنصر الأحباش ويستعين بهم ضد مناوئيه من ملوك سبأ . كل هذا و(شمر) صامت صمت القبور ...*" [1] .

– إذا كان الباحثون قد عرفوا جيداً — مِنْ نقش بيت ضَبْعان _أن شمراً ذا ريدان هو شمر يهحمد عَيْنُهُ غريم إيل شرح يحضب[2] فما زال نسب شمر هذا مجهولاً فلا يُعرَف ابن مَن هو؟ لأنه يُذكر في النقوش بغير نسبة إلى أب، غير

---

١ نقوش مسندية ، ص ٢٦٠ .

٢ نقوش مسندية ، ص ٢٦١ ، و توحيد اليمن القديم ، ص ٢٧١ .

أن الإرياني يفترض أن يكون شمر ابناً للملك ياسر يهصدق ملك سبأ و ذي ريدان[1] .

– شهد قاع جهران وما يليه شرقاً وغرباً (ما بين مدينة ذَمَار جنوباً و أسفل نَقِيل (يسلح) (الخريطة ٢)، أكثر المعارك بين قوات الملكين السبئي إيل شرح والحميري شمر[2]،وما كان السبئيون يبقون في الجهات التي اكتسحوها، إنما كانوا يكتفون بأعمال الهدم والنهب والسلب ثم العودة بالغنائم والأسلاب إلى صنعاء مروراً بـ(نَعِض) كما قال بافقيه[3]،وقال أيضاً " ... يظهر من النقوش أن حِمْيَر كانت الجانب الأضعف في المواجهة وأن شمراً كان يلجأ – نتيجة لذلك إلى الاستنجاد بالأحباش[4] ،لكنه يقول في موضع آخر : " إن الحرب بين الجانبين أيام إليشرح الثاني وأخيه في سبأ والملكين شمر وكرب إل في حمير كانت سجالاً ولعل عامل الوجود الحبشي إلى جانب انشغال كل من

---

١ المرجع السابق ، ص ٦١ .

٢ انظر : ذي جره ودورهم في حكم سبأ وحمير ، علي محمد الناشري ، وزارة الثقافة والسياحة – صنعاء ، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م ، ص ٩٦– ١٠١ .

٣ توحيد اليمن القديم ، محمد عبد القادر بافقيه ، المعهد الفرنسي للآثار و العلوم الاجتماعية – صنعاء ، ٢٠٠٧م ، ص ٢٧٢ .

٤ المصدر السابق ، ص ٢٧٣ .

سبأ وحمير في معارك أخرى في جهات أخرى ... كان الحائل دون حسم مبكر للصراع بين قطبي الهضبة[1]،

و ذكر بافقيه أن نَقِيل (يَسْلِح) كان الحد الفاصل بين السبئيين و الحميريين[2] و رسم الإرياني خط التماس بين " كتلتي سبأ وذي ريدان الحميرية " من جانب و"سبأ كهلان" من جانب آخر فقال إنه كان يمتد من (رَدْمان) و (السُّوَّادِيّة) و (البيضاء) شرقاً إلى نَقيل (يسلح) ثم إلى (آنِس) و(عُتُمة) غرباً [3].

ونرى أن وجود موقع للملك الحميري شمر في ر أس نقيل (يسلح) يعد مكاناً متقدماً في مواجهة السبئيين .

- يظهر أن شمر يهحمد كان مهتماً بالأعمال الإنشائية بدلالة النقوش القليلة من عهده[4] ، ومنها هذا النقش .

---

١ المصدر السابق ، ص ٢٧٦ .

٢ في العربية السعيدة ٢ ، محمد عبدالقادر بافقيه ، مركز الدراسات و البحوث – صنعاء ، ط/ الأولى ،١٤١٤هـ - ١٩٩٣م ، ص ٦٣ .

٣ نقشان من الأقمر ، ص ٦٥ .

٤ كنقش بيت ضبعان ، إرياني ٤٩ ، نقوش مسندية ، ص ٢٥٢ .

– هل كان هذا السور و(المحافد) أو (المصنعة) جزءاً من تحصينات دفاعية كان الغرض منها حماية مدينة (ظَفَار) حاضرة الحميريين من أعدائهم السبئيين ــو قد ذكرنا طرفاً مما كان بينهم و بين الحميريين على عهد إيل شرح يحضبــ ،أو من أعدائهم الحضارم الذين ــفيما يظهرــ أن شمر يهحمد قد دخل في صراع معهم من أجل احتفاظه بـ(ردمان) التي صارت تتبع حمير في عهده مع تصميم الحضارم على الاحتفاظ ببقية الأراضي القتبانية أو استرجاعها[1]، بيد أننا نرى أن الخطر الأشد على الحميريين و حاضرتهم (ظفار) كان من عصابات الحبشة الذين كان لهم حضور سيئ في اليمن إبان القرن الثالث الميلادي[2] ،وإذا كان شمر يهحمد قد حالفهم على أعدائه السبئيين فإنه قد استسلم للسبئيين ولملكيهم إيل شرح يحضب وأخيه

---

١ أهمية نقوش المعسال ، ريدان (مجلة) ، العدد ٣ ، ص ١٦ ، و توحيد اليمن القديم ، ص ٢٧٧ ، ٢٧٨ .

٢ شهدة (ظفار) وجوداً حبشياً سواءً في صورة عسكرية أم في صورة دينية ، فنحن نراهم في ظفار سنة ٥١٧ م حين تعقبهم الملك الحميري يوسف ذو نواس و نكل بهم و أحرق كنائسهم . (راجع : أوراق في تاريخ اليمن و آثاره ، يوسف محمد عبدالله ، دار الفكر المعاصر – بيروت ، و دار الفكر – دمشق ، ط/ الثانية ، ١٤١١هـ – ١٩٩٠ م ، ص ٢٤٩) .

يأزل بين "استسلاماً عابراً" وفق تعبير بافقيه[1] لمواجهة الحبشة ، وما من شك أن شمراً قد شهد هؤلاء الأحبوش بقيادة (بيجت) ابن النجاشي و من معهم من المعافريين وهم يحاصرون مدينة (ظفار) في عهد سلفه لعزم يهنف يهصدق [2] بل تمكنوا من الوصول إلى وسط المدينة قبل أن يُجبروا على الانسحاب[3] ،مثلما حاصروا (ظفار) في عهد خلفه كرب إيل أيفع حين وصل ابن النجاشي (لم يذكر اسمه) ومن معه من أحزاب الحبشة و ذي معافر إلى أنجاد (ظفار) ثانية لمدة سبعة أشهر يترقبون الفرصة للهجوم عليها[4]، وربما كانت هذه التِّبَاب – التي وجد فيها النقش موضوع دراستنا–

---

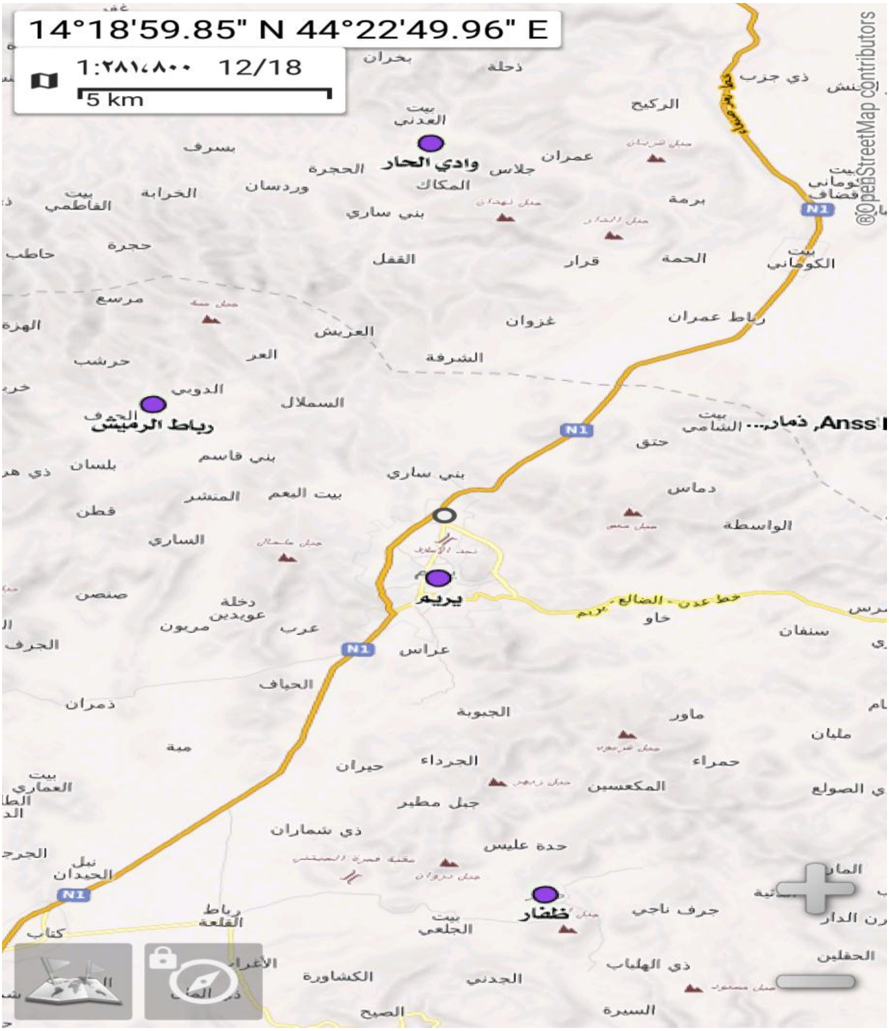
١ بحلف سبأ وحمير وحضرموت ، محمد بافقيه ، ريدان (مجلة) ،العدد الخامس، ص ٥٤ ، ونقش جديد من مارب ، إرياني ٦٩ ، نقوش مسندية ،ص ٣٤٥– ٣٤٨ ، و في العربية السعيدة ٢ ، للمؤلف نفسه ، ص ٦٨ .

٢ توحيد اليمن القديم ، ص ٣٩ ، ٢٦٨ .

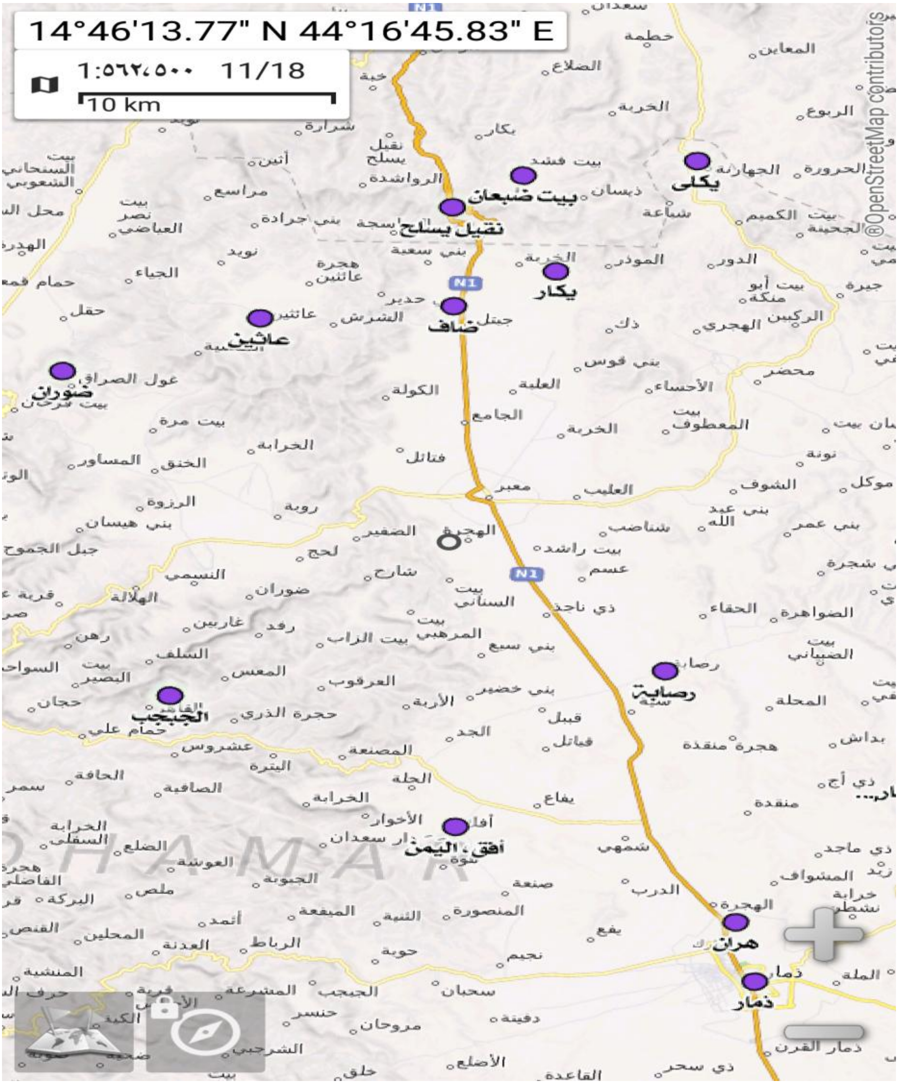
٣ أهمية نقوش المعسال ، محمد بافقيه و كريستيان روبان ، ريدان (مجلة) ، المركز اليمني للأبحاث والثقافية والآثار والمتاحف — عدن ، العدد الثالث ، ١٩٨٠ م ، ص ١٨ ، و الأحباش في تاريخ اليمن القديم (من القرن الأول حتى القرن السادس الميلادي ، علي عبدالرحمن الأشبط ، اصدارات جامعة صنعاء ، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م ، ص ١٣٠ ، ١٣١ ،(مصورة) ، و النقش الموسوم بـ (Ja ٦٣١) في مدونة النقوش (DASI) .

٤ أهمية نقوش جبل المعسال ، ص ١٨، ١٩ ، و قد استمر تهديد الحبشة لظفار حتى عهد ياسر يهنعم حين هاجم (ذتونس) و (زقرنس) ملكا الحبشة و معهما ذو معافر أرض حمير ، راجع : ريدان (مجلة) ، العدد ٣ ، ص ١٩ .

من الأماكن التي تمركز فيها الأحبوش والمعافريون، لذلك نرى أن شمراً لا بدّ أن يكون قد اهتم بإقامة التحصينات في دولته خاصة (ظفار) .


14°18'59.85" N 44°22'49.96" E
1:٢٨١،٨٠٠ 12/18
5 km
©OpenStreetMap contributors
بخران
ذحلة
بيت العدني
وادي الحار
عمران
جلاس
الحجرة
المكاك
بسرف
وردسان
الخرابة
بيت الفاطمي
بني ساري
برمة
ذي جزب
الركيح
بيت الكوماني
حجرة
حاطب
القفل
قرار
الحمة
مرسع
العريش
غزوان
رباط عمران
حرشب
العر
الشرفة
الدوبي
السملال
رباط الرميش
الجرف
Anss, ذمار...
بيت الشامي
حتق
بني قاسم
بلسان
بني ساري
بيت البعم
المنتشر
قطن
دماس
الساري
الواسطة
صنصن
يريم
دخلة
عويدين
مربون
عرب
عراس
خاو
سنفان
الجرف
الحباف
ذمران
الجبوبة
ماور
مبة
ملبان
بيت العماري
حيران
الجرداء
حمراء
المكعسبن
جبل مطير
ذي شماران
حدة عليس
الجرجر
نبل الجيدان
ظفار
رباط القلعة
بيت الجلعي
جرف ناجي
كتاب
الكشاورة
الجدني
ذي الهلباب
الحقلين
الصيح
السيرة
N1
خط عدن - الضالع - يريم

الخريطة ١


14°46'13.77" N 44°16'45.83" E
11/18
10 km
©OpenStreetMap contributors
يكلى
بيت ضبعان
نقيل يسلح
يكار
ضاف
عاثين
ضوران
رصابة
الجبجب
أفق، اليمن
هران
ذمار
DHAMAR

الخريطة ٢











المحتوى

تقديم: بقلم المفكر زيد بن علي الوزير ٥

نقوش ورسوم (الجزء الأول) ١٤

نقوش ورسوم (الجزء الثاني).. ٤٤

من نقوش المسند في خولان (شوكان– وادي حباب– حريب القراميش) ١٤٩

من نقوش المسند في خولان (دار الشريف"مدينة آزال") ٢١٠

من نقوش المسند في يريم (رباط الرميش) ٢٣٢